



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت آراء عينة من طلاب جامعة الكويت

أ. د. علي أسعد وطفة

جامعة الكويت - كلية التربية

سلسلة الإصدارات الخاصة

(سلسلة علمية محكمة)

العدد ٣٩

أغسطس ٢٠١٤م - الكويت



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت آراء عينة من طلاب جامعة الكويت

إعداد

أ. د. علي أسعد وطفة

جامعة الكويت - كلية التربية

سلسلة الإصدارات الخاصة

(سلسلة علمية محكمة)

الع ————— ٣٩ ————— د

الكويت

أغسطس ٢٠١٤م

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

**418.0249538** وطفة ، علي أسعد

اشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت : آراء عينة من طلاب  
جامعة الكويت / علي أسعد وطفة . - ط 1 . - الكويت : مركز دراسات  
الخليج والجزيرة العربية ، 2014  
232 ص : جداول ؛ 24 سم . (سلسلة الإصدارات الخاصة ؛ ٣٩)  
ردمك : 1-48-88-99906-978  
1 . اللغة العربية - الكويت 2 . التعريب - دراسات أ . العنوان  
ب . السلسلة

**Depository Number: 2014 / 563 رقم الإيداع**

**ISBN: 978-99906-88-48-1 ردمك**



© حقوق الطبع محفوظة لمركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
جامعة الكويت

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز [www.cgaps.kuniv.edu/a-index.htm](http://www.cgaps.kuniv.edu/a-index.htm)  
البريد الإلكتروني للمركز [cgaps@ku.edu.kw](mailto:cgaps@ku.edu.kw)

**أعضاء مجلس إدارة  
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**

**أ. د. حسن عبدالعزيز السند**

نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

**أ. د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن**

مديرة المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

**أ. د. عبد الله يوسف الغنيم**

رئيس مركز البحوث  
والدراسات الكويتية

**أ. علي موسى موسى**

رئيس مجلس الإدارة  
البنك التجاري الكويتي

**سعادة السفير / خالد محمد الغامس**

مدير إدارة المتابعة والتنسيق  
وزارة الخارجية - دولة الكويت

**أ. عبد الإله محمد رفيع معرفي**

رئيس مجلس الإدارة  
والعضو المنتدب للشركة الأولى للفنادق  
دولة الكويت

**أ. د. سليمان علي الشطي**

قسم اللغة العربية وأدابها  
كلية الآداب  
جامعة الكويت

**أ. د. محمد غانم الرميحي**

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية  
كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت

**أ. د. عبدالرزاق خليفة الشايجي**

قسم التفسير والحديث  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
جامعة الكويت

**أ. د. سالم مرزوق الطحيح**

قسم الإدارة والتسويق  
كلية العلوم الإدارية  
جامعة الكويت

رقم الصفحة	الموضوع
١٣	ملخص الدراسة:
١٧	الفصل الأول : مقدمة الدراسة
٢٩	الفصل الثاني- المدخل الإشكالي للدراسة
٣١	١- مقدمة:
٣٨	٢- إشكالية الدراسة:
٤١	٢-١ أسئلة الدراسة:
٤١	٢-٢ فرضيات الدراسة:
٤٢	٣- أهداف الدراسة:
٤٣	٤- أهمية الدراسة:
٤٤	٥- حدود الدراسة:
٤٤	٦- التعريفات الإجرائية للدراسة:
	٦-١ مفهوم اللغة العربية الفصحى
٤٤	(LA LANGUE ARABE CLASSIQUE):
٤٥	٦-٢ اللغة العربية العامية (LA LANGUE ARABE DIALECT):
٤٥	٦-٣ - الثنائية اللغوية (LA DIGLOSSIE):
٤٦	٦-٤ - الازدواجية اللغوية (LE BILINGUISME):
٤٧	الفصل الثالث- الدراسات السابقة
٧٥	الفصل الرابع- المدخل المنهجي للدراسة
٧٧	١- منهج البحث:
٧٧	٢- أداة الدراسة:
٧٩	٢-١- صدق الأداة:

رقم الصفحة	الموضوع
٨١	٢-٢- ثبات الأداة: .....
٨٢	٣- مجتمع الدراسة وعينتها: .....
٨٦	٤- المنهج الإحصائي المستخدم في الدراسة: .....
٩١	<b>الفصل الخامس- نتائج الدراسة</b> .....
٩٣	١- المحور الأول: إتقان اللغة العربية .....
٩٤	١-١- تأثير متغير الجنس: .....
٩٥	١-٢- تأثير متغير الاختصاص العلمي: .....
٩٦	١-٣- تأثير متغير السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين: .....
٩٧	٢- المحور الثاني: إتقان اللغة الإنجليزية .....
٩٨	٢-١- تأثير متغير الجنس: .....
٩٩	٢-٢- تأثير متغير الاختصاص العلمي: .....
١٠١	٢-٣- تأثير السنوات الجامعية: .....
١٠٢	٢-٣-١- نتائج البند الثاني: يصعب فهم المحاضرات التي تلقى بالإنجليزية: .....
١٠٣	٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأبوين: .....
١٠٤	٢-٤-١- اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب: ...
١٠٥	٢-٤-٢- اتجاه الفروق الإحصائية لمستوى تعليم الأم: .....
١٠٦	٣- المحور الثالث: اتجاهات أساتذة الجامعة إزاء التدريس بالفصحى .....
١١٠	٣-١- تأثير المتغيرات ثنائية الاتجاه: (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي): .....

	الموضوع
١١١	٣-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه : (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١١٤	٤- المحور الرابع: صعوبة الفصحى: .....
١١٦	٤-١- تأثير المتغيرات ثنائية الاتجاه ( الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) : .....
١١٨	٤-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه ( السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١٢١	٥- المحور الخامس: اتجاه الطلاب نحو الفصحى: .....
١٢٢	٥-١- تأثير المتغيرات الثنائية ( الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) : .....
١٢٤	٥-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١٢٦	٥-٢-١- تأثير متغير الكليات العلمية : .....
١٢٧	٥-٢-٢- تأثير مستوى تعليم الأب : .....
١٣٢	٦- المحور السادس: تعريب التعليم في الجامعة: .....
١٣٤	٦-١- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) : .....
١٣٦	٦-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١٣٧	٦-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية : .....
١٣٩	٦-٢-٢- تأثير متغير الكليات العلمية : .....

	الموضوع
١٤٠	٦-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب : .....
١٤١	٦-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأم : .....
١٤٢	٧- المحور السابع: الهوية واللغة: .....
١٤٥	٧-١- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) : .....
١٤٧	٧-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١٤٩	٧-٢-١- تأثير متغير الكليات العلمية : .....
١٥١	٧-٢-٢- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب : .....
١٥٤	٧-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأم : .....
١٥٧	٨- المحور الثامن: جهود الجامعة في تمكين اللغة العربية: ..
١٥٨	٨-١- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) : .....
١٦٠	٨-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) : .....
١٦١	٨-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية : .....
١٦٣	٨-٢-٢- تأثير متغير الكليات العلمية : .....
١٦٥	٨-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب : .....
١٦٧	٨-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأم : .....
١٧٠	٩- المحور التاسع- الاتجاه العام نحو اللغة العربية: .....
١٧٢	٩-١- تأثير المتغيرات الثنائية : .....

	الموضوع
١٧٤	٩-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين): .....
١٧٥	٩-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية: .....
١٧٦	٩-٢-٢- تأثير متغير الكليات العلمية: .....
١٧٩	٩-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب: .....
١٨١	٩-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأم: .....
١٨٣	١٠- خاتمة: رؤية شمولية تحليلية .....
١٨٦	١٠-١- تأثير متغيرات الدراسة: .....
١٨٨	١٠-١-١- تأثير متغير الجنس: .....
١٨٨	١٠-١-٢- تأثير متغير الاختصاص العلمي: .....
١٨٩	١٠-١-٣- تأثير متغير الكلية: .....
١٨٩	١٠-١-٤- تأثير مستوى المستوى التعليمي للأبوين: .....
١٩٠	١٠-٢- خلاصة نوعية نقدية: .....
١٩٤	١١- <b>توصيات الدراسة:</b> .....
١٩٨	<b>ملخص الدراسة الانجليزي:</b> .....
١٩٩	<b>مراجع الدراسة:</b> .....
٢٠٥	<b>الملحق:</b> .....

## ملخص الدراسة

تتناول الدراسة مختلف الإشكاليات والتحديات التي تواجه اللغة العربية والتعريب الجامعي في جامعة الكويت . ومن أجل هذه الغاية تمّ تصميم استبانة بحثية محكمة طبقت على عينة واسعة بلغت ٩٥٢ طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م .

وتتجاوب الدراسة مع نسق من الأسئلة والفرضيات التي تتعلق بمواقف الطلاب من قضايا التعريب واللغة العربية ، ولاسيما مدى انتشار العامية ، ومدى هيمنة اللغة الإنجليزية في الجامعة ، ومدى إدراك الطلاب للعلاقة بين اللغة والهوية ، ومواقفهم من مسألة تعريب التعليم الجامعي ، وكذلك رأيهم في الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال التعريب وتمكين العربية .

وخرجت الدراسة بنتائج مهمة تتعلق بتراجع اللغة العربية وانحسارها ، ومن أهم هذه النتائج :

- هيمنة اللغة العامية على الفصحى في مستوى التدريس والفعاليات الأكاديمية في جامعة الكويت .
- الحضور المكثف للغة الإنجليزية وهيمنتها في الجامعة .
- ضعف الطلاب في مستوى تحصيل اللغة العربية وشعورهم الواضح بصعوبتها .
- ضعف وتيرة التعريب وتراجع اهتمام إدارة الجامعة بعملية التعريب .

- بيّنت الدراسة تأثير متغير الجنس في مواقف الطلاب من التعريب لصالح الإناث .
- بيّنت الدراسة تأثير متغير الاختصاص العلمي لصالح الكليات الإنسانية .
- بيّنت الدراسة أيضاً تأثير متغير المستوى التعليمي للأبوين لصالح المستويات التعليمية الأدنى في السلم التعليمي .
- وفي النهاية خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المهمة التي تؤسس لعملية التعريب وتمكين اللغة العربية في جامعة الكويت .

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة

## مقدمة الدراسة

يوغل العالم العربي في رحلة اغتراب حضارية تتسم بطابع العمق والشمول ، وفي عمق هذا الاغتراب الحضاري الشامل ، يتغول الاغتراب اللساني في أكثر أشكاله ضراوة ، وفي أعظم تجلياته همجية وجنوناً . فالعربية تنحسر في مختلف أنحاء العالم العربي ، وتغور في مختلف مناحي حياته العلمية والفكرية والتربوية ، وتنكسر على أعتاب هزيمة ثقافية شاملة لم يبق فيها من العربية إلا مظاهر التزييف الحضاري . ومن الواضح أن هذه الحالة من التراجع والانحسار اللساني تتم في غفلة من أهل اللغة ، وفي ذروة إهمال الناطقين بحرفها ، والقائلين بأبجديتها ، ويشكل هذا الانحسار والتراجع والإقصاء والتهميش للغة العربية صورة مأساوية لحالة الثقافة العربية ، وانتكاسة حضارية صادمة ، تأخذ صورة مأساة يعيشها العرب المعاصرون ، ويشاركون في تعظيم حوادثها وتكثيف مآسيها .

لقد أعلن المشاركون في المؤتمر الدولي السنوي الأول للمجلس الدولي للغة العربية المنعقد في بيروت عام ٢٠١٢م أن اللغة العربية في خطر ، وأنه يتوجب على القيادات العربية ، وصناع القرار في العالم العربي ، تحمل مسؤولياتهم التاريخية ؛ لحماية اللغة العربية ، وتعريب الحياة الفكرية والثقافية في العالم العربي . وقد أجمعت نتائج البحوث وأوراق العمل المقدمة للمؤتمر ، البالغة ٢٥٦ بحثاً ، أن اللغة العربية تواجه أزمة كبيرة مزمنة وخطيرة ، وأن هذه الأزمة تزداد حدة وتفاقماً مع الزمن تحت تأثير متغيرات الحداثة والعولمة ، والتطور الفكري ، والثورات العلمية والرقمية المتفجرة في مختلف أنحاء المعمورة (المجلس الدولي للغة العربية ، ٢٠١٢م) .

\* نشكر إدارة الأبحاث في جامعة الكويت لقيامها بتمويل هذا العمل ودعمه ضمن مشروع البحث رقم (T001/12)

فكثير من مؤسسات التعليم في العالم العربي تعتمد اللغات الأجنبية منهجاً في تعليم الأطفال والناشئة، ولاسيما في المدارس الأهلية والجامعات الخاصة. وتتعمق هذه الظاهرة عندما نعلم بأن الحصول على وظيفة بعد التخرج من الجامعات مرهون بمدى إتقان الطالب للغة الإنجليزية في المشرق، أو الفرنسية في المغرب العربي، وهذا الواقع الجديد فرض على الأهالي والمؤسسات التعليمية زيادة الاهتمام باللغات الأجنبية على حساب العربية. ويزداد الأمر تعقيداً عندما تكون الأفضلية في شغل الوظائف للطلاب المتخرجين من الجامعات الأجنبية، أو هذه التي تدرس مناهجها بلغة أجنبية وروح أجنبية. وتبيّن الوقائع أن الطلاب الذين تخرجوا من جامعات أجنبية كان لهم الأفضلية دائماً في حصد الوظائف، والحصول على مراكز وظيفية في سوق العمل، ويضاف إلى ذلك أن الطالب المتخرج في جامعة أجنبية له الأفضلية في التعيين مقارنة بزميله المتخرج في جامعة عربية.

وتكفي اليوم نظرة خاطفة سريعة حول التعليم العالي والجامعي العربي ليتضح أن أغلب الجامعات العربية تعتمد اللغات الأجنبية لغة التدريس والبحث والتفاعل في مختلف الكليات العلمية، وفي كثير من الكليات الإنسانية. وهذه الصورة قد تكون أشد وقعاً إذا علمنا بأن الجامعات الخاصة تتبنى اللغة الإنجليزية لغة للتدريس فيها، وهذا ينسحب على بعض الجامعات الحكومية التي ترفض التعليم كليةً باللغة العربية.

ومن منظور إحصائي تبيّن الإحصائيات الحديثة اليوم أن عدد الجامعات العربية يتجاوز في الوقت الحالي (٢٤٠ جامعة)، ومع ذلك العدد المهول فقد أثبتت المشاهدة أن وجود اللغة العربية داخل الجامعات ضعيف في أغلب الدول العربية حتى في تلك الدول التي تتمتع فيها اللغة العربية باهتمام كبير (كوش، ٢٠١٠م). وتبيّن الإحصائيات أيضاً أن الغالبية الساحقة من هذه الجامعات تعتمد التدريس باللغة الإنجليزية، ولاسيما في الاختصاصات العلمية والطبية باستثناء الجامعات السورية الحكومية التي تبنت التعريب بصورة كاملة، ويشار أيضاً إلى جامعة سبها في ليبيا، وجامعة الجزيرة وجامعة شندي في السودان (بركات، ٢٠٠٣م).

فاللغة العربية تعاني من الغياب والتغيب المستمر في مؤسسات التعليم العالي العربي . ويمكن رسم صورة هذا التغريب اللساني وفقاً للمعطيات الآتية :

١- أصبحت اللغة الإنجليزية متطلباً لالتحاق الطلاب والطالبات بالتخصصات العملية المختلفة في معظم الجامعات العربية ؛ فأكثر الجامعات العربية تفرض على الطلاب اجتياز اختبار " التوفل " أو غيره في اللغة الإنجليزية كشرط للقبول في الأقسام العلمية مثل الطب والهندسة . وهذا الشرط يشمل القبول في مختلف مراحل الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه .

٢- يتم التدريس باللغة الأجنبية في التخصصات العلمية في معظم الجامعات في حين أن أغلب الأساتذة غير مؤهلين للتدريس باللغة الأجنبية التي يعلمون بها ، إضافة إلى ضعف إعداد الطلاب والطالبات في اللغة الأجنبية التي يتعلمون بها ، الأمر الذي ينعكس سلباً على استيعاب وفهم الطلاب والطالبات في جميع التخصصات بما فيها أقسام اللغات الأجنبية ذاتها ، وأقسام اللغة العربية ، حيث يؤدي ذلك إلى تدني مستوى تحصيلهم العلمي ، وعدم قدرتهم على الإبداع والابتكار بالشكل المطلوب (المجلس الدولي للغة العربية ، ٢٠١٢م ، ١٢) .

٣- يلاحظ أن المراجع الأجنبية أصبحت القاعدة الأساسية في معظم المقررات الرئيسية ، ولا سيما في الأقسام العلمية ، وهذه الوضعية تشكل عقبة كبيرة في مسار تحصيل الطلاب الذين يعانون من صعوبة التعامل مع هذه المراجع الأجنبية بسهولة ؛ نتيجة لضعف اللغة الأجنبية التي حصلوها خلال مسيرتهم الدراسية .

٤- بالإضافة إلى الأقسام العلمية يتم التدريس باللغة الإنجليزية في عدد من التخصصات الإنسانية والاجتماعية في معظم الدول العربية .

٥- معظم أساتذة الجامعات أتموا تحصيلهم العلمي في البلدان الغربية ، وهم لا يجيدون التدريس باللغة العربية ، وهذه إحدى أهم المشكلات التي تؤدي إلى

تراجع اللغة العربية وانحسارها في هذه الجامعات (المجلس الدولي للغة العربية ،  
٢٠١٢م ، ١٤) .

٦- التزييف الأيديولوجي اللساني الذي يتمثل بوجود اتجاهات سلبية إزاء اللغة العربية ؛ فالأساتذة - نتيجة تأهيلهم باللغة الإنجليزية أو الفرنسية - غالباً ما ينظرون بازدراء إلى اللغة العربية ، وغالباً ما يسمونها بأنها لغة غير علمية وغير قادرة على مواكبة العصر وعلومه ، وحريراً بها أن يقتصر استخدامها في الطقوس الدينية وفي لغة الحياة اليومية .

٧- يعاني الطلاب الجامعيون من ضعف كبير في مستوى إتقانهم للعربية نتاجاً لتجربة تراكمية سلبية في تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية ما قبل الجامعة . وهو تعليم يجعل من اللغة العربية صعبة المنال ؛ حيث تدرس العربية بأساليب تقليدية جامدة مغرقة في القدم ، وتقدم في قوالب لغوية غير عصرية في مستوى النحو والممارسة والفعالية المنهجية . وعلى خلاف ذلك يقبل الطلاب على تعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة عصرية تتكيف مع العصر ، وتعتبر عن متطلبات الوجود الوظيفي والاجتماعي .

ففي جمهورية مصر العربية ، بلغ عدد مدارس اللغات ٥٥٧ مدرسة في حين لم يتجاوز عددها قبل عشر سنوات ١٩٥ مدرسة . وفي السعودية صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على تدريس اللغة الإنجليزية في الصف السادس من المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) بوصفها مادة أساسية اعتباراً من العام الدراسي (٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م) ، على أن يكون المدرسون من المؤهلين لتدريس اللغة الإنجليزية ، كما لو كانت لغتهم الأم . والتأكد من ذلك عن طريق لجنة تكون من مختصين في وزارة التربية والتعليم ، وأشخاص متمكنين من اللغة الإنجليزية في الجهات المعنية . ونص القرار على ضرورة تحسين فعالية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من خلال تطوير المناهج ، ورفع كفاية معلمي اللغة الإنجليزية ، وتوظيف التقنيات الحديثة في طرق تدريسها . (الجرف ٢٠٠٤م) .

## أزمة اللغة العربية في الخليج :

تشكل أوضاع اللغة العربية المتردية في دول الخليج العربي حالة خاصة مأساوية نظراً لمجموعة من العوامل الثقافية المستجدة التي تتعلق بالطفرة النفطية ، وما نتج عنها من تغيرات جوهرية عميقة في بنية هذه المجتمعات . وبصورة عامة تعاني اللغة العربية في الخليج العربي من إكراهين أساسيين يتمثل أحدهما في الهيمنة المستمرة للغة الإنجليزية ، ويتجسد الآخر في تعاظم اللهجات المحلية وسيادتها على حساب اللغة العربية الفصحى .

وضمن التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في المنطقة يمكن إرجاع أزمة اللغة العربية إلى عدة عوامل مجتمعية أسهمت في تردي أوضاع العربية وانحسارها . ومن أبرز عوامل تراجع اللغة العربية هذه التحولات الكبيرة في البنية الديموغرافية لهذه البلدان التي تمثلت بالتدفق الهائل للعمالة الأجنبية من دول شرق آسيا وجنوبها ، وقد نجم عن هذا التدفق خلل كبير في البنية السكانية ، وضعف وجود العنصر العربي فيها ، وتعاظم حجم العمالة الآسيوية التي بقيت على ارتفاع مستمر منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم ، حتى أصبح المواطنون الخليجيون أقلية في عدد من دولهم ، ولاسيما في قطر والإمارات العربية والبحرين والكويت . وقد أدى الحضور المكثف للغات العامية وتعاظم اللغة الإنجليزية إلى ضعف اللغة العربية الفصحى وانحسارها لصالح اللغات واللهجات العامية ، وإلى هيمنة كبيرة للغة الإنجليزية التي تشكل الوسيلة الأساسية للتفاهم والتواصل مع العمالة الأجنبية الوافدة من كل حدب وصوب .

وقد بيّنت الإحصائيات الجارية أن غالبية العمالة الوافدة الأجنبية الأساسية من نوع العمالة المنزلية التي تشكل أكثر من ٧٠٪ من حجم العمالة الوافدة ، وهذا يعني أن تأثير هذه العمالة سيكون خطيراً على اللغة العربية ؛ لأن الأطفال واليافعين يكونون غالباً في عهدة الخدم الذين يشكلون حضوراً قوياً في كل منزل وبيت خليجي ؛ ففي

كل منزل نجد عدداً من السائقين والمربيات والخادמות ، وغالباً ما يكون أفراد العائلة مجبرين على مخاطبة الخدم باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية .

ويشير الباحثون في مجال التربية إلى الخطورة الكبيرة التي يواجهها الأطفال في الأسرة الخليجية ؛ حيث يكون للمربية الأجنبية تأثير كبير وخطير في تشكيل لغة الطفل الخليجي ، إذ يتوجب على الطفل أن يتعلم نطقه الأول ، ولغته الأم الأولى ، على ألسنة الخدم والمربيات من جنسيات أجنبية آسيوية هندية ، أو سيرلانكية ، أو فلبينية ، أو إندونيسية . ويضاف إلى ذلك ضعف الإنتاج المعرفي والأدبي باللغة العربية ، وذلك نظراً لهيمنة الثقافة الاستهلاكية على جيل ما بعد الطفرة النفطية ، وضمور روح الإبداع لدى عدد من شرائح المجتمع ، وضعف مناهج التعليم ، وسيطرة اتجاهات الحفظ والتلقين عليها (المرهون ، ٢٠١٢م) .

ويعاني النظام التعليمي في الخليج العربي من تناقضات تربوية لغوية أدت إلى انحسار كبير في أوضاع اللغة العربية ومكانتها ، فبالإضافة إلى تعدد اللهجات الأجنبية في داخل الأسرة يعاني الأطفال في المدارس من تعدد اللهجات العامية للمعلمين ؛ ففي المدرسة الواحدة تتعايش عدة لهجات عربية مصرية وسورية وتونسية وكويتية وأردنية ؛ حيث يقوم كل معلم ومعلمة بمخاطبة الأطفال والتلاميذ بلهجته العامية ، ومن الطبيعي أن يشكل تعدد هذه اللهجات المتباينة ضغطاً كبيراً على التكوين اللساني المضطرب للطفل الخليجي الذي يصاب بحالة من الغثيان اللغوي والاضطراب الذهني الذي يتفاقم أثناء تعلمه اللغة العربية إلى الحد الذي يشعر فيه الطفل أن اللغة العربية لغات متعددة ومتنوعة ومتناقضة ؛ فيؤدي ذلك لا شعورياً إلى رفض مبطن لا وعٍ لهذه اللغة ؛ كنتيجة طبيعية للتناقضات الهائلة التي يعانيها في تعلمها واكتسابها .

وهذا الأمر نلاحظه في الجامعة أيضاً حيث يتوجب على الطالب أن يسمع اللهجات العربية المتعددة لمدرسيهم من البلدان العربية ، وكذلك اللهجات المتعددة للناطقين باللغة الإنجليزية الوافدين من مختلف الدول الغربية والشرق آسيوية .

ومن عوامل الأزمة اللغوية في الخليج العربي أن سوق العمل يتطلب من العمالة إتقان اللغة الإنجليزية ومن غير اللغة الإنجليزية على المرء أن لا يفكر أبداً بالحصول على وظيفة في سوق العمل . والباحث عن عمل يتوجب عليه أن يجيد اللغة الإنجليزية كشرط أساسي لا مندوحة عنه ، فأغلب الشركات الخاصة وحتى العامة منها تعتمد اللغة الإنجليزية ، وهذا يشكل عاملاً أساسياً من عوامل تراجع العربية وانحسارها . فعندما يتقدم طالب العمل للحصول على عمل لا يسأل أبداً إذا كان يجيد العربية حيث لا تمثل العربية متطلباً من متطلبات التوظيف ، بل هي اللغة الإنجليزية ، وهذا العامل الاقتصادي جعل الطلاب والمتعلمين والخريجين يتهافتون على تعلم اللغة الإنجليزية ، وهذا بدوره يشكل أخطر العوامل المؤدية إلى ضعف الاهتمام بالعربية والنظر إليها من منظور سلبي .

وهنا ، وفي هذا المقام ، يمكن القول إن التكيف والحياة في بلدان الخليج لا تكتمل من غير اللغة الإنجليزية والعربية ليست ضرورية من أجل التكيف ، فالجميع يريدك أن تتكلم الإنجليزية ، وأن تنسى اللغة العربية التي لا تنفع في كثير من وجوه العمل والحياة . ويشير المرهون في هذا السياق إلى " ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في تشكيل أزمة اللغة العربية : الأول هو التحول الديموغرافي التاريخي باتجاه سيطرة العنصر غير العربي ، والثاني الانتشار الكثيف لظاهرة الخدم ، والثالث ضعف الإنتاج المعرفي بصفة عامة والأدبي واللغوي بصفة خاصة ، وقد تزاوجت هذه المعضلة مع معضلة أخرى تمثلت في ضعف التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة في دول المنطقة ، وأخذ في الغالب طابعاً ترفيهياً لا تعليمياً ، هذا إن وجد أصلاً" (المرهون ، ٢٠١٢م) .

والعربية تُعاني في بعض بلدان الخليج من حرب ثقافية منظمة تهدف إلى تغييبها وإقصائها كلياً في مختلف مجالات الحياة الثقافية والعلمية . ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى أوضاع العربية في الإمارات العربية ، ولاسيما في جامعة الإمارات العربية التي تشهد تغييباً منظماً وعدائياً ضد اللغة العربية . فأغلب الكليات في جامعة الإمارات العربية تدرس باللغة الإنجليزية ، ومنها كليتا التربية والآداب .

والغريب في الأمر أن أغلب إدارات هذه الكليات وعمداتها من الجنسية الأمريكية تحديداً .

وفي مقابلة إذاعية مثيرة للجدل أُجريت مع الدكتورة ابتسام الكتبي (أستاذة العلوم السياسية بجامعة الإمارات العربية) عبر راديو الإمارات العربية تحدثت الكتبي عن شجون وهموم العربية في الإمارات العربية ، وأعلنت أن العربية قد غابت في مختلف فعاليات الجامعة والوزارة أيضاً . وضمن هذا السياق أشارت الكتبي إلى حادثة غريبة تعبر عن هذا الهجوم المحموم على العربية لإقصائها وإبعادها ، وتحدثت الكتبي عن مفارقة غريبة عن تعليم اللغة العربية فتقول : " لقد وصل الأمر بأحد المستشارين والخبراء في وزارة التربية أنه عندما سمع شكاوى المواطنين بأن اللغة الإنجليزية ضعيفة عند الطالبات ، قال " فنشوا العرب وهاتوا أميركان يدرسونهم" . ومن الغرابة بمكان كما تقول الكتبي في تعقيبها على الحادثة « إن من يدرس اللغة الإنجليزية هم الأجانب ، وليسوا العرب ، ومع أن المشكلة هي مشكلة الأجانب فإن المستشار يطالب بإنهاء خدمات العرب وتبديلهم بأمريكيين» .

حتى أن استقطاب أساتذة ومدرسين في الجامعات الحكومية يشترط القدرة على التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة ، وكثير من الإعلانات حول التوظيف في الهيئة التدريسية يتطلب أن يكون حامل شهادة الدكتوراه خريج البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية مثل بريطانيا وأستراليا وأمريكا وغيرها . وهنا يتم استبعاد العلماء والمفكرين والباحثين الغربيين من جنسيات فرنسية وألمانية وسويسرية وغيرها من الجنسيات العربية أيضاً .

### التعريب بين تناقضات النظرية والتطبيق:

في البداية يجب أن نعلن عن المفارقة الكبيرة ما بين القول والعمل ما بين النظرية والتطبيق في عملية التعريب ؛ فالمؤتمرات والجمعيات والإدارات وأصحاب النوايا

الطيبة من القادة والزعماء يقولون أشياء جميلة ، والواقع يجري على خلاف ما يقولون ، وعلى التناقض مما يعلنون ، وتلك هي حال الخليج العربي كما هو حال إخوانهم في بلاد العرب .

وهذا لا يمنع من الإشارة إلى جهود التعريب ، وإن كانت مجرد نوايا توضع في الأدراج . فالمؤتمرات سجال ، والقرارات على أشدها ، والاجتماعات على وتأثرها العالية . ويمكن أن نذكر بعض القرارات والتوصيات التي تحض على التعريب في بلدان الخليج .

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى القرار الصادر عن مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، في دورته السادسة في عام ١٩٨٥م الذي يقضي بتعريب التعليم العالي والجامعي بكل فروعه وتخصصاته "كلما كان ذلك ممكناً" .

كما صدر قرار رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون ، في اجتماعه الأول عام ١٩٨٦م ، يؤكد الالتزام بتنفيذ قرار المجلس الأعلى بتعريب التعليم الجامعي ، وكلف الأمانة العامة بمتابعة الخطوات والبرامج التنفيذية الزمنية المحددة لذلك . وتم بعد ذلك تشكيل فريق عمل خاص ، لوضع برنامج زمني مفصل للتعريب في جامعات مجلس التعاون ، وطالب بتعريب تدريس العلوم الأساسية ، كمرحلة أولى ، ووضع مقررًا إجباريًا في اللغة العربية العلمية لطلبة الكليات التي تدرس باللغة الأجنبية . وكلف هذا الفريق بمتابعة التخطيط والتنفيذ . . . ولكن هذا المشروع لم يُنفذ ، وبقي تعليم العلوم بالجامعات باللغة الإنجليزية ، إلا في بعض الفروع والمواضيع المحدودة .

وقد أكدت وثيقة استشراف العمل التربوي لدول مجلس التعاون ما يحض على تمكين اللغة العربية وتعظيم أمرها ، وترسيخ وجودها بوصفها لغة الهوية والانتماء ، وقد جاء فيها : " تعمل دول مجلس التعاون على تنمية الشعور بالهوية العربية للوطن تاريخاً وثقافة ومصيراً ، بما يؤدي إلى حب إتقان اللغة العربية ، وتقدير تراثها الأدبي ،

والمحافظة على التقاليد العربية الرفيعة والتعريف بها ، واستثمارها في إثراء حياة الأجيال القادمة " (وظفة وآخرون ، ٢٠٠٣م) .

وقد أكدت وثيقة الأهداف العامة للتربية لدول الخليج العربي على الهوية واللغة بالمعنى الحضاري وجاء فيها : " أن التربية في دول الخليج تركز على مبدأ العناية بتنشئة الأفراد على الاعتزاز بهويتهم الخليجية ، والانتماء إليها ، والتمسك بمكوناتها المتمثلة أساساً في الدين الإسلامي ، واللغة العربية ، والتاريخ المشترك ، والقيم والعادات الخليجية الأصيلة ، وينطلق اهتمام التربية بهذا الجانب في تكوين الشخصية الخليجية من ضرورة تحصين الناشئة من المؤثرات الحضارية والثقافية الوافدة غير المتفقة وثوابت الهوية الحضارية للمجتمع الخليجي ، التي يزداد تأثيرها باطراد تقدم وسائل الاتصال ، وسرعة انتقال المعلومات وتبادلها . غير أن ذلك لا يعني بحال من الأحوال الدعوة إلى الانغلاق والتفوق على الذات ، بل على عكس ذلك حيث يتوجب على التربية في دول الخليج العربية أن تدرك حتمية التفاعل الإيجابي مع حضارات الأمم الأخرى وثقافاتها والتعايش معها ، تحقيقاً للمصالح المشتركة والمنافع المتبادلة ، والاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة في مضمار التنمية والتقدم " (وظفة وآخرون ، ٢٠٠٣م) .

و تسعى التربية في دول الخليج العربية وفق الأهداف التربوية العامة على تعزيز سمات العروبة والانتماء إلى العربية ، وقد جاء الانتماء العربي في المرتبة الثانية من الأهداف التربوية العامة ، وتضمن هذا البند أربعة مؤشرات من أصل سبعة مؤكدة على أهمية اللغة العربية في التربية :

١- تعزيز الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية ، لغة ، وحضارة ، وتاريخاً ، ومصيراً مشتركاً .

٤- التمكن من اللغة العربية والتمسك بها ، أداة اتصال ، وثقافة ، وتفكير .

٧- إدراك قدرة اللغة العربية على استيعاب المستجدات والوفاء بمتطلبات العصر الحديث .

٩- الاعتزاز باللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، ووعاء التراث العربي والإسلامي .  
(وظفة وآخرون ، ٢٠٠٣م) .

وجاء الهدف الثالث من الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية ليؤكد على أهمية تعليم العربية واكتساب مهارات اللغة العربية الأساسية (قراءة ، وكتابة ، وتحديث ، واستماع) ، وإتقانها .

وأشار إعلان الرياض الصادر عن القمة العربية (التي عقدت يومي ٢٨ و٢٩ مارس من العام ٢٠٠٧م) إلى مجموعة كبيرة من القضايا المفصلية التي أولاها القادة أهمية بالغة في الدورة التاسعة عشرة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الرياض في المملكة العربية السعودية . ومن هذه القضايا المهمة الإجماع على النهوض باللغة العربية . فالقادة أكدوا على استعادة روح التضامن العربي ، وحماية الأمن العربي الجماعي ، ونبذ أشكال الغلو ، والتطرف كلها ، وعدم تمييع الهوية العربية ، وتقويض الروابط التي تجمع الدول العربية (الشرح ، ١٩٩٨م) .

وقد أعلن المؤتمر في القمة عزمهم العمل على تحصيل الهوية العربية ، ودعم مقوماتها ومرتكزاتها ، وترسيخ الانتماء إليها في قلوب الأطفال والناشئة الشباب وعقولهم ، باعتبار أن العروبة ليست مفهوماً عرقياً عنصرياً ، بل هي هوية ثقافية موحدة تلعب اللغة العربية فيها دور المعبر عنها والحافظ لتراثها ، وإطار حضاري مشترك قائم على القيم الروحية الأخلاقية والإنسانية يثريه التنوع والتعدد ، والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى ، ومواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة من دون الذوبان أو التفتت أو فقدان التمايز" هذا العزم الذي أبداه القادة عزم يحتاج إلى تفعيل ، لأنه يجسد الواقع المزري الذي تعيشه اللغة العربية حالياً ، في العالم العربي الذي انقسم على نفسه فأصبح عالماً يدين أكثر إلى الثقافة الأجنبية ، لغة وتراثاً وقيماً وعلماً ومعرفة وصناعة واستهلاكاً لدرجة الانصهار في حضارة لا تمت أو تتصل بأي شيء لها علاقة بحضارته وثقافته التي يتحدث عنها (الشرح ، ١٩٩٨م) .

وباختصار يمكن القول : «إن قضية التعريب في الجامعات العربية واحدة من القضايا الاستراتيجية المهمة التي ما زالت تحتل مكانتها المهمة في سلم الإشكاليات والتحديات الفكرية في العالم العربي المعاصر . لقد حصلت أغلب البلدان العربية على استقلالها في نهاية النصف الأول من القرن الماضي ، ولكن هذا الاستعمار ما زال يأخذ أشكالاً متعددة أبرزها الاستعمار الثقافي بجوهره اللساني ؛ فلغة المستعمر ما تزال تضرب حضورها المكثف في مؤسساتنا التعليمية ولاسيما الجامعية والعليا منها ، فاللغة الإنجليزية والفرنسية تهيمنان وتشكلان لغة التدريس في مختلف الكليات العلمية في العالم العربي باستثناء بعض الجامعات التي رفعت راية التعريب ، وهي تعد على أصابع اليد الواحدة في مختلف أرجاء الوطن العربي» .

## الفصل الثاني

### المدخل الإشكالي للدراسة

## ١ - مقدمة:

تعتمد دولة الكويت اللغة العربية لغة رسمية للدولة ، وينص الدستور الكويتي على عروبة الدولة واللسان ، وضمن هذا التوجه الدستوري الوطني ، نجد أن العربية من حيث الجوهر هي اللغة المعتمدة والمتداولة في الحياة العامة ، وفي مختلف المؤسسات والأجهزة الحكومية والإعلامية .

ولكن واقع الحياة يشهد انتشاراً واسعاً للغة الإنجليزية في مختلف مرافق الحياة والدولة نظراً لوجود مكثف للعمالة الوافدة في المجتمع . ومن يتأمل في واقع الحياة اليومية يجد أنه من الصعوبة بمكان التكيف في المجتمع وتلبية الاحتياجات الأساسية من غير القدرة على استخدام اللغة الإنجليزية بصورة جيدة . فاللغة الإنجليزية هي لغة الطب والمستشفيات والشركات السياحية والسفر والخدم ومختلف مناحي الحياة والوجود ، ومن هنا يترتب على أبناء الكويت تعلم الإنجليزية كي يستطيعوا الحياة في مجتمعهم والتكيف مع متطلبات هذه الحياة بمقتضيات لسانية مفارقة لطبيعة الحياة .

أما التعليم الحكومي فهو معرب بالكامل في مختلف المراحل التعليمية منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية . وعلى خلاف التعليم الحكومي نجد أن المدارس الأجنبية والخاصة تعلم باللغة الإنجليزية وتعتمد المناهج الغربية في التدريس والتفاعل والتخاطب . ويلاحظ في هذا السياق أن هذه المدارس تتزايد بصورة مستمرة ودائمة .

ولا تنفصل إشكالية التعريب وحضور العربية في جامعة الكويت عن أرومتها في التعليم ما قبل الجامعي ؛ حيث تأخذ هذه الإشكالية صورة تراكمية لوضعيات لغوية متأزمة في التعليم الأساسي بمستوياته المختلفة . وضمن هذا الواقع المتأزم لغوياً فإن

الجامعة تفيض بالتناقضات الثقافية وتضج بالمفارقات اللغوية ، حيث يتوجب على الطالب الجامعي أن يعيش في حمأة هذه التناقضات اللغوية ، وفي عمق هذه المفارقات الثقافية التي تفرضها أوضاع الدراسة في الجامعة في مختلف كلياتها وأقسامها وفروعها العلمية .

ومع أن الدستور الكويتي ينص صراحة على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، فإن التعليم باللغة الإنجليزية يأخذ مجراه وحضوره المكثف في مختلف مستويات الحياة الجامعية على نحو أصبحت فيه اللغة الإنجليزية لغة التدريس والحوار في مختلف الفعاليات الأكاديمية ، ولاسيما في الكليات العلمية والتقنية . فالكليات العلمية التي تدرس باللغة الإنجليزية ما زالت حتى اليوم تعتمد المناهج التعليمية الغربية ، وتستورد هذه المناهج من الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه التحديد .

ويلاحظ المراقبون أن التعليم باللغة الإنجليزية في جامعة الكويت يزداد قوة وتكاثفاً وحضوراً مع الزمن ، ويترافق ذلك بعودة خريجي الجامعات الأجنبية للتدريس في أروقتها ، وهم أشد المعارضين لعملية التعريب وأكثرهم رفضاً للعربية ؛ إذ يرون في استخدامها نوعاً من التخلف الحضاري بوصفها لغة موميائية غير قادرة أو مؤهلة كي تكون لغة علمية تغطي احتياجات التطور العلمي والمعرفي في العصر الحديث . ويزداد الأمر تعقيداً وممانعة للتعريب وجود عدد كبير من الأساتذة والمدرسين الذين يتحدرون من جنسيات أجنبية وعربية مختلفة وأغلبهم من البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية .

وتواجه جامعة الكويت نسقاً من تحديات التعريب فيها ، فهي ومنذ بداية تأسيسها في عام ١٩٦٦م بدأت التدريس باللغة الإنجليزية ، واعتمدت مناهج غربية مستوردة من الغرب والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على وجه التحديد ، واستمرت هذه الوضعية حتى يومنا هذا . ومن الطبيعي أن يعزز الاستمرار في اعتماد اللغة الإنجليزية لغة للتدريس توجهات سلبية ضد التعريب والعربية في الوقت ذاته ، وقد فرضت هذه الحالة من اعتماد اللغة الإنجليزية على مدى خمسة وأربعين عاماً

وضعية أصبح التدريس فيها باللغة الإنجليزية عقيدة أكاديمية للعاملين في هذه الكليات من مدرسين وأساتذة وإداريين .

وضمن هذه الوضعية أصبحت اللغة الإنجليزية منهجاً للتدريس والتفكير والممارسة الأكاديمية لدى الأساتذة الكويتيين الذين درسوا في جامعة الكويت باللغة الإنجليزية ، وتابعوا دراساتهم العليا في أمريكا وبريطانيا ، ثم عادوا للتدريس في الجامعة باللغة التي تعلموا بها نفسها ، حتى أصبحت اللغة الإنجليزية لغة حياة ووجود وممارسة علمية أكاديمية ، فأصبحوا يشكلون ضمن هذا السياق قوة ثقافية وفكرية مانعة لكل محاولات التعريب في داخل الكليات العلمية التي أصبحت فيها اللغة الإنجليزية صميمية وجوهرية .

وحتى في الكليات الإنسانية (التربية ، الآداب ، العلوم الاجتماعية) بدأت اللغة الإنجليزية تنساب وتتغلغل لتسجل حضوراً متزايداً في مختلف مناحي التدريس والتخاطب ؛ وذلك لأن أغلب خريجي هذه الكليات تتلمذوا في الغرب كما هي حال زملائهم في الكليات العلمية ، فتعلموا باللغة الإنجليزية حتى أصبحوا يشكلون قوة مناهضة لكل محاولة تقضي بتعريب اللسان والحياة الأكاديمية في الجامعة .

مما لا شك فيه أن خريجي الجامعات الأجنبية يرون في اللغة الأجنبية التي يجيدونها وحدها تعبيراً عن حضورهم الفكري والثقافي ، وهم ضمن هذه الوضعية يمانعون أي مشروع أو محاولة لتعريب التعليم الجامعي ، ويعملون علناً على تعطيلها ، وهم في هذا السياق يعتقدون أن استخدام العربية يشكل في ذاته حالة من التخلف الحضاري والنكوص الثقافي ؛ رفضاً لمعطيات المعرفة العلمية بطابعها الغربي الأمريكي تحديداً .

وفي الكليات الجامعية ذات الطابع الإنساني التي تعلم بالعربية تتضافر مجموعة أخرى من العوامل الممانعة لعملية التعريب يتقدمها الاستخدام المفرط للعامية ، وتغييب للفصحى بصورة مستمرة ، حتى أصبحت العربية الفصيحة لغة هجينة ذات طابع أسطوري في داخل الجامعة ، ولاسيما عندما يجري الحديث بها على نحو جهوري مسموع في أروقة الجامعة وقاعاتها .

وتتضافر مجموعة أخرى من العوامل ، ويقع في طليعتها تنوع جنسيات المعلمين بين الجنسيات العربية والأجنبية ، وتنوع الأجنبية منها حيث نجد مزيجاً من الجنسيات التي تدرس في الجامعة باللغة الإنجليزية ، ومن ثم يأتي استخدام المدرسين العرب للهجات المحلية العربية في مختلف أصقاع العالم العربي ، وهذا كله يترك أثراً سلبية على اللغة العربية ومدى استخدامها في الحياة الجامعية والأكاديمية .

ويشدد التعقيد عندما نضع في الاعتبار المعاناة اللغوية الكبيرة للطلاب الكويتيين الذين يواجهون ضعفاً كبيراً في قدرتهم على استخدام العربية الفصحى والتخاطب بها ، وذلك كنتيجة طبيعية لضعفهم التراكمي في المراحل الدراسية ما قبل الجامعية ؛ وهذا بدوره يؤدي إلى إضعاف اللغة العربية الفصيحة حيث ينزع الطلاب إلى استخدام العامية والإنجليزية ، أو تشويه الفصحى بمزيج مرعب من الإنجليزية والعامية والفصحى أحياناً ، وهو مزيج غريب قلما نجده في أي جامعة في العالم اليوم . والطلاب ينفرون من العربية ، ويتخذون مواقف سلبية منها ، وهذا يؤدي إلى ضعف الاهتمام باللغة العربية وإضعافها في الآن الواحد .

وتتجه اليوم غالبية مؤسسات التعليم العالي في الكويت إلى تعليم الطلاب باللغة الإنجليزية ، ويأخذ هذا التوجه صورة الانتشار الكبير للجامعات الخاصة والأجنبية التي تعتمد كلياً على المناهج الغربية وعلى اللغة الإنجليزية في التعاطي العلمي . وقد وجد هذا الأمر صداه في سوق العمل إلى درجة أصبح معها إتقان اللغة الإنجليزية شرطاً لازماً للتعيين في الوظائف في مختلف المؤسسات والشركات والقطاعات الاقتصادية والوظيفية في الدولة . وقد أصبح من المألوف أن تكون الأفضلية المطلقة للطلاب الذي تخرج من الجامعات الأجنبية في سوق العمل ، وأن تكون فرص الخريجين من الجامعات العربية التي تدرس بالعربية ضئيلة ومعدومة في الخليج العربي .

وفي ظل هذه التوجهات الجديدة للتعليم والعمل تواجه اللغة العربية منظومة معقدة من التحديات المصيرية في جامعة الكويت ، أبرزها تعاضم اللغة الإنجليزية

وهيمنتها في مختلف الأقسام والتخصصات الجامعية وفي مختلف المستويات العلمية والتعليمية ، ويشكل هذا الحضور الكبير للغة الإنجليزية التحدي الأكبر الذي يواجه اللغة العربية التي تواجه حالة من الانكسار والتراجع والانحسار .

ويتضافر تحدي اللغة الأجنبية الإنجليزية مع تحدي اللهجة العامية التي تنافس اللغة العربية الفصحى وتحاصرهما في عقر دارها من حيث الأهمية والفعالية ؛ إذ أصبحت لغة التدريس الفعلية في مختلف الأقسام التي تدرس بالعربية إذ لا يتوانى المدرسون والطلاب عن استخدامها في المحاضرات وفي مختلف النشاطات والفعاليات في الحياة الجامعية . وفي ظل هذا الحصار اللغوي هناك قلة نادرة من المدرسين الذين يستخدمون اللغة العربية الفصحى في محاضراتهم وفعالياتهم الأكاديمية في الجامعة .

وبعبارة أخرى يمكن القول : إن اللغة العربية الفصحى " تعيش تحت وطأة ضغطين وإكراهين متقابلين ، يتمثل الأول في تمدد اللغات الأجنبية على إيقاع العولمة المتسارع ، ويتجسد الثاني في تعاظم اللهجات المحلية وسيادتها على حساب اللغة العربية الفصحى " (المرهون ، ٢٠٠٧م) .

ويمكن وصف هذه الحالة قولاً : إن اللغتين الإنجليزية والعامية تفرضان هيمنة طاغية في الجامعة على حساب تراجع كبير في استخدام اللغة العربية الفصحى . وهذا الأمر يتضمن شيوع استخدام الألفاظ الإنجليزية وإحلالها محل العربية دونما حاجة إلى ذلك في مختلف مجالات الحياة الأكاديمية في قاعات المحاضرات والاجتماعات وفي مختلف النشاطات والفعاليات الأكاديمية .

وتأخذ هذه الإشكالية طابعاً سيكولوجياً يتمثل بوجود اتجاهات سلبية متنامية إزاء اللغة العربية الفصحى تتمثل في تنامي ظاهرة إزدراء المتكلمين بها ، والنظر إليها بوصفها لغة انفعالية متواضعة لا جدوى من تكلمها وتوظيفها في أي مستوى من المستويات التفاعلية في الجامعة .

فالأساتذة والطلاب ينظرون معاً إلى اللغة العربية بوصفها لغة متواضعة موميائية غير صالحة لاكتساب المعرفة ، أو حتى للتخاطب اليومي في رحاب الحياة الجامعية . ويزيد من طغيان هذه الظاهرة ، غياب الاهتمام السياسي والإداري الأكاديمي باللغة العربية الفصحى ، عداك عن النظرة السلبية التي تمتلك أصحاب القرار أنفسهم إلى اللغة العربية ، إذ تغيب ضرورة المحافظة على وجودها وكيانها لغةً للتدريس والحوار والتفاعل الأكاديمي .

هذه الملاحظات الأولية قد لا تكون في جوهرها تعبيراً واقعياً عن أحوال اللغة العربية ، فهي مجرد ملاحظات قد لا تصل إلى مستوى الواقع بما ينطوي عليه من تضاريس وتعرجات وحقائق قد تكون خفية على الملاحظة . ولا بد من اختبار هذه الملاحظات سوسولوجياً والكشف عن جوانبها بصورة علمية دقيقة تعتمد على المنهجية العلمية في التقصي والسبر والاستكشاف ، وتقتضي هذه المنهجية تفصيلاً ميدانياً لدراسة ملابسات هذه الوضعية من مختلف الجوانب والاتجاهات ؛ بحثاً عن جوانب هذه القضية وأسبابها وعواملها وتجلياتها .

تبين الملاحظات الجارية في جامعة الكويت أن اللغة العربية الفصحى تعاني حالة من التراجع والانحسار في مختلف مستويات التخاطب والتفاعل الأكاديمي ، ويتم هذا التراجع بتأثير نسق متكامل من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي فرضت نفسها بوضوح في مستوى الأداء اللغوي للطلاب والمدرسين في أحضان الجامعة وفي مختلف مستويات الحياة الاجتماعية .

ومثل هذا التراجع في مستوى حضور اللغة العربية يشكل واحداً من أهم التحديات الأكاديمية والثقافية التي يشهدها المجتمع الكويتي المعاصر . فالوضع اللساني في المجتمع يعاني من هجانة لغوية تتداخل فيه أنساق متعددة من اللغات الأجنبية واللهجات المحلية والعربية ، وضمن هذا المزيج الهائل من التنوع اللغوي بدأت اللغة الإنجليزية تحتاح المساحة الخاصة باللغة العربية ، وفي داخل المنظومة اللغوية العربية

بدأت اللغة العربية الفصحى تتراجع وتنحسر أمام اللهجة العامية سواء في المؤسسات التعليمية والجامعات أو في مجال الحياة الاجتماعية .

وتأخذ هذه الصورة لونها القاتم عندما نأخذ بعين الاعتبار هذا الانشطار اللغوي في الحياة اللسانية في الجامعة ؛ فالجامعة تعتمد لغتين للتدريس إحداهما اللغة الإنجليزية التي تشكل لغة التدريس في مختلف الكليات العلمية والتطبيقية والمهنية ( العلوم الطبية ، الصيدلة ، الطب ، الهندسات ، ومختلف العلوم التطبيقية ) ، والأخرى هي اللغة العربية التي تدرس في مختلف الكليات الإنسانية ( التربية ، الشريعة ، الآداب ، العلوم الاجتماعية ، الحقوق ) ، وضمن هذه الازدواجية يعاني الطلاب حالة من الانكسار والانشطار الذي يتعلق بالهوية والانتماء ، ويقلل من الفعالية الأكاديمية للطلاب الذين أصبحوا يعانون من ضعف مزدوج في اللغتين الأساسيتين في الجامعة ، وهذا بدوره ينعكس سلباً على مستوى تحصيل الطلاب ومستوى أدائهم العلمي والأكاديمي ومستوى شعورهم الصميمي بالانتماء والهوية .

وإذا كانت اللغة الإنجليزية تحتاح الساحة في الكليات العلمية والتقنية ، فإن اللغة العربية الفصحى تعاني من انتشار مكثف للهجة العامية التي أصبحت لغة أساسية في التدريس والتفاعل الأكاديمي في مختلف مستويات الحياة الأكاديمية في الجامعة .

فأعضاء الهيئة التدريسية كما تبين الملاحظات يستخدمون العامية غالباً في التدريس ، وتتضاءل فرص اللغة العربية الفصحى في عملية التواصل والمحاضرة والمناظرات الجامعية . وتشير الملاحظة أيضاً إلى أن اللغة العامية بدأت تخط لنفسها حضوراً مظفراً في مختلف مستويات التواصل الأكاديمي إلى درجة أصبحت فيه اللغة الفصحى هجينة مستهجنة وغريبة على من يسمعها أو يتداولها .

ومن المؤكد اليوم أن حضور اللغة الإنجليزية المكثف يأتي لاعتبارات علمية تتعلق بعصر العولمة والميديا وتأثير اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة التجارة والتواصل والحياة الاقتصادية والثقافية في العالم المعاصر . ولكن السؤال الذي يبقى راسخاً في

العقل والوجدان يتعلق بحضور اللغة العربية العامية الذي لا يرتبط في أي حال من الأحوال بالعملة والميديا والاقتصاد .

إن حضور الإنجليزية وهيمنتها يرتبط بعوامل خارجية موضوعية في غالب الأحيان ، وهو يجد له أيضاً بعض العوامل المتغيرات الداخلية ، ولكن انتشار العامية على حساب الفصحى يبقى محل تساؤل كبير عن الأسباب والمتغيرات والعوامل التي تجعل من اللغة العامية لغة التواصل والتفاعل والمحاضرة في أكثر المؤسسات العلمية ورقياً وتأثيراً في الحياة الثقافية . ويشدد السؤال غرابة عندما نأخذ بعين الاعتبار أن جامعة الكويت هي الجامعة الوحيدة التي ينطق جزء منها بالعربية في الكويت ، وهي بالطبع الجامعة الحكومية الوحيدة المعنية بتأصيل اللغة العربية بوصفها لغة المجتمع والدولة والدين . ويزداد هذا الأمر قتامةً عندما نعلم بأن الجامعات الخاصة جميعاً تعتمد اللغة الإنجليزية في التدريس .

ضمن هذا السياق تأخذ قضية اللغة مكانها في أرومة المشكلات الحضارية والثقافية التي يواجهها المجتمع الكويتي المعاصر . وهذه المسألة وثيقة الصلة بقضية الهوية والانتماء في مجتمع عربي إسلامي يرى في اللغة العربية كياناً دينياً بالغ الأهمية والقدسية .

## ٢- إشكالية الدراسة :

تتمثل إشكالية الدراسة جوهرياً في تقصي عوامل تراجع العربية الفصحى وانحسارها في الجامعة . فالعربية الفصحى تُعاني من حصار مزدوج يتمثل الأول في هيمنة اللغة الإنجليزية في مختلف المساحات العلمية للجامعة ، ويتمثل الآخر في هيمنة اللغة العامية في المساحة المخصصة في جوهر الأمر للغة العربية الفصحى . وضمن هذه الوضعية غالباً ما يعيش الطلاب في حالة انكسار وانشطار سيكولوجي يتضمن تضاعف أكاديمية وعلمية معرفية تؤثر في مستوى تحصيلهم وفي طبيعة نظرتهم لقضايا الحياة والوجود والهوية .

وضمن فعالية البحث عن عوامل التراجع في مستوى استخدام العربية الفصحى وانتشار العامية بصورة مكثفة ، يرى كثير من الخبراء أن هذه الظاهرة تعود لبنية معقدة مركبة من العوامل والمتغيرات الاجتماعية واللغوية والفكرية والمؤثرات الخارجية .

ففي المستوى اللغوي يرى كثير من الباحثين أن اللغة العربية تتضمن تكوينات إشكالية في بنيتها ، فاللغة العربية لم تطور نفسها للتجاوب مع معطيات العصر والتغيير ؛ إذ بقيت ضمن قوالب لغوية قديمة جامدة وغير قادرة على مجازاة التطورات الحادثة في بنية اللغات القائمة . فاللغة العربية وضمن هذا المنظور تبدو غريبة عن روح العصر . ويضاف إلى ذلك هذه الصعوبة التي نَجدها في بنيتها القواعدية والبنوية النحوية حتى ليصعب على أكثر المبدعين أن يصل بها إلى درجة الاتقان .

ومن ضمن العوامل التي يشير إليها الباحثون عدم وجود أساليب علمية تربوية قادرة على تعلم اللغة العربية بصورة صحيحة . فالمناهج تقليدية مغرقة في جمودها وانغلاقها ، ولا يمكنها أن تطور الأداء اللغوي للطلاب والمتعلمين . وبعضهم يعزو هذا التراجع إلى ضعف الأنظمة التعليمية ما قبل الجامعية التي تعتمد على مجرد التلقين .

وفي المستوى الأكاديمي يعزو بعض الباحثين هذا التراجع إلى ضعف التكوين اللغوي لأعضاء الهيئة التدريسية ، واعتماد العامية لغة للخطاب الأكاديمي والتفاعل التربوي . كما يرى بعض الباحثين أن اللغة العربية تعاني من موقف أيديولوجي سلبي لنخبة من أساتذة الجامعات الذين يقفون موقفاً أيديولوجياً معادياً للغة العربية ، وينظرون إليها بوصفها مجرد لغة طقوس دينية وعبادة ، ويرون فيها عجزها الكامل عن مواكبة العلم والمعرفة العلمية في مختلف صورها وتجلياتها .

وفي المستوى الخارجي يرى بعض المحللين أن اللغة العربية تعاني من هجمة أيديولوجية تهدف إلى تقويض الإحساس بالهوية العربية الإسلامية ، وتفكيك الشعوب العربية الإسلامية عبر تفكيك اللغة ، ومن ثم إضعافها كي لا تكون عنصراً

من عناصر الشعور بالهوية العربية والانتماء العروبي . ويقدم الدارسون نماذج تاريخية مذهلة حول الدعوات المغرضة إلى إحلال العامية مكان الفصحى .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول أن ثمة عوامل كثيرة تؤثر في عملية انحسار اللغة العربية الفصحى وتراجعها . وضمن هذه التصورات يمكن النظر إلى أوضاع الطلاب في جامعة الكويت . وضمن أطر الملاحظات الميدانية يستطيع أي من الباحثين أن يلحظ تواتراً في إشكاليات التفاعل اللساني في الجامعة ؛ فأساتذة الجامعة جلهم يحاضرون بالعامية أو بالإنجليزية ، والطلاب يتخاطبون بالعامية ، وهم يعانون من ضعف كبير في مستوى أدائهم اللغوي واللساني .

ومثل هذه الملاحظات التي سقناها لا تخرج عن كونها ملاحظات افتراضية ، إذ لا بد من استكشاف الواقع اللغوي في الجامعة وفق معايير البحث العلمي الدقيق الذي يعتمد على تحري أوضاع الظاهرة اللسانية بمختلف تجلياتها في جامعة الكويت .

وضمن هذا التوجه البحثي يشكل طلاب الجامعة الشريحة الواسعة والأكثر أهمية في الحياة الاجتماعية . وضمن هذا السياق يمكن القول : إن أبعاد الحقيقة اللغوية تكمن في الممارسات اللغوية لطلاب جامعة الكويت ، وإن الكشف عن جدل الحياة اللسانية وتجلياتها اللغوية في الجامعة مرهون إلى حد كبير بالقدرة على استكشاف معالمها في السلوك اللغوي لطلاب الجامعة ، وفي مواقفهم وآرائهم من أوضاع اللغة العربية بما يشاكلها من تحديات وصعوبات وتعقيدات .

وضمن هذا التوجه تأتي هذه الدراسة لبحث المسألة اللغوية في الجامعة من وجهة نظر الطلاب بوصفهم المصدر الأساسي لكل البيانات والمعلومات التي تتصل بالممارسة اللغوية . وضمن هذا السياق يمكن القول بأن إشكالية البحث الحالي تتمحور في سؤال رئيس قوامه : ما السلوك اللغوي لطلاب جامعة الكويت ، وما الأوضاع اللغوية السائدة في جامعة الكويت من وجهة نظرهم؟ وهذا السؤال يتضمن تضاريس متعددة ، ويشكل مصدراً لأسئلة عديدة وجوهرية حول أوضاع اللغة العربية وملابساتها وتفاعلاتها .

## ٢-١- أسئلة الدراسة:

تأسيساً على التصورات التي أوردناها في مشكلة البحث ، وضمن سياق السؤال الأساسي المتمحور حول تضاعيف السلوك اللغوي لطلاب جامعة الكويت ومواقفهم من الأوضاع اللغوية ، تم صوغ مجموعة من الأسئلة المنهجية التي تشكل عماد القضية المبحوثة ، وهي :

- ١- إلى أي حد يرى طلاب الجامعة المبحوثون أنهم يتقنون اللغة العربية الفصحى؟
- ٢- إلى أي حد يرى طلاب الجامعة المبحوثون أنهم يتقنون اللغة الإنجليزية؟
- ٣- إلى أي حد يستخدم أساتذة الجامعة اللغة العربية الفصحى في التدريس والمحاضرة من وجهة نظر أفراد العينة؟
- ٤- إلى أي حد يشعر الطلاب المبحوثون بصعوبة اللغة العربية الفصحى؟
- ٥- إلى أي حد يشعر الطلاب بصعوبة اللغة العربية الفصحى؟
- ٦- ما مواقف الطلاب المبحوثون من عملية التعريب في الجامعة؟
- ٧- كيف ينظر الطلاب المبحوثون إلى العلاقة بين اللغة العربية والهوية؟
- ٨- هل تبذل الجامعة جهوداً كبيرة في سبيل تعريب التعليم الجامعي؟
- ٩- ما الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية؟

## ٢-٢- فرضيات الدراسة:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير الجنس .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير الجنسية .

- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير الاختصاص العلمي .
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير الكلية .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة واستجاباتهم ومواقفهم في مختلف المحاور وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

## ٢- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- ١- الكشف عن واقع السلوك اللغوي وملابساته وتداخلاته لدى طلاب جامعة الكويت .
- ٢- الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي يواجهها طلاب جامعة الكويت في مجال اللغة العربية .
- ٣- استطلاع آراء الطلاب في قضايا التعريب في التعليم الجامعي .
- ٤- الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية الفصحى .
- ٥- تقصي تصورات الطلاب حول العلاقة بين اللغة العربية والهوية .
- ٦- الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية بصورة عامة .
- ٧- الكشف عن تأثير المتغيرات الأكاديمية للطلاب من حيث الجنس والسنوات الجامعية والكليات العلمية والمستوى التعليمي للوالدين .

٨- الكشف عن مختلف ملامسات اللغة العربية وإشكالياتها وتعقيداتها في جامعة الكويت .

#### ٤- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي :

- ١- تعد هذه الدراسة الميدانية في طليعة الدراسات الاجتماعية التي تتناول قضايا اللغة العربية وإشكالياتها من وجهة نظر عينة واسعة من طلاب الجامعة في مختلف الكليات .
- ٢- تشكل هذه الدراسة برأي الباحث منطلقاً للدراسات السوسولوجية في مجال علم الاجتماع اللساني في جامعة الكويت .
- ٣- يُتوقع أن تُثير نتائج هذه الدراسة الاهتمام الاجتماعي والسياسي والتربوي ، وذلك نظراً لأهمية العلاقة بين اللغة والهوية والحضارة والإشكاليات اللسانية المنبثقة عنها .
- ٤- يتوقع أن تشكل هذه الدراسة مرجعية علمية للقائمين على عملية التعليم الجامعي وستزودهم بصورة موضوعية بمعلومات عن أحوال اللغة العربية وأوضاعها في الحياة الجامعية .
- ٥- يتوقع لهذه الدراسة أن تفرع ناقوس الخطر وتنبيه إلى الخطورة الكبيرة التي يمثلها تراجع اللغة العربية الفصحى وانحسارها في جامعة الكويت .
- ٦- يتوقع لهذه الدراسة أن تؤكد على دور الجامعة في تعزيز الهوية واللغوية من منطلق أن جامعة الكويت مؤسسة وطنية تكمن وظيفتها في تعزيز روح المواطنة وتأسيس الانتماء والهوية لدى طلاب الجامعة وروادها .
- ٧- يكمن جانب من أهمية هذه الدراسة فيما ستقدمه من توصيات في مجال التعريب وتعزيز مسار اللغة العربية وحضورها في الجامعة بوصفها لغة الدولة والهوية الوطنية .

## ه- حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: الفصل الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م .
- الحدود المكانية: جامعة الكويت .
- الحدود البشرية: عينة واسعة من طلاب جامعة الكويت .

## ٦- التعريفات الإجرائية للدراسة:

تنطوي الدراسة على نسق من المفاهيم الإجرائية مثل: الشائبة اللغوية، الازدواجية اللغوية، اللغة العامية، واللغة الفصحى، ومفهوم الاتجاه، وغيرها من المفاهيم الإجرائية الضرورية في هذا البحث وقد قمنا بوضع فصول كاملة للتعريف بهذه المفاهيم ومداخلها الفكرية. ومع ذلك نجد من الضرورة بمكان تناول هذه المفاهيم وتعريفها إجرائياً من أجل تحقيق درجة عالية من القدرة على تحقيق فهم موضوعي لطبيعة الدلالة العيانية لمثل هذه المفاهيم.

## ٦-١- مفهوم اللغة العربية الفصحى (La langue arabe classique):

واللغة العربية الفصحى (La langue arabe classique) هي اللغة التقليدية المستخدمة في الأدب والشعر، وفي لغة الصحافة والإعلام، وفي المعاملات الرسمية، وفي مجال الإنتاج الفكري. ويستخدم مفهوم الفصحى للدلالة على أعلى شكل من أشكال التعبير اللساني الذي يأخذ نموذجاً أعلى من القرآن الكريم ومن الشعر الجاهلي. وهناك من يستخدم اللغة العربية الفصيحة للتعبير عن الشكل المبسط للغة العربية الذي يتجلى في الإعلام والخطاب الرسمي، وهو لا يضاهاى اللغة الفصحى من حيث الصعوبة والبناء اللغوي. وهذا يعني أن اللغة الفصيحة لغة عربية فصحى تميل إلى البساطة في بنيتها وتركيبها. ونعني إجرائياً بالعربية الفصحى أو «الفصيحة» اللغة التي تراعى أصول وقواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها، والتي يجب أن تستخدم لغة للتدريس والخطابة في الجامعة.

## ٦-٢- اللغة العربية العامية (La langue arabe Dialect):

يرمز مفهوم اللغة العربية العامية La langue arabe Dialect السائدة في مجتمع ما إلى التي تستخدم في شؤون الحياة اليومية العادية في مختلف أوجه الحياة اليومية ( في المنزل والبنوك والمتاجر والأسواق) . واللغة العامية لا تراعي قواعد اللغة العربية وأصولها كما هي حال الفصحى .

وتتميز اللغة العامية بأنها تمتلك مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة أو وسط اجتماعي محدد مكانياً وزمانياً ، وهي تمتلك نسقاً من الخصائص اللغوية المرتبطة بالوسط ، مثل : اللغة العامية اللبنانية ، أو السورية ، أو الجزائرية ، أو الكويتية . . . إلخ (هادف ، ٢٠١٠م) .

واللغة العربية وحالها كأي لغة تمتلك نسقاً من اللهجات المحلية يغطي مختلف البلدان العربية والأقاليم المحلية في هذه البلدان . ويطلق على اللهجة العامية أسماء عديدة مثل : اللهجة السائدة ، اللغة العامية ، اللغة الدارجة . وسنستخدم غالباً في هذه الدراسة لفظة اللغة العامية ، ونعني بها إجرائياً : استخدام اللهجة الكويتية أو غيرها من اللهجات العامية في مستوى الخطاب الأكاديمي في الجامعة دون مراعاة قواعد العربية الفصحى وأصولها ونحوها وصرفها .

## ٦-٣ - الثنائية اللغوية (La diglossie):

يرمز مفهوم الثنائية اللغوية إلى تداول لغتين مختلفتين في مجتمع واحد ، أي : أن يتحدث الناس في البلد الواحد لغتين مختلفتين إحداهما عن الأخرى ، كما هي الحال في بعض الدول العربية التي تعتمد اللغتين الفرنسية والعربية في التداولات الرسمية واليومية ؛ ففي الجزائر وتونس والمغرب نجد حضوراً للغة الفرنسية إلى جانب العربية في الشارع والمدرسة والحياة الأسرية . وهو حال بعض البلدان التي تستخدم اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة الوطنية مثل ماليزيا أو الهند أو سنغافورة . وهذه

الحالة نجدها اليوم في بعض البلدان العربية مثل قطر والكويت والإمارات العربية حيث نجد حضوراً مكثفاً للغة الإنجليزية إلى جانب العربية في مختلف مناحي الحياة والتعليم . وتعني " الثنائية اللغوية " وجود لغة أجنبية غير وطنية أو أكثر إلى جانب اللغة العربية الفصحى (والعربية العامية بطبيعة الحال) ، لا في المدرسة والجامعة فحسب بل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والإدارية (المعموري وعبيد ، والغزالي ١٩٨٣م) .

وقد استقر الرأي على تعريف الازدواجية اللغوية إجرائياً بأنها سلوك لغوي يعتمد لغتين مختلفتين في مختلف شؤون الحياة والتفاعلات اليومية والرسمية . والازدواجية اللغوية في التعليم العالي أو الجامعة نعني به استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في مختلف مستويات التفاعل الأكاديمي ، ومثال ذلك ، أن جامعة الكويت تدرس بلغتين مختلفتين إحداهما اللغة العربية والأخرى اللغة الإنجليزية .

#### ٤-٦ - الازدواجية اللغوية Le BILINGUISME :

يشير مفهوم الازدواجية اللغوية إلى وجود نمطين لغويين مختلفين في داخل المنظومة اللغوية الواحدة ، ففي اللغة العربية نجد مستويين : اللغة العربية الفصحى واللغة العامية ، أو ما يسمى باللهجة العامية . فاللغة الفصحى تستخدم في التعليم ودوائر الدولة والخطاب السياسي والإعلامي والتداولات الرسمية ، بينما تستخدم العامية في مختلف شؤون ومناحي الحياة اليومية : في المنزل ، والشارع ، وفي المحلات التجارية ، وفي الاتصالات الشخصية . ويمكن تعريف الازدواجية إجرائياً بأنها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى ، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية ، والفصحى في الحياة الرسمية ، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف الازدواجية اللغوية في الجامعة بأنها : الحالة التي يتم فيها تواتر استخدام العامية والفصحى في عملية التدريس والتفاعل الأكاديمي في جامعة الكويت ( هادف ، ٢٠١٠م) .

## الفصل الثالث

### الدراسات السابقة

اهتم الباحثون العرب بقضية تعريب التعليم والتحديات التي تواجهه ، وأفاضوا في دراسة هذه القضية ، وعملوا على بناء تصورات موضوعية لأهم التحديات والصعوبات التي تواجه اللغة العربية في التعليم وفي الحياة الفكرية برمتها . وظهرت دراسات عديدة تحمل طابعاً سوسيوولوجياً تتمحور حول مختلف الأوضاع التربوية الحضارية التي تشكل البيئة الحاضنة للاغتراب اللغوي الذي تشهده اللغة العربية في العصر الحديث .

وقد حظي الباحث بفرصة الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث الجارية في هذا المضمار ، مستفيداً من أهم النتائج التي توصلت إليها في إضاءة بعض الجوانب الأساسية لإشكالية التعريب والاتجاهات نحو تعريب التعليم العالي والجامعي في العالم العربي بعامة وفي جامعة الكويت على وجه التحديد .

١- وتعد دراسة أبو حلو ولطيفة (١٩٨٣م) حول تقييم المرحلة الأولى من تعريب التعليم العلمي التي تبناها مجمع اللغة العربية الأردني في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك من أقدم الدراسات التي اطلع عليها الباحث . وقد أُجريت هذه الدراسة عام ١٩٨٣م على عينة بلغت ٥٩٢ طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى في كليتي العلوم بجامعة اليرموك والأردنية ، وذلك لتقييم تجربة تعريب التعليم التي تبناها مجمع اللغة العربية في الأردن . وخرجت هذه الدراسة بنتائج مهمة تتعلق بالتعريب .

تفيد هذه الدراسة أن ٧٥٪ من الطلبة المستفتين أشاروا إلى خطورة التدريس باللغة الإنجليزية ، وأكدوا أهمية تعريب التعليم الجامعي وضرورته في تأصيل العلوم والتكنولوجيا في العقل العربي . وبيّنت الدراسة وجود تحسن ملموس في استيعاب الطلبة للمفاهيم باللغة العربية ، واتضح أيضاً عبر الدراسة أن نسبة الرسوب انخفضت

من ٣٥٪ إلى ٣٪ عندما طبقت تجربة التعريب وتدرّيس المقررات باللغة العربية (أبو حلو ولطيفة ، ١٩٨٣م) .

٢- وفي دراسة ميدانية ، قام بها حريز (١٩٨٣م) في جامعة الخرطوم عام ١٩٨٣م ، وجد أن نسبة عالية من أساتذة جامعة الخرطوم لا ترى ضرورة للتعريب ، وبيّنت الدراسة أن اللغة العربية الفصيحة اكتسبت صورة منفرة في أذهان الصفوة من المتعلمين السودانيين ، ولاسيما الذين نالوا تعليماً أوروبياً ، وأن عدداً كبيراً من أساتذة جامعة الخرطوم يجيدون اللغة الإنجليزية ، وهم يعترفون صراحة بعدم إجادتهم اللغة العربية . وهم يقفون موقفاً سلبياً من تعريب المناهج في المراحل الثانوية لما يسببه ذلك من انخفاض في مستوى اللغة الإنجليزية . وأعلن الأساتذة أن الكتب والمراجع باللغة العربية غير متوافرة (حريز ، ١٩٨٣م ، ٣٧) .

٣- وفي هذا الاتجاه تطالعنا دراسة عيسى والمطوع (١٩٨٨م) التي أُجريت في جامعة الكويت حول التعريب ومشكلة استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم ، وقد بيّنت هذه الدراسة أن استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية تأخذ طابعاً إشكالياً لدى عدد كبير من الطلبة . وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها : أبدى ٦٤٪ من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة الكويت أن مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية متدن . وأفاد ٦٦٪ منهم أن ضعف طلبة كلية العلوم في اللغة الإنجليزية هو السبب في ضعف استيعابهم للمفاهيم العلمية . وذكر ٧٦٪ منهم أن ضعف الطلاب في اللغة الإنجليزية يقلل من دافعيتهم للتعلم . وأشار ٤٨٪ أن الطلاب يعانون من صعوبة فهم الكتاب المقرر باللغة الإنجليزية . ورأى ٥٤٪ أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المحاضرات التي تقدم لهم باللغة الإنجليزية . إضافة إلى ضعف الطلاب الشديد في الكتابة والإملاء باللغة الإنجليزية وصعوبات في التحدث شفهاً بلغة سليمة ومتابعة وتلخيص ما يقال في المحاضرة ، وافتقار الطلاب إلى حصيلة من المصطلحات العلمية باللغة الإنجليزية .

وبالنسبة للطلاب المشتركين في الدراسة ، فقد أفاد ٨٤٪ أن الطلاب المستجدين يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم العلمية التي تدرس باللغة الإنجليزية ، ويرى ٨٠٪ أن الطلاب الذين يتعلمون باللغة الإنجليزية يبذلون جهداً أكبر مما يتطلبه ذلك لو كانت باللغة العربية ، وذكر ٥٠٪ أن الطلاب يعانون من مشكلة عدم فهم الكتاب المقرر باللغة الإنجليزية ، وأن ٤٢٪ يجدون صعوبة في استيعاب توضيحات الأستاذ باللغة الإنجليزية . ويؤيد ٥٤٪ من الطلاب تدريس العلوم باللغة العربية لأن ذلك سيحقق لهم فهماً أفضل للمادة العلمية التي يدرسونها . وأخيراً أشار ٩٢٪ من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة الكويت إلى النقص الشديد في الكتب العلمية العربية في المكتبة العربية (الحاج والمطوع ، ١٩٨٨م) .

٤- وتعد دراسة الصاوي (١٩٨٩م) من الدراسات الرائدة في ميدان الكشف عن عوامل ضعف طلاب الجامعة في اللغة العربية . وهدفت الدراسة إلى استجلاء ضعف الطلاب في اللغة العربية والكشف عن تأثير الجنس والاختصاص العلمي . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٧٤ طالباً وطالبة من طلاب جامعة قطر في عام ١٩٨٩م . وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة حول عوامل ضعف طلاب الجامعة باللغة العربية ومنها :

- انتشار اللهجات العامية في دائرة الحياة الأسرية والمدرسية .
  - تأثير اللغة الأجنبية على العربية .
  - تأثير العمالة الوافدة التي أدت إلى إيجاد مناخ لغوي مضاد لفصاحة اللغة العربية .
  - صعوبة اللغة العربية الناجمة عن المناهج التقليدية المتصلبة في تعليم اللغة .
  - التدريس باللغة العامية في المدارس والجامعات .
  - القصور في إعداد معلم اللغة العربية .
- وقد خرجت الدراسة بتوصيات مناسبة لتطوير اللغة العربية والاهتمام بها في الجامعة والمجتمع .

ومن المهم استعراض نتائج الدراسة التي أجراها ثابت كامل حكيم في الجزائر (حكيم ١٩٩١م) حول معوقات التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية . وقد أُجريت هذه الدراسة في جامعة قسنطينة عام ١٩٨٩م . وأجرى الباحث الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأسلوب المقابلة والاستبانة والمقابلة المقننة . واعتمد منهج البحث الوصفي مستخدماً أسلوب دراسة الحالة . وخرجت الدراسة بنتائج مهمة منها : يرى ٧٣٪ من أفراد العينة أن اللغة العربية لا تناسب ظروف الجامعات الجزائرية من حيث التدريس والبحث العلمي . ويرى ٩١٪ من أفراد العينة أن التعريب قضية سياسية واجتماعية ، بينما يقر ٨٢٪ منهم وجود نقص كبير في الوعي بأهمية التدريس باللغة العربية في صفوف المدرسين وأعضاء الهيئة التدريسية . ويعلن جميع أفراد العينة أن استخدام اللغة الفرنسية أمر طبيعي في الجامعات الجزائرية ، كما يرى ٧٣٪ من أعضاء الهيئة التدريسية المشاركين بأنهم يفضلون التدريس بالفرنسية ، وأن الفرنسية أكثر طواعية في عملية التدريس من العربية . ويقر أفراد العينة جميعهم بوجود نقص كبير في المراجع العلمية العربية وضعف الكادر التعليمي في اللغة العربية وإقبال الطلاب على متابعة الدراسة بالفرنسية .

٥- وهدفت دراسة السحيمي والبار (١٩٩٢م) إلى تعرف مواقف طلاب كلية الطب من تعريب التعليم الطبي بجامعة الملك فيصل . وقام الباحثان باستجواب عينة بلغت ١٨٢ طالباً وطالبة من طلاب السنوات الأولى والثالثة والسادسة ، وأطباء الدراسات العليا في كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك فيصل التي تعتمد على اللغة الإنجليزية في تدريسها ، شأنها شأن كليات الطب في العالم العربي . وبيّنت الدراسة أن ٨٠٪ من طلاب الطب يعتقدون أنهم يوفرون ثلث الزمن أو أكثر عند القراءة باللغة العربية مقارنة باللغة الإنجليزية ، وأن ٧٢٪ منهم يوفرون ثلث الزمن أو أكثر عند الكتابة باللغة العربية مقارنة بالكتابة بالإنجليزية . ويفضل ٢٣٪ فقط من الطلاب الإجابة على أسئلة الامتحان باللغة الإنجليزية . ويرى ٧٥٪ أن

مقدرتهم على الإجابة الشفوية والنقاش أفضل باللغة العربية (السحيمي والبار ، ١٩٩٢م) .

٦- ومن الدراسات المهمة التي أُجريت في مضمار التعريب ونتائجه يمكن الإشارة إلى دراسة كوفمان (Coffman,1995) وهي دراسة سوسولوجية تناولت العلاقة بين اللغة العربية والتوجهات الأصولية لدى عينات من طلاب الجامعات الجزائرية عام ١٩٩٥م . وقد أثارت هذه الدراسة ضجة كبيرة تتعلق بالنتائج التي خرجت بها . لقد أعلن أغلب الطلاب الجزائريين الذين تمت مقابلتهم عن أهمية اللغة الأجنبية من أجل التواصل مع الغرب ونقل ثقافته العلمية . وقد أعلن الطلاب الإسلاميون أهمية الفصل بين ما هو تقني وما هو ثقافي أو أخلاقي في ثقافة الغرب . ويعتقد كثير من الطلاب المستفتين أن التعريب يشكل السبب الرئيس للتوجهات الإسلامية الواضحة لدى الطلاب والشباب بصورة عامة .

فالتعريب كما يعلن بعض أفراد العينة أدى إلى غمر النظام التعليمي بالرمزية الدينية الأصولية التي تأخذ أبعاداً سياسية مهمة في الوقت ذاته . وعندما يؤدي التعريب إلى إضعاف اللغة الفرنسية فإن ذلك يؤدي إلى تحولات دراماتيكية فيما يتعلق بالتوجهات الثقافية والحضارية .

ولا يمكننا في هذا السياق أن ننكر الأهمية السوسولوجية الكبيرة لهذه الدراسة التي تناولت موضوعياً العلاقة بين اللغة والدين الإسلامي في التعليم العالي في الجزائر . فالدراسة كما أسلفنا تنتسب إلى علم اجتماع اللغة ، وتضيء جوانب مهمة في طبيعة العلاقة بين الإسلام واللغة العربية . وبالمقابل يجب علينا أن نتحفظ على أغلب الفرضيات والاستنتاجات العلمية والتفسيرات التي أعطيت لنتائج هذه الدراسة . فالدراسة تنطوي على مضامين أيديولوجية معادية للثقافة الإسلامية ومعادية للهوية العربية الإسلامية .

فالباحث (كوفمان) يضع اللغة العربية في قفص الاتهام بوصفها لغة أصولية إسلامية مضادة للعلم والحضارة . وقد جهل أو تجاهل بأن اللغة العربية شكلت مهداً

للحضارة الإنسانية ومنطلقاً لها في العصور الوسطى ، ونسي أيضاً بأن لغة الضاد شكلت الحاضن الرئيس للحضارة العربية ، وأن الغرب قد نهل حتى الشمال من أبعدياتها الفكرية والعلمية .

فالتعصب والأصولية حالة طارئة على اللغة والإسلام وليست منهما في شيء يعود إلى طبيعتهما . وإذا كان الباحث كوفمان قد لاحظ وجود علاقة بين اللغة العربية والتعصب والانكماش والأصولية فهذا أمر عارض ، وليس جوهرياً أو أصيلاً في طبيعة العلاقة بين اللغة العربية والإسلام .

٧- ودلت دراسة السباعي (١٩٩٥م) المقارنة التي أجريت لمعرفة سرعة القراءة ومدى الاستيعاب لدى طلاب كلية الطب في اللغتين العربية والإنجليزية على عينة بلغت ١٢٩ طالباً من طلاب كلية الطب ، وأطباء الامتياز ، والأطباء المقيمين بجامعة الملك فيصل في السعودية عام ١٩٩١ / ١٩٩٢ م . وقام الباحث بحساب متوسط سرعة القراءة باللغتين العربية والإنجليزية ، ونسبة التحسن إذا تمت قراءة النص باللغة العربية . وبيّنت الدراسة أن سرعة القراءة باللغة العربية هي ١٠٩,٨ كلمات في الدقيقة ، بينما هي ٧٦,٧ كلمة في الدقيقة باللغة الإنجليزية ، أي بفارق ٢٣,١ كلمة في الدقيقة لصالح اللغة العربية . أي أن سرعة القراءة باللغة العربية تزيد ٤٣٪ على سرعة القراءة باللغة الإنجليزية . وتبين أن استيعاب النص باللغة العربية أفضل من استيعاب النص نفسه باللغة الإنجليزية بزيادة ١٥٪ . أي أن نسبة التحصيل العلمي ستزداد ٦٦,٤٪ لو كان التعليم باللغة العربية ، وأن طلبة الطب سوف يوفرون ٥٠٪ من وقتهم لو قرؤوا أو كتبوا باللغة العربية . واتضح من تصحيح أوراق الإجابة التي كتبت باللغة الإنجليزية أن ١٠٪ فقط من الطلاب استطاعوا التعبير عن أنفسهم بشكل جيد ، وأن ٦٥٪ سردوا المعلومات المطلوبة ، ولكنهم لم يحسنوا التعبير و٢٥٪ لم يفهموا المعلومات (السباعي وعثمان ، ١٩٩٦م) .

اتضح من تصحيح أوراق الإجابة التي كتبت باللغة الإنجليزية أن ١٠٪ فقط من الطلاب استطاعوا التعبير عن أنفسهم بشكل جيد ، وأن ٦٥٪ سردوا

المعلومات المطلوبة ، ولكنهم لم يحسنوا التعبير و٢٥٪ لم يفهموا المعلومات (السباعي ١٩٩٥م) .

٨- وفي هذا المضممار أجرت أبو بكر (أبو بكر ، ١٩٩٧م) بحثاً مهماً حول تعريب التعليم في الجامعات العربية ، وهي دراسة مقارنة بين الجامعات السورية والسودانية عبر استبانة تناولت عدداً من الأسئلة وجهت إلى ٢٠٨ من الطلبة السودانيين الذين استجابوا للفحص ، وعدد ١٠٢٣ طالباً سورياً ثم ٥٧ أستاذاً سودانياً في مقابلة ٦٢ أستاذاً سورياً ، وبيّنت الدراسة أن ٧٥,٣٪ من أعضاء هيئة التدريس السودانيين أيدوا التعريب مقابل ١٠٠٪ لأعضاء الهيئة التدريسية السوريين .

وبيّنت الدراسة أن سبب معارضة التعريب بين أفراد العينة لا ترجع إلى عدم كفاءة اللغة العربية ولا صعوبة التدريس بها ، وإنما ترجع إلى عدم وجود المراجع العربية ٩١,٣٪ عدم وجود الكتاب الدراسي المعرب ٤٩,١٪ عدم توافر المصطلح العربي ٢٤,٦٪ أما بالنسبة للغة التي يفضل الطالب أن يدرس بها فإن النسبة كاملة لدى السوريين بينما هي ٧٠,١٪ لدى السودانيين ، والسبب في نزول تلك النسبة أن بعض الطلاب ممن درسوا في المدارس الأجنبية ، وبعضهم من أبناء الجنوب ؛ لذلك يفضلون الإنجليزية التي درسوا بها على العربية . وإذا كان التعريب في سورية يتم وفق ضوابط ومعايير لغوية صرفية باستعانة بالقواميس ومعاجم اللغة العربية ، فإن التعريب في السودان يعتمد على المصطلح والكتاب المعرب في البلاد العربية الأخرى . أما أوضح السلبيات في واقع التعريب فتتمثل في أن الملخصات والمذكرات في الجامعات السودانية تكتب باللغة العربية الفصحى المتيسرة مع بعض المصطلحات الأجنبية بنسبة ٩٣٪ ، بينما بالعربية الفصحى المتيسرة هي بنسبة ١٠٠٪ في الجامعات السورية . وقد تجاوزت الجامعات السورية الصعوبات في مجال التعريب فإن التعريب في السودان يواجه ضعف الاعتمادات المالية المتعلقة بتوفير الموسوعات والمصادر والمعاجم العربية والخوافز المشجعة للعمل .

أما بالنسبة للفرضية القائلة بضرورة التعريب في التعليم الجامعي فيؤكد ذلك أن نسبة ٩٦٪ من السوريين و ٩٤٪ من السودانيين قد تلقوا تعليمهم في المرحلة الثانوية في بلادهم باللغة العربية ، ويعزز هذه الفرضية الإجابة عن كيفية الاستيعاب للمواد باللغة العربية ، إجماع الطلاب في القطرين على أنها جيدة أو جيدة جداً .

وأهم السلبيات التي تواجه التعريب في السودان دون سورية تتمثل في عدم توافر المراجع العلمية العربية بصورة مرضية ، بالإضافة إلى عدم توافر الكتاب الجامعي لارتباطه بالسلبية السابقة ، ولقصور أساليب التعريب ، وضعف الاقتناع بالتعريب ، وبخاصة في وضع المصطلح ؛ فحين يجد قلة من الطلاب السوريين ٣,٠٪ صعوبة في حفظ المصطلح العربي نجد أن ٩٦,٦٪ السودانيين يجدون صعوبة في ذلك ، ولعل ذلك راجع إلى أن الأساتذة لا يذكرون المصطلح بالعربية إلا نادراً ومع المصطلح الإنجليزي .

وبالنسبة للغة التي يفضلها لدراسة المصطلح بالعربية بلغت هذه النسبة ١٠٠٪ بالنسبة للسوريين . في حين يفضل ٩٢٪ من الطلبة السودانيين دراسة المصطلح باللغة الإنجليزية ، وهذه من سلبيات واقع التعريب في الجامعات السودانية لأن الطالب السوداني يجد أن المصطلح الأجنبي أكثر دقة وأيسر فهماً ، وأن المصطلح العربي معقد لعدم توافر المراجع العربية ، وسهولة الحصول عليها باللغة الإنجليزية .

٩- وقد أجرى خطايبية (خطايبية ، ١٩٩٨م) دراسة في الأردن في عام ١٩٩٨م حول العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . وهدفت الدراسة إلى الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ، وتحديد العقبات والصعوبات التي تعوق عملية التدريس بالنسبة للطلاب والمدرسين . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٢٣ من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، وهذه العينة تنتمي لمجتمع إحصائي بلغ ١٢٥ من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة . واستخدم الباحث استبانة متعددة الاتجاهات لدراسة هذه الظاهرة . وقد بيّنت الدراسة أن أداء أفراد العينة على الأداة

كان ٧٦٪ . وتوزع هذا الأداء إلى ٨١٪ لمحور المراجع العلمية ، و ٧٥٪ لدرجة إقبال أعضاء الهيئة التدريسية على الترجمة ، و ٦٦٪ لدرجة إقبال أعضاء هيئة التدريس على الترجمة ، و ٧٥٪ للمشكلات التي يواجهها الطلاب مع المراجع العلمية . وبيّنت الدراسة أن من أهم العقبات التي تواجه عملية التعريب : قلة المراجع العربية ، قلة الدوريات العربية ، ضعف الترجمة والتأليف بالعربية ، عدم وجود سياسة وطنية للتعريب ، عدم وجود بنك معلوماتية بالعربية .

١٠- وهدفت دراسة الأمين وفاعور (١٩٩٨م) إلى استطلاع آراء الطلبة الجامعيين في لبنان نحو قضايا مختلفة كان أبرزها مواقف الطلاب من اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية . وقد بيّنت هذه الدراسة أن ٩٢٪ من الطلاب أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية بسهولة في مستويات القراءة والكتابة بغض النظر عن الأخطاء التي يمكن أن ترتكب . وصرح ٥٢٪ منهم أن لغتهم فوق الوسط فيما يتعلق بالفرنسية ، وأعلن ٥٥,٧٪ منهم أن لغتهم الإنجليزية فوق الوسط . وأوضحت الدراسة أن الطلاب الفرانكوفونيين (الذين تعلموا الفرنسية كلغة أجنبية ثانية) يستخدمون الإنجليزية على عكس الطلاب الأنكلوفونيين الذين تعلموا اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى .

١١- وفي الكويت تناول الشراح (١٩٩٨م) أوضاع التعريب في التعليم العام والعالي في دولة الكويت ، وشرح مختلف الملابس والإشكاليات التربوية والقانونية لمسألة التعريب ، ويطالعنا الشراح في دراسته هذه بتقديم تصور تاريخي عن التعريب في الكويت ، ثم يبحث في الوضع القانوني والدستوري للتعريب ثم يبحث في العقبات التي تواجه التعريب ، والمؤشرات التي ينطلق منها ، ويركز في دراسته هذه على أهمية التعريب وألويته الثقافية والاجتماعية من منطلق ما تشكله اللغة العربية من أهمية وطنية وقومية وثقافية . ويركز الشراح على مخاطر استخدام اللهجات المحلية في التدريس ، كما ينبه إلى الخطر الكبير الذي يفرضه استخدام اللغة الإنجليزية بديلاً للغة العربية في مختلف مستويات التعليم . كما يبيّن نسقاً من الترابطات والتفاعلات التربوية التي تقوض مكانة اللغة العربية ، وتنحدر بها ما بين التعليم

العام والتعليم الأجنبي في الكويت ، ويدق ناقوس الخطر محذراً من انقراض العربية وتراجعها وما يترتب على ذلك من اندثار الهوية الوطنية وتراجع الانتماء إلى الأرض والوطن ، كما يحذر من الحالة الاغترابية التي وصلت إليها جامعة الكويت ، وحالة الانشطار بين كليات تدرس باللغة الإنجليزية وأخرى تدرس بالعربية العامية واللهجات المحلية . ويقدم الشراح نسقاً من التوصيات والمقترحات التي يمكنها أن تشكل مقدمة استراتيجية لتعريب التعليم وحماية اللغة العربية من الاندثار والانحدار . ومن أهم التوصيات التي يقدمها :

١- العمل على تطبيق القوانين والتشريعات التي تقنن التدريس باللغة العربية في المؤسسات العملية والتطبيقية للتعليم العالي .

٢- إعداد المناهج والكتب وكل لوازم التعليم الأساسية بالعربية .

٣- إعداد وتأهيل المعلمين للتدريس والتعليم باللغة العربية .

٥- إنشاء وتشجيع مراكز البحوث العلمية ، وإصدار الدوريات العلمية والمجلات العربية .

٦- تشجيع دور النشر المحلية والعالمية على عمليات التأليف والترجمة بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي ومراكز التعريب في العالم العربي .

١٢- وتجدر الإشارة إلى دراسة المهندس وبكري (١٩٩٨م) التي قاما فيها باستقصاء آراء عينتين من الأساتذة والطلاب من جميع الكليات بجامعة الملك سعود بشأن قضية الترجمة واستخدام اللغة العربية في العملية التعليمية . وقد بينت هذه الدراسة أن ٦٦٪ من الطلاب يفضلون استخدام اللغة العربية إلى جانب الإنجليزية في إلقاء المحاضرات ، ويفضل ٥٧٪ منهم استخدامها في الكتب المقررة ، ويفضل ٥٣٪ استخدامها في كتابة المشاريع ، و٣٩٪ في تقديم الاختبارات . في حين يفضل ٢٢٪ منهم استخدام اللغة الإنجليزية في إلقاء المحاضرات ، و٣٢٪ يفضلون استخدامها في الكتب المقررة ، و٣٣٪ في كتابة المشاريع ، و٤٤٪ في الاختبارات .

١٣- ولتقييم تجربة التعريب في الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية ، قام كل من أبو عرفة والتهامي وحسن (١٩٩٨م) باستطلاع آراء بعض الأساتذة والطلاب في تخصصي تقنية الإنتاج والإلكترونيات الصناعية حول هذه التجربة . وأفرزت هذه الدراسة بعض النتائج منها : أبدى ٥٢٪ من المدرسين أن تجربة التدريس باللغة العربية تجربة ناجحة ، وتستحق التشجيع والدعم . وأعرب ٥٢٪ منهم عن ضرورة استخدام اللغة العربية في التدريس . وأفاد ٢٥٪ منهم أن لديهم مساهمات في مجال التعريب والترجمة . وأبدى ٧١٪ منهم رغبته في التعليم باللغة الإنجليزية . ومن ثم أعلن ٨٤,٥٪ منهم أن التعليم باللغة الإنجليزية ضروري ، ويساعدهم في الحصول على وظيفة . وجاء في تقرير إدارة تطوير المناهج بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة (١٩٩٨م) أن ٤٨,٣٧٪ من المسؤولين في قطاع العمل يرون أن مستوى العاملين من خريجي الكليات جيد بشكل عام ، بينما يرى ٤٤,٧٤٪ أن مستواهم مقبول (أبو عرفة والتهامي وحسن ، ١٩٩٨م) .

١٤- وأجرى المهيدب (١٩٩٨م) دراسته حول واقع تعريب التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية ، على ٧٧ عضو هيئة التدريس و ٣٠٠ طالب بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود للتعرف على موقفهم من تعريب التعليم الهندسي ، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن ٩٠٪ من أفراد العينة يرون بأن فهم الطالب للمادة العلمية في كلية الهندسة يكون أسرع وأعمق عندما تدرس بالعربية مقارنة بالإنجليزية . وذكر حوالي ٨٠٪ من الطلاب أنهم يحتاجون وقتاً أطول لقراءة المادة العلمية المكتوبة باللغة الإنجليزية مقارنة باللغة العربية ، وأوضح ٧٥٪ من أعضاء هيئة التدريس و ٧٣,٧٪ من الطلاب أنهم يفضلون تدريس العلوم الهندسية باللغة العربية . ويعتقد ٤٩,٤٪ من الأساتذة و ٦٢,٧٪ من الطلاب أن تدريس الهندسة باللغة العربية في الوقت الحاضر ممكن . كما يرى ٨٥,٧٪ من الأساتذة و ٨١,١٪ من الطلاب أن تدريس الهندسة باللغة العربية ممكن إذا توافرت المراجع العربية .

وبيّنت الدراسة أن ٣٠,٣٪ من الأساتذة و ٥١,٩٪ من الطلاب يرون أن لتعريب التعليم الهندسي آثاراً سلبية تتمثل في ضعف مستوى خريجي كليات الهندسة ،

وعزل المهندس عن الاطلاع على التطور العلمي في المجالات الهندسية (٥١٪ و ٦٤٪ على التتابع).

بالنسبة لكفاية المراجع الطبية والهندسية ، يرى ٨٪ من الأساتذة و ٢٢٪ من الطلاب أن الكتب والمراجع العربية للمقررات الهندسية كافية ومتوافرة في الوقت الحاضر . ويرى ٥٪ من الأساتذة و ١٣٪ من الطلاب ضرورة التروي والتحفظ في البدء بتدريس الهندسة باللغة العربية . ويرى ٤٨٪ من الأساتذة ضرورة تأخير التطبيق حتى يتم توفير الكتب والمراجع الهندسية باللغة العربية . ويرى ٢٠٪ من الأساتذة و ١١٪ من الطلاب أن يؤخر حتى يتم إعداد أعضاء هيئة التدريس لهذا الغرض (المهيدب ١٩٩٨م) .

١٥- وفي دراسة الجار الله والأنصاري (١٩٩٨م) حول "آراء طلاب الطب ومواقفهم من تعليم الطب باللغة العربية بجامعة الملك سعود" التي أجريت على عينة بلغت ٥١٦ طالباً وطالبة من طلاب كلية الطب بجامعة الملك سعود ، أفاد ٤٩٪ من الطلاب أنهم يستوعبون أكثر من ٧٥٪ من المحاضرة عندما تُلقى باللغة الإنجليزية ، وأعلن ٤٥٪ أنهم يستوعبون ما بين ٢٥-٧٥٪ من المحاضرة . وتزيد نسبة استيعاب المحاضرة إذا استخدمت اللغة العربية مع الإنجليزية عند حوالي ٩٠٪ من الطلاب .

وأعلن ٦٠٪ من الطلاب أن نسبة استيعابهم تتزايد عندما تكون المحاضرات جميعها باللغة العربية وبالمقابل أعلن ٤٠,٤٪ منهم أن استيعابهم لا يتحسن في هذه الحالة .

وفيما يتعلق بالزمن أعلن ٤٦٪ من الطلاب أنهم يحتاجون إلى ضعف الزمن المخصص لقراءة مادة مكتوبة بالعربية إذا كانت هذه المادة حررت باللغة الإنجليزية . كما أفاد ٣٠٪ منهم يحتاجون إلى ثلث الوقت ، و ١٧,٧٪ أنهم يحتاجون إلى نفس الوقت ، بينما يحتاج ٦,٣٪ منهم إلى ثلاثة أضعاف الوقت .

ووجد الجار الله والأنصاري أن ٢٧,٦٪ من الطلاب يحتاجون إلى ثلث الزمن لكتابة مادة باللغة العربية كانت أصلاً باللغة الإنجليزية ، كما يحتاج ٣٦,٩٪ منهم

إلى نصف الزمن ، و ٢٧٪ إلى الزمن نفسه . ويفضل ٤٥٪ من الطلاب الإجابة على ورقة الامتحان باللغة العربية ، و ٣٦,٩٪ الإجابة عليها باللغة الإنجليزية ، بينما يفضل ١٥,١٪ الإجابة باللغة العربية مع كتابة المصطلحات باللغة الإنجليزية ، وفضل ٣٪ الخلط بين اللغتين دون ترتيب . ويرى ٥٠,٧٪ أن التدريس باللغة الإنجليزية يقلل من فرصة المشاركة أثناء المحاضرات . ويؤيد ٦٠٪ من الطلاب التدريس باللغة العربية ، ويرى ٨,٧٪ منهم أن لا فرق بين التدريس بأي اللغتين . وأفاد ٩٢,٩٪ من الطلاب بأنه يمكن البدء في تطبيق التعريب فوراً .

١٦- وتجدر الإشارة إلى التجربة التربوية التي أجراها الأحمـد (١٩٩٩م) حول التعريب في الجامعات حيث قام بالتدريس باللغة العربية . ويعلن الأحمـد في هذه التجربة أن الطلاب الذين درسوا بالعربية ولدت لديهم مشاعر الارتياح والانفراج وأصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم شعروا بتحسـن مستواهم العلمي . فالطالب الذي كان يتلقى علومه باللغة الإنجليزية في الفصل الماضي قبل التجربة أصبح الآن يتلقاها باللغة العربية ، وقد طبق الباحث استبانة للكشف عن آراء الطلاب بالتجربة ، وخرج بنتائج مهمة منها :

أعلن ٨٨٪ من الطلاب ازدياد حجم المعلومات أثناء المحاضرة أكثر مما كان عليه باللغة الإنجليزية وبالمقابل أعلن ١٢٪ منهم أنهم لم يشعروا بازدياد المعلومات . وقد أعلن ٨٥٪ منهم أن الفهم والاستيعاب أصبح أفضل مما سبق . كما أعرب ٨٠٪ من الطلاب أن مشاركتهم ازدادت مع تطبيق هذه التجربة وارتفع منسوب الحوار والتفاعل في القاعات .

١٧- وفي هذا السياق هدفت دراسة نصر(١٩٩٩م) إلى معرفة اتجاهات عينة بلغت ٤٩ من أعضاء الهيئة التدريسية من كليتي العلوم والهندسة التطبيقية والتربية والفنون في جامعة اليرموك ممن حصلوا على شهادة الدكتوراه من جامعات أجنبية نحو تعريب التعليم الجامعي . وكشفت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو تعريب التعليم في الكليات الثلاث حيث وافق ٨٣,١٪ على تعريب التعليم ترجمةً وتأليفاً وتدريساً .

وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة تعزى إلى متغير الكلية أو الرتبة الأكاديمية أو سنوات الخبرة . وأسفرت الدراسة عن عدد من المقترحات البناءة لتفعيل دور هيئة التدريس في الجامعة لدفع حركة التعريب .

١٨- وفي دراسة قامت بها الجامعة الأمريكية في بيروت حول الفرق بين درجتي الاستيعاب باستخدام اللغتين الإنجليزية والعربية في مجال العلوم تبين أن النسبة المئوية لاستيعاب الطلبة الذين درسوا باللغة الإنجليزية كانت ٦٠٪ يقابلها ٧٦٪ للطلبة الذين درسوا بالعربية (الدايم ، ١٩٨٤م ، ٧٩٢) .

ومن الدراسات المهمة في مصر يمكن الرجوع إلى دراسة محمد السيد سليم (سليم ، ١٩٩٩م) حول التدريس باللغات الأجنبية في الجامعات المصرية ، وهو بحث قدم إلى مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي . أجرى الباحث دراسته على عينة مفتوحة من الطلاب الذين يدرسون باللغة العربية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة لمعرفة اتجاهاتهم تجاه قضية التدريس باللغة الأجنبية ، وطلب منهم أن يقوموا بكتابة إجابات مفتوحة على عدد من الأسئلة ، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها : رفض ٨٢٪ التدريس باللغات الأجنبية ، وبينوا أن التدريس باللغات الأجنبية يكرس التفرقة بين خريجي المدارس الحكومية وخريجي المدارس الأجنبية . وأكد أفراد العينة أن التدريس باللغات الأجنبية يأتي على حساب عمق وإتقان فهم الطالب لمضمون المادة ، «لأنه يلهث دائماً خلف اللغة لتحصيلها وليس المادة لتحصيلها .» وأجمع أفراد العينة على أن من الأفضل تخصيص مادة بأكملها لتدريس المصطلحات بالإنجليزية أو الفرنسية ، أي تدريس اللغة نفسها وليس التدريس بها .

١٩- ويستعرض صلاح الدين حمود(حمود ، ٢٠٠٠م) في دراسته مسألة تعريب التعليم والسياسة اللغوية في المملكة المغربية بين الماضي والحاضر ، ويركز على تعريب التعليم ما قبل الجامعي في المملكة المغربية من منظور تاريخي . ويتناول

الأهمية التي أولتها الحكومات المغربية المتتالية لهذه العملية من حيث القرارات السياسية والتشريعات التي رافقت مسيرة التعريب بنجاحاتها وكبواتها . وتخلص الدراسة إلى أن السياسات اللغوية المغربية قد خرجت من إطار التجاذبات السياسية والأيدولوجية التي تحكمت بعملية التعريب في الخمسينيات والستينيات وأوائل السبعينيات لتأخذ في العقدين الأخيرين منحى عملياً برغماتياً . ويتمثل هذا المنحى بالدفع باتجاه ثنائية ، وربما ثلاثية لغوية ، بحسب ضرورات التكيف مع متطلبات التفاعلات العالمية الاقتصادية والسياسية التي بدأت تفرض وجودها في الكثير من بلاد العالم تحت شعار العولمة . وتبقى اللغة العربية هي الأساس بوصفها لغة متداولة يومياً ولغة تعليم ، لكن للغة الفرنسية مكانتها أيضاً في تعليم المواد العلمية ، وللغة الإنجليزية جاذبيتها المتزايدة بوصفها لغة تواصل عالمية .

٢٠- وقد أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة بلغت ٢٥٠ طالباً و٦٣ مدرساً في المرحلتين الثانوية والجامعية في مراكش والرباط ومكناس . وقد أعلن ٥٨٪ من الطلاب رضاهم عن التعريب الذي تشهده الجامعة في مجال العلوم الاجتماعية . وأعرب ٥٤ عن أملهم في أن يشمل هذا التعريب المواد العلمية في الرياضيات والعلوم والفيزياء . ووافق ٤٣٪ فقط منهم على إرسال أبنائهم إلى مدارس معربة .

والطلاب الذين أعلنوا إمامهم بالفصحى يقيمون جيداً تجارب التعريب في الجامعة ومن يجيد الفرنسية كان تقييمه سلبياً لهذه التجارب .

وفيما يتعلق بالمدرسين أعلن ٥٥٪ منهم رغبتهم في تعريب العلوم والرياضيات . ويرى ٥١٪ منهم أن التعريب يشكل مظهراً من مظاهر التقدم الحضاري . وأعلن ٤٣٪ منهم رغبتهم بإلحاق أطفالهم بمدارس معربة . وأعلن ٥٤٪ رضاهم عن قرارات التعريب في المملكة . ومن المهم أن ٧٥٪ من المدرسين أعلنوا بأن التعريب من المقومات الأساسية لاستقلال المغرب وبناء هويته . وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات المهمة في مجال تعريب التعليم .

٢١- وتعد دراسة غالب وجوزيف (٢٠٠٠م) حول مكانة واستعمالات اللغات العاملة في لبنان من أبرز الدراسات التي تتناول العلاقة بين اتجاهات الطلاب اللغوية والانتماءات الدينية والمذهبية . وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الهوية اللغوية والهوية الدينية ، وعن تأثير اللغة الأجنبية الأولى في مواقف الطلاب اللغوية . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٢٨١ طالباً وطالبة سحبت من ثلاث جامعات لبنانية : الجامعة اللبنانية ، والجامعة اليسوعية ، والجامعة الأمريكية . وبيّنت الدراسة أن معظم أفراد العينة ثلاثيو اللغة ، وقد أعلن معظمهم أن اللغة الإنجليزية هي الأهم عالمياً رغم نظرة الطلاب المسيحيين المميزة للغة الفرنسية . وبيّنت الدراسة ميلاً كبيراً للطلاب المسيحيين للاهتمام باللغة الفرنسية بينما أبدى المسلمون اهتماماً أكبر باللغة الإنجليزية . وبيّنت الدراسة أن نسبة عالية من أفراد العينة (مسلمين ومسيحيين) لم يربطوا بين الدين وأي من اللغات العاملة في لبنان . ومع ذلك فإن نصف المشاركين ربطوا بين الفرنسية والدين المسيحي .

٢٢- ومن الدراسات المهمة أيضاً دراسة غيث وشعبان (غيث وشعبان ٢٠٠٠م) التي أجريت حول التوجهات اللغوية لطلبة الجامعة الأمريكية في بيروت ، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة الأمريكية في بيروت نحو اللغات العاملة في لبنان ومواقفهم منها . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٧٦ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الأمريكية في الفصل الأول من العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ م . وبيّنت هذه الدراسة أن الطلاب يرون أن اللغة الإنجليزية أكثر فائدة من العربية للتعاطي مع الأمور العلمية والتجارية دون أن يعني ذلك أن العربية قاصرة بوصفها لغة حضارية يمكن استعمالها في مجالات العلم والتجارة . وبيّنت الدراسة أن الطلاب يفضلون الاستماع إلى الأخبار وقراءة الصحف العربية . وأوضحت الدراسة أن لا وجود لتأثير متغير في مواقف الطلاب من اللغة العربية أو الإنجليزية .

وبالمقابل أشارت الدراسة إلى فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المسلمين وبين الطلبة المسيحيين فيما يتعلق بمنافع اللغة العربية مقابل الأجنبية ، وكانت الفروق لصالح

الطلاب المسيحيين الذين أبدوا موقفاً أكثر تأييداً وقبولاً للغات الأجنبية الإنجليزية والفرنسية مقارنة بزملائهم من المسلمين . وبالطبع انحاز كل فريق للتأكيد على أهمية اللغة التي يدرس بها في الجامعة ؛ حيث انتصر الطلاب الذين درسوا باللغة الإنجليزية لغة أجنبية أولى لأهمية اللغة الإنجليزية ، وكذلك هي الحال بالنسبة للطلاب الذين درسوا الفرنسية لغة أجنبية أولى .

٢٣- ويحاول المهيري (المهيري ، ٢٠٠١م) في دراسته المميزة المقدمة إلى ندوة دمشق لتعريب التعليم العالي في الوطن العربي عام ٢٠٠٠م . تشخيص المشكلات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية التي تعوق مسيرة التعريب في الوطن العربي ، وركز في دراسته هذه على جامعة الإمارات العربية . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ١٣٢ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات العربية من كليات العلوم والعلوم الزراعية والطب والعلوم الصحية ، وقد تم استبعاد أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية . واعتمد الباحث في هذه الدراسة ثلاث استبانات مترابطة للكشف عن المشكلات التي تواجه عملية التعريب في الجامعة . وفي هذه الدراسة يعلن ٨١,٨٪ بأن الطلاب أقدر على استيعاب المادة العلمية باللغة العربية . ويرى ٧٤,٢٪ منهم أن التعريب ضرورة قومية ، وأبدى ٤٦٪ من أفراد العينة صعوبة تعريب المصطلحات العلمية ، وأعلن ٤٨,٤٪ من أفراد العينة أن التعريب يؤدي إلى تطوير الجامعات العربية ، و٣٥,٧٪ أعلنوا أنهم يوافقون على أهمية التعريب ، ويرى ٥٠٪ من أفراد العينة أن اللغة العربية تستطيع أن تعبر عن المصطلحات العلمية . ويرى ٢١٪ من أفراد العينة أن تعريب التعليم سيؤدي إلى العزلة العلمية ، ويعتقد ٧٢,٧٪ أن التعريب سيؤدي إلى إثراء اللغة العربية .

٢٤- ومن الدراسات التي أجريت في مصر تظالعا دراسة السيد (٢٠٠٣م) حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية نحو تعريب تعليم العلوم والتقنية كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة . وقد أجريت هذه الدراسة في رحاب الجامعة على عينة بلغت ١٥٠ من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة . وبيّنت في نتائجها

وجود تدن في اتجاهات المدرسين نحو تعريب العلوم الطبية ؛ حيث بلغت نسبة الاتجاه على مقياس ليكيرت ١٠،٧٧٪. كما بينت وجود فروق دالة إحصائية بين أعضاء هيئة ناتجة عن تأثير التخصصات العلمية . وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي تتصل بتعزيز اتجاهات الجامعيين نحو التعريب في الجامعة .

٢٥- وهدفت دراسة الجرف (الجرف ٢٠٠٤م) حول اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعليم وتعلم اللغة العربية ، وتعرّف آراء طلاب الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود في مدى صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي ، وتحديد أولويات التربية (الإصلاحات التربوية) اللازم إجراؤها في ضوء آراء الطلاب حول استخدام اللغة العربية في التعليم . وأظهرت نتائج تطبيق مقابلات شخصية واستبانات على عينتين من الطلاب في الجامعتين أن ٤٥٪ من طلاب الجامعتين يرغبون في وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المقررات باللغة الإنجليزية . ويعتقد ٩٦٪ من طلاب الكليات العلمية في الجامعة الأردنية و٨٢٪ من طالبات كلية اللغات أن اللغة العربية تصلح للعلوم الدينية وللتخصصات الأدبية مثل التاريخ والأدب العربي والتربية ، وأن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تصلح لتدريس الطب والهندسة والحاسب وغيرها . واتضح من استجابات الطلاب في الجامعتين ، حرص الشباب الشديد على تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها لأبنائهم ، ونظرة الإجلال والانبهار باللغة الإنجليزية ، والنظرة الدونية للغة العربية ، والشعور نحوها بالعجز والحيلة ، والفجوة بين اللغتين العربية والإنجليزية من حيث المصطلحات والأبحاث والمصادر وقواعد المعلومات والقواميس وطرق تدريس اللغة العربية وغيرها في المدارس ، والأسباب التربوية والعلمية والتكنولوجية والمهنية والاجتماعية التي أدت إلى تفوق اللغة الإنجليزية على اللغة العربية .

٢٦- وتقول الجرف في هذا السياق «نخشى أن يأتي يوم تصبح فيه اللغة العربية غريبة على أبنائها ، ويأتي يوم يطالب فيه أبناء العربية بإلغاء التدريس باللغة

العربية ، والخطر الذي تواجهه اللغة العربية من غزو اللغة الإنجليزية وتغلغلها في جميع مناحي الحياة ، ونواحي القصور في الاهتمام باللغة العربية في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي والتعريب والتأليف ومجالات العمل ، والأفكار غير الصحيحة لدى الشباب عن طرق تعلم اللغتين العربية والإنجليزية في الصغر والكبر ، والمفاهيم غير الصحيحة لدى الشباب عن اللغة التي تجرى بها الأبحاث ، ويدرس بها الطب والتخصصات العلمية الأخرى في دول العالم الأخرى . وقدمت الدراسة بعض التوصيات لمواجهة تيار العولمة اللغوية" (الجرف ، ٢٠٠٤م) .

٢٧- وأجرت الجرف دراسة استطلاعية ثانية (الجرف ، ٢٠٠٥م) حول دور الجامعات في عملية التربية على عينة عشوائية مكونة من ٣٥٠ طالبة بكليات الطب البشري ، وطب الأسنان ، والصيدلة ، والعلوم الطبية ، والعلوم ، والحاسب ، والزراعة ، (بواقع ٥٠ طالبة من كل كلية) بجامعة الملك سعود بالرياض في المستويات من الثاني حتى الثامن ممن درسن مقرري "المهارات اللغوية" و"التحرير العربي" واستثنت الطالبات اللاتي لم يدرسن هذين المقررين . وخرجت الدراسة بالتائج الآتية :

(١) أن لغة التدريس والكتب المقررة في معظم الكليات العلمية هي اللغة الإنجليزية .  
(٢) أن الطالبات لا يدرسن المقابلات العربية للمصطلحات الإنجليزية في تخصصاتهن المختلفة .

(٣) وجود أفكار غير صحيحة لدى الطالبات عن الطرق المستخدمة في عملية التعريب . حيث تعتقد الطالبات أن الطريقة المتبعة في ترجمة المصطلحات إلى اللغة العربية هي النقل الصوتي ، ولا يعرفن شيئاً عن طرق التعريب الأخرى مثل الاشتقاق والنحت والتوليد وإضفاء معان جديدة على كلمات .

(٤) معظم الطالبات لم يسمعن بالبنك الآلي السعودي للمصطلحات .

كما قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرري "مهارات لغوية" و"التحرير العربي" وهما من متطلبات الجامعة المقررة على الطلاب ، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها :

(أ) ضرورة تدريس طرق التعريب والاشتقاق والتوليد كجزء من مقررات اللغة العربية أو طرح مقرر في طرق التعريب لطلاب الكليات العلمية .

(ب) أن يكون حفظ المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية جزءاً لا يتجزأ من متطلبات النجاح في جميع مقررات الكليات العلمية .

(ج) لتحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على الترجمة والتأليف باللغة العربية وتعريب المصطلحات ، ولتشجيع طلاب الدراسات العليا على كتابة رسائلهم باللغة العربية ومساهماتهم في تعريب المصطلحات ، من الضروري أن نجعل ذلك من متطلبات الترقية ، ومن متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه ، مع تذييل رسائل الماجستير والكتب المترجمة والمؤلفة بقائمة بالمصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية .

(د) تعريف الطلاب والأساتذة ببنوك المصطلحات العربية مثل البنك الآلي السعودي للمصطلحات "باسم" ووضعها تحت تصرفهم . والإضافة إليها باستمرار واستخدامها في التأليف باللغة العربية .

٢٨- وتجدر الإشارة إلى دراسة العويشق (٢٠٠٧م) حول تعريب التعليم في التخصصات العلمية في جامعة الملك سعود ، وأجريت على عينة عشوائية من طلاب الجامعة وأساتذتها بلغت ١٨٠ مبحوثاً : ٩٠ أستاذاً و ٩٠ طالباً . وكشفت الدراسة عن تأييد أغلبية الأساتذة والطلاب لتدريس العلوم باللغة العربية في جميع التخصصات ، وبيّن المبحوثون أن اللغة العربية تتيح إيصال المعلومة إلى الطلاب بصورة أسرع وأسهل ، وأن الطلاب سيكونون أكثر استيعاباً للمادة العلمية في حال اعتماد اللغة العربية في التعليم . وأعلن أفراد العينة أن تعريب التعليم سيكون له أثر كبير في توطين العلوم التطبيقية ، وتعزيز النهضة العلمية وتطوير الحياة الثقافية ، ويحصّن المجتمع من تغلل الثقافات الأجنبية . وقد بيّن أفراد العينة وجود عدة صعوبات أمام تعريب الجامعة ، منها : قلة المصادر المرجعية المترجمة إلى اللغة العربية ، وشيوع المصطلحات العلمية باللغة الإنجليزية ، ووجود عدد كبير من الأساتذة من غير العرب ،

وكون أغلب الأساتذة السعوديين وإخوانهم العرب قد تلقوا دراستهم بلغات أجنبية .  
وتوقع بعض الطلاب بأن سوق العمل يفضل الدارسين باللغة الإنجليزية .

٢٩- وفي دراسة الحاج (٢٠٠٩م) حول تعريب التعليم الجامعي في الجامعة الأردنية نموذجاً التي أُجريت على عينة بلغت ستين عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية ، في كليات : العلوم والزراعة والطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض وعلوم التأهيل والهندسة وتكنولوجيا المعلومات . وقد بيّنت هذه الدراسة أن ٧٠٪ من المبحوثين في كليتي العلوم والزراعة أعلنوا أهمية تعريب العلوم التي يدرّسوها ، وقد أعلن بالمقابل ٣٠٪ منهم عدم قناعتهم بتعريب موادهم العلمية في هذه الظروف .

وقد أعرب ٨٠٪ من أساتذة الكليات العلمية الأخرى (الطب ، وطب الأسنان والتمريض وعلوم التأهيل والهندسة) ، عن عدم قناعتهم بأهمية التدريس باللغة العربية ، ولهم أسبابهم . وكانت مساهمة النسبة المتبقية (٢٠٪) سواء بالترجمة أو التأليف قليلة ، غير أن إيمانهم باستخدام اللغة العربية في إيصال المعلومات لطلبتهم كان جيداً .

٣٠- وتناولت دراسة ثابت (٢٠١٠م) حول تعريب التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في جامعة عدن مختلف إشكاليات اللغة العربية والتعريب في الجامعة من زوايا متعددة . وأجرى الباحث هذه الدراسة مع زملاء له على عينات عشوائية من المدرسين والطلاب في كلية الهندسة ( ثابت ٢٠١٠م) . وبيّنت الدراسة أن ٥٤,٥٪ من الطلبة يواجهون صعوبات عند التدريس باللغة الإنجليزية ويرى ٢٨,٦٪ من المدرسين أن الطلبة يواجهون مثل هذه الصعوبات . ويرى ٧١,٤٪ من المدرسين أن اللغة العربية وسيلة تفكير بينما يرفض ذلك ١٤,٣٪ منهم . وأخيراً أعلن ٥٧,١٪ من المدرسين أن هناك صعوبات إدارية تعيق عملية التعريب . وتوصل الباحثون إلى ما يأتي :

- أن معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة يقومون بإلقاء المحاضرة باللغة العربية ، وتقدم المحاضرة مكتوبة باللغة الإنجليزية .

- الاختبارات تُجرى باللغة الإنجليزية ، والطلاب يواجهون صعوبات في فهمها .
- عدد كبير من الطلاب لا يفهمون المحاضرات المقدمة بالإنجليزية ؛ مما يجعلهم يعزفون عن حضور هذه المحاضرات .

### تعقيب على الدراسات السابقة :

على الرغم من تواتر الدراسات الجارية في ميدان التعريب واللغة العربية ، فإن هذه الدراسات لم تأخذ طابعاً سوسiolوجياً متقدماً ، ولم تؤسس لنشأة السوسiolوجيا اللغوية بوصفها علماً متكاملأ في العالم العربي . وربما قد يكون هذا هو الأمر الذي لمح إليه محمد جابر الأنصاري حينما قال في دراسة له عام ١٩٨٨م (الأنصاري ، ١٩٨٨م) : " وعلى وُفرة ما كُتب من بحوث ومقالات عن التعريب فإنه من النادر العثور على بحث ميداني في الموضوع يستطلع مرثيات الأساتذة العرب ومواقفهم ، ويستكشف تطلعات الطلبة وآراءهم في هذه القضية التي تمس مصيرهم في الصميم ، ولن تتقدم حركة التعريب إلى الأمام إذا ظلت محصورة في شرانقها الاختصاصية وحدها" . ومن المؤكد أن بعض الدراسات الميدانية النادرة بدأت في بداية التسعينيات من القرن الماضي ، ومنها دراسة أبو حلو ولطيفة في الأردن (١٩٨٣م) و دراسة حريز في جامعة الخرطوم عام ١٩٨٣م أيضاً ، ودراسة عيسى المطوع في الكويت عام (١٩٨٨م) . ومع ذلك بقيت حركة البحث العلمي الميداني ضعيفة في السنوات التي تعاقبت منذ عام ١٩٨٨م .

ويلاحظ أن هذه الدراسات تأخذ طابعاً وصفيأ ، وهي لم تبلغ مستويات البحث السوسiolوجي المتقدم الذي يبحث في البنى التكوينية لهذه الإشكالية وفق مناهج بحثية تحليلية متقدمة . وغالبأ ما يلاحظ بأن أغلب هذه الدراسات أجراها بُحاثة متخصصون بتدريس اللغة العربية ، وأن أبحاثهم التي قدموها تركز على وصف إحصائي بسيط للمعطيات الإحصائية التي تتعلق بالنسب المئوية لآراء بعض

العينات في الجامعات والمؤسسات التعليمية . وهذا يعني أن السوسولوجيا العربية ما زالت نثيةً وبعيدة فعلاً عن دراسة ظاهرة التعريب وإشكالياته في العالم العربي وفق مناهجها السوسولوجية المتقدمة . وهذا يعني أننا ما زلنا بحاجة إلى توليد السوسولوجيا اللغوية المتقدمة في عالمنا العربي ، وتوطين مناهجها ، واستكشاف مختلف القضايا التي تتعلق بالتعريب ، واللغة ، وعلم الاجتماع اللغوي .

وربما تكون دراستنا هذه من طلائع الدراسات السوسولوجية التي تنتسب إلى ما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي الذي يدرس ظاهرة التعريب برؤية سوسولوجية خالصة التوجه والانتماء .

يتضح من الدراسات السابقة أهمية استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي ، ورغبة نسبة كبيرة من الطلاب والأساتذة في استخدامها في العملية التعليمية ، والعوائق التي تحول دون استخدامها ، مع تفاوت في نسب الطلاب والأساتذة المؤيدين لاستخدام اللغة العربية في التعليم من دراسة لأخرى ، ومن حقبة زمنية لأخرى . إضافة إلى أن التعريب سيؤدي إلى زيادة استيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية وسيؤدي إلى تحسن في مقدار تحصيلهم العلمي .

وقد أحصينا ٢٨ دراسة ميدانية منذ عام ١٩٨٤م حتى عام ٢٠١٠م أغلبها أُجري في المملكة العربية السعودية (٧ دراسات) ثم في الأردن (٤ دراسات) وفي لبنان ومصر (٣) دراسات ، ودرستان لكل من الجزائر والكويت ، وخمس دراسات موزعات في كل من المغرب وقطر واليمن والإمارات العربية والسودان ، وأخيراً دراسة مشتركة بين سورية والسودان وأخرى مشتركة بين السعودية والأردن .

ونحن لا نستطيع أن نزعم بأننا قد اطلعنا على جميع الدراسات ، ولكننا بذلنا جهداً كبيراً في الاطلاع والبحث عن الأدبيات السوسولوجية لعلم الاجتماع اللغوي الخاص بالتعريب في العالم العربي . وبشكل عام هذه المعطيات تدل على ضعف كبير في وتيرة البحث السوسولوجي والتربوي الجاري في ميدان التعريب في العالم العربي .

ويمكننا تصنيف الدراسات السابقة التي عرضناها في مجموعتين : مجموعة تناقش اتجاهات الطلبة والأساتذة للتعليم باللغة العربية ، ومجموعة تبحث في طبيعة العلاقة بين التحصيل باللغة العربية مقارنة باللغة الإنجليزية .

وفيما يتعلق بالمجموعة الأولى التي تبحث في اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو تعريب التعليم ، تبين لنا أن أغلب هذه الدراسات تؤكد أن الطلاب والباحثين والأساتذة في الجامعات يعلنون قناعتهم الكبيرة بأهمية تعريب التعليم في الجامعات العربية في مختلف مستويات العمل الأكاديمي ، وهذا ما تؤكد عليه دراسات كل من : دراسة أبو حلو ولطيفة (١٩٨٣م) ، ودراسة (أبو بكر ، ١٩٩٧م) ، ودراسة المهندس وبكري (١٩٩٨م) ، ودراسة أبو عرفة والتهامي وحسن (١٩٩٨م) ، ودراسة المهيدب (١٩٩٨م) ودراسة نصر (١٩٩٩م) ، ودراسة العويشق (٢٠٠٧م) ، دراسة الحاج (٢٠٠٩م) .

وفيما يتعلق بالمجموعة الثانية التي تبحث وتقارن بين ميزات التعليم بالعربية والأجنبية بيّنت أغلب الدراسات الجارية في بلدان المشرق العربي أن الطلاب يعربون عن تأييدهم للتدريس باللغة العربية ويفضلونها على اللغة الإنجليزية ، وهم يؤكدون أنهم عندما يدرسون بالعربية تزداد إمكانية فهمهم واستيعابهم للدروس والمعلومات بنسب مختلفة ، وهذا ما توصلت إليه الدراسات التالية : دراسة حريز (١٩٨٣م) ، ودراسة عيسى والمطوع (١٩٨٨م) ، ودراسة السحيمي والبار (١٩٩٢م) ، دراسة السباعي (١٩٩٥م) ، ودراسة المهندس وبكري (١٩٩٨م) ، ودراسة الجار الله والأنصاري (١٩٩٨م) ، ودراسة الأحمد (١٩٩٩م) ، ودراسة (الجرف ، ٢٠٠٥م) ، ودراسة ثابت (٢٠١٠م) .

وعلى خلاف ذلك بينت الدراسات التي أُجريت في لبنان وبعض البلدان العربية المغربية أن قسماً كبيراً من الطلاب يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية أو الفرنسية ، وأن التعريب لا يشكل ضرورة حضارية ، وهذا ناجم عن وضعيات تتعلق بمتغيرات الدين والحداثة والوضع الاستعماري الطويل الذي فرض وضعيات لغوية معقدة ،

وهذا ما لاحظناه في دراسات : (حكيم ١٩٩١م) ، (Coffman,1995) ، (الأمين وفاعور ، ١٩٩٨م) ، (غالب وجوزيف ، ٢٠٠٠م) ، (الحاج ، ٢٠٠٩م) .  
وفيما يتعلق بالدراسات الكويتية فقد وقعنا على دراستين أحدهما وصفية ،  
والثانية وثائقية :

- دراسة (الشراح ، ١٩٩٨م) . يتناول الشراح في دراسته هذه أوضاع التعريب في التعليم العام والعالي في دولة الكويت ، ويشرح مختلف الملابس والإشكاليات التربوية والقانونية لمسألة التعريب . ثم يبحث في الوضع القانوني والدستوري للتعريب ، ويتناول العقبات التي تواجه التعريب والمؤشرات التي ينطلق منها ويركز في دراسته هذه على أهمية التعريب وأولويته الثقافية والاجتماعية من منطلق ما تشكله اللغة العربية من أهمية وطنية وقومية وثقافية .

- والدراسة الثانية هي دراسة عيسى المطوع (١٩٨٨م) وقد أجريت في جامعة الكويت حول التعريب ومشكلة استخدام اللغة الإنجليزية وسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم تحديداً ، وقد بيّنت هذه الدراسة أن استخدام اللغة الإنجليزية وسيلة اتصال تعليمية تأخذ طابعاً إشكالياً لدى عدد كبير من الطلبة . وبيّنت هذه الدراسة تدني مستوى التحصيل باللغة الإنجليزية في كلية العلوم .

ويمكن القول في هذا السياق : إن الدراسة الحالية تشكل محاولة سوسولوجية تنفرد عن جميع الدراسات السابقة الجارية بأنها دراسة سوسولوجية معمقة تدرس هذه الظاهرة في مستوى جامعة الكويت طلاباً ومدرسين ، وتستخدم التحليل الإحصائي المتقدم لاختبار فرضيات حول اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية ومواقف أعضاء الهيئة التدريسية من التعريب . ووفقاً لهذا المنهج فإن الدراسة الحالية قد تكون في طليعة الدراسات السوسولوجية للظاهرة اللغوية في الكويت وفي العالم العربي .

## الفصل الرابع

### المدخل المنهجي للدراسة

## ١ - منهج البحث :

تعتمد الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي التحليلي ، ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يعتمد في وصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم ، ٣٢٤ : ٢٠٠). كما يُعرّف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيد ، ٢٠٠٠م : ٥٩). ويُعرّف أيضاً بأنه "أسلوب في البحث ، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ؛ وذلك بقصد تعرّف الظاهرة التي ندرسها ، وتحديد الوضع الحالي لها ، وتعرّف جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية" (عدس ، وآخرون ، ٢٠٠٣م ، ٢٦٣).

ويرى الباحث أن هذا المنهج هو المناسب لدراسة الظاهرة اللغوية في جامعة الكويت ؛ حيث تمّت الاستفادة من خطوات هذا المنهج وألياته في تحليل الظاهرة المدروسة ، وتحليل مختلف مكوناتها من أجل الإجابة عن مختلف الأسئلة التي طرحتها في مجال التفاعل اللغوي في جامعة الكويت .

## ٢ - أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة حول إشكاليات اللغة العربية والتعريب اللغوي في الجامعات العربية ، قام الباحث بتصميم استبانة لجمع المعطيات والبيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها .

وتضمنت الصفحة الأولى من الاستبانة سبعة أسئلة تتعلق بالبيانات الأكاديمية للطلاب أفراد العينة ، وكذلك تضمنت تعريفات تتعلق بالجنس ، والجنسية ، والكلية ، والسنة الجامعية ، والمحافظه ، والمستوى التعليمي للأبوين .

وجاءت الاستبانة في ٢٩ بنداً ؛ لاستجلاء مواقف وآراء السادة أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بمستوى التعريب في الجامعة . وقد صُممت الاستبانة وفقاً للمقياس الليكرتي الخماسي (موافق جداً - موافق - محايد - معارض - معارض جداً) . انظر استبانة الدراسة الملحق .

تكوّن استبانة الطلاب هذه من ٢٨ بنداً كاشفاً مختلف القضايا المتعلقة باللغة العربية في جامعة الكويت ، وقد وزعت هذه البنود في تسعة محاور أساسية :

المحور الأول : تصور الطلاب عن مدى إتقانهم اللغة العربية الفصحى ، وتضمن بندين .

المحور الثاني : تصور الطلاب عن مدى إتقانهم اللغة الإنجليزية ، ويتضمن بندين .

المحور الثالث : استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصحى في التدريس ، ويتضمن ستة بنود .

المحور الرابع : شعور الطلاب بصعوبة اللغة العربية الفصحى ، ويتضمن ثلاثة بنود .

المحور الخامس : اتجاه الطلاب نحو الفصحى ، ويتضمن أربعة بنود .

المحور السادس : تعريب التعليم في الجامعة ، ويتضمن خمسة بنود .

المحور السابع : الهوية واللغة ، ويتضمن خمسة بنود .

المحور الثامن : جهود الجامعة في تعريب التعليم ، ويتضمن بنداً واحداً .

المحور التاسع : الاتجاه العام نحو اللغة العربية ، ويتضمن أحد عشر بنداً .

## ١-٢ - صدق الأداة:

الصدق هو أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وُضع لقياسه بالفعل ، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس الأهداف التي وضع لقياسها بدقة . والمقصود بالمصدقية كما عرفها كامبل وستانلي (Campbell & Stanley, 1963) قدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس المقصود من قياسه . وللتأكد من مصداقية الأدوات المستخدمة في البحث ، فلا بد أن تستوفي عدة شروط أو معايير ، وأبسطها هو صدق المحكمين على اعتبار أن المحكم شخص مختص في هذا المجال ، ويملك من الخلفية العلمية والعملية ما تؤهله لأن يقيم البنود والأسئلة القائمة في الاستبانة ، والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه .

عُرِضت الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين ، بهدف التَعَرُّف إلى مدى وضوح العبارات ، ومدى انتماء العبارة للمحور ، ومدى أهمية العبارة ، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة ، وقد وُزعت الأداة على عشرة من الأساتذة المحكمين ؛ لإبداء الرأي في صلاحيتها ؛ لقياس ما وضعت من أجله ، وتم تعديل الاستبانة في ضوء الملاحظات المهمة التي سجلوها على الاستبانة\* .

وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن بعض المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات الدراسة ، في حين طلب بعضهم إجراء بعض التعديلات التي ترتب عليها القيام ببعض الإجراءات مثل : إضافة عبارات لبعض المجالات ، ونقل عبارات من محور إلى آخر ، وتعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر سهولة ووضوحاً .

وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية ٣٥ بنداً ، وبعد التحكيم تم حذف ستة بنود ، واستقرت على ٢٨ بنداً تغطي الأسئلة التي طُرحت في إشكالية البحث .

وقد تمّ حساب الصدق الداخلي للعيينة بحساب الاتساق الداخلي بين مختلف المحاور وفقاً لمصفوفة ارتباط بيرسون Pearson Correlation ، وبِينَت المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي وجود ٤٤ علاقة ترابط بين مختلف جوانب الأداة من

\* - المحكمون : أ. د. جيلالي بوحمامة ، أ. د. عيسى الأنصاري ، أ. د. محمد فرغل ، أ. د. علي الشهاب ، أ. د. عبدالله المجيدل ، د. فهد الحزري ، أ. د. أحمد الباز

أصل ٤٩ ، أي بمعدل ٨٩٪ من علاقات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية ، وقد بلغت ٩٠٪ من هذه الارتباطات مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، بينما أخذت ١٠٪ منها دلالة إحصائية في مستوى ٠,٠٥ ، أنظر الجدول (٢) . وهذا يدل على تناسق كبير يعطي للأداة درجة عالية من التناسق والصدق الداخلي .

### الجدول (٢)

معامل ترابط بيارسون (Pearson Correlation) بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة

محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور	محور
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٢	٤	٣	٢	١		
									١	.١٣٢(**)	محور	٢
								١	.٠٠٢	.١٤٦(**)	محور	٣
							١	.١٦٦(**)	.٠٦١*	.٤٥١(**)	محور	٤
						١	.٥٥٤(**)	.١٩٢(**)	.٠٥٧*	.٤٢٨(**)	محور	٥
					١	.٢٤٩(**)	.٢٤١(**)	.٠١٤	.٤٥٣(**)	.٣١١(**)	محور	٦
				١	.٥٠٨(**)	.٣٩٣(**)	.٣٢١(**)	.٠٢١	.١٨٣(**)	.٤٣٣(**)	محور	٧
			.٨٠٨(**)	.١١٦(**)	.١٤٧(**)	.٠٦١*	.٠٢٢	.٣١٠(**)	.٠٨٩(**)	.١٤٢(**)	محور	٨
		.١٥٩(**)	.١,٠٠٠(**)	.١١٠(**)	.١٣٣(**)	.٠٦٢	.٠٢٣	.٣٠٢(**)	.١٢٨(**)	.١٥٩(**)	محور	٩
	.٥٢٥(**)	.١٢١(**)	.١٢١(**)	.٧٩٤(**)	.٦٨٧(**)	.٧٧٨(**)	.٥١٠(**)	.١٠٨(**)	.٢٥٩(**)	.٥٢٥(**)	محور	١٠
.٥٩٨(**)	.٨٤٥(**)	.٣٦٦(**)	.٣٦٦(**)	.٧٣٥(**)	.٥٧٨(**)	.٦٥٥(**)	.٢٨٠(**)	.٤٢٩(**)	.٠٨٥(**)	.٥٩٨(**)	الأداة	

\*\*Correlation is significant at the 0.01 level (1tailed)  
\*Correlation is significant at the 0.05 level (1tailed)

## ٢-٢- ثبات الأداة:

الثبات هو بناء المقياس بطريقة صحيحة على نحو يستطيع فيه هذا المقياس إذا ما طبق مرة أخرى في الظروف نفسها أن يعطي النتائج نفسها ، بشرط ألا يحدث تعلم أو تدريب في الفترات بين مرات إجراء الاختبار . وتوصف الأداة بالثبات عندما تعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة تطبق فيها المجموعة نفسها من أفراد العينة ، أو على مجموعة مماثلة للمجموعة الأولى التي تم اختبارها من حيث الخصائص الأساسية والمستوى التعليمي أو الظروف المحيطة بها .

وتعتبر طريقة كرونباخ هي الأكثر استخداماً إذا ما قورنت بطريقة التجزئة إلى نصفين ، نظراً لأن طريقة كرونباخ تعتمد على التجزئة إلى أكثر من جزء ، وبشكل متكرر ، وقياس الارتباطات بين تلك الأجزاء بدلاً من قياس الارتباط بين نصفين فقط . وبشكل عام فإن الحكم على الثبات يعتمد على مقدار معامل الارتباط الناتج من التحليل الإحصائي .

وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس وفق المعادلة الإحصائية التالية لألفا كرونباخ (Cronbach alpha reliability test) :

$$a = \frac{K}{K-1} \left[ 1 - \frac{\sum S^2_I}{S^2_I} \right]$$

حيث يرمز (k) إلى عدد مفردات الاختبار

$$(k1) = \text{عدد مفردات الاختبار} - 1$$

$$\left( \sum S^2_I \right) = \text{تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار}$$

$$(S^2_I) = \text{التباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار}$$

وتم استخراج قيمة ألفا كرونباخ عن طريق المجموعة الإحصائية SPSS حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ ٠,٦ ٧١٨ وهي قيمة ثبات مقبولة ، ويمكن الوثوق بها . لمصداقية الأداة أنظر الجدول (٣) .

**الجدول (٣)**  
**معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لثبات أداة الدراسة**  
 (RELIABILITY ANALYSIS SCALE (ALPHA)

معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach	محاوَر الدراسة	
٠,٧٦٤٩	المحور الأول : إتقان العربية	١
٠,٦١١٩	المحور الثاني : إتقان الإنجليزية	٢
٠,٦٣٣١	المحور الثالث : الأستاذ الجامعي واللغة الفصحى	٣
٠,٧٦٥٢	المحور الرابع صعوبة الفصحى	٤
٠,٧٩٦٢	المحور الخامس : اتجاه الطلاب نحو الفصحى	٥
٠,٥٨٧٤	المحور السادس : تعريب التعليم	٦
٠,٧١٣٥	المحور السابع : الهوية واللغة	٧
٠,٥٧١٨	المحور الثامن : جهود الجامعة في التعريب	٨
٠,٦٤٣٢	المحور التاسع : الاتجاه العام نحو اللغة العربية	٩
٠,٦٧١٨	الأداء	١٠

وكما يبيّن الجدول فإن معادلات ألفا كرونباخ عالية ومقبولة للدلالة على درجة ثبات عالية للأداة .

### ٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

بلغت عينة الدراسة ٩٥٢ طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م . وتعد عينة الدراسة من العينات المقصودة التي تم اختيارها وفقاً لمعايير تتعلق بطبيعة البحث ومتغيراته الأساسية . وقد روعي في هذه

العينة أن تكون ممثلة للكليات العلمية التطبيقية والكليات الإنسانية ، كما روعي فيها أن تكون ممثلة للذكور والإناث ، والسنوات الجامعية . واعتمدت العينة على طريقة السحب المتعدد حيث يتم السحب ، وفي كل مرة يتم زيادة العينة لتحقيق التمثيل المطلوب للمتغيرات الأساسية المطلوبة في البحث ، وتهدف هذه الطريقة إلى تحقيق التناسب بين العينة والمجتمع الإحصائي من حيث مكوناته التي تتعلق بالجنس ، والسنة الجامعية ، والاختصاص العلمي .

بلغ عدد طلاب جامعة الكويت الكويتيين المسجلين في العام الدراسي ( ٢٠١٢ / ٢٠١٣م ) ٣٠٣٣٦ طالباً وطالبة . وبلغ مجموع الطلاب والطالبات المسجلين في الكليات الخمس التي تمّ منها السحب ( التربية ، الآداب ، الشريعة ، العلوم ، الهندسة ) ١٨٩٩٧ طالباً وطالبة ، وهم يشكلون ٦٢,٦٢٪ من عدد طلاب الجامعة في مختلف الكليات . وقد بلغ عدد الكليات في جامعة الكويت ١٤ كلية : منها خمس كليات تدرس باللغة العربية ( التربية ، الآداب ، الشريعة ، الحقوق ، العلوم الاجتماعية ) ، وتسع كليات تدرس باللغة الإنجليزية ( العلوم ، العلوم الإدارية ، الطب ، الهندسة ، الطب المساعد ، الصيدلة ، طب الأسنان ، كلية البنات ، مركز العلوم الطبية ) .

وبلغ عدد الطلاب في الكليات التي تدرس باللغة العربية ١٦٦٨٠ طالباً وطالبة بنسبة ٥٤,٩٤٪ من عدد طلاب الجامعة ، بينما بلغ عدد طلاب الكليات التي تدرس بالإنجليزية ١٣٦٥٦ طالباً وطالبة بنسبة ٤٥,٢٪ من عدد طلاب الجامعة الكويتيين البالغ عددهم ٣٠٣٣٦ المسجلين في السنة الدراسية ٢٠١٢ / ٢٠١٣م .

عند اختيار العينة أخذ بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين الكليات العلمية التي تدرس باللغة الإنجليزية والكليات الإنسانية التي تدرس باللغة العربية . وعلى هذا الأساس تم اختيار ثلاث كليات من العلوم الإنسانية التي تدرس بالعربية ، وهي : التربية ، والآداب ، والشريعة ، وهي تمثل الكتلة البشرية المهمة في بنية العلوم الإنسانية من حيث عدد الطلاب . وقد بلغ عدد طلاب هذه

الكليات الثلاث ١٠٨٦٩ بنسبة ٦٥,٧٥٪ من عدد طلاب الكليات الإنسانية الناطقة بالعربية .

وفيما يتعلق بالكليات العلمية الناطقة بالإنجليزية تم اختيار كليتي العلوم والهندسة وبلغ عدد طلاب هاتين الكليتين ٨٠٢٩ بنسبة ٥٨,٧٩٪ من أعداد الطلاب المسجلين في الكليات العلمية التسع الناطقة بالإنجليزية .

وتعد هذه العينة من العينات المقصودة التي يرى فيها الباحث خصائص التمثيل لختلف الشرائح الطلابية في الجامعة ، حيث تم اختيار العينة من خمسة ؛ ثلاثة منها من كليات العلوم الإنسانية ، وهي الآداب والتربية ، والشريعة ، واثنان من الكليات العلمية هما كلية العلوم والهندسة . وتم توزيع وتصنيف أفراد العينة في الجدول (٤) .

الجدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقاً للكليات العلمية  
نسبة السحب من المجتمع الإحصائي وفقاً لمتغير الكلية

الكليات	أفراد العينة		المجتمع الإحصائي*		نسبة السحب
	ن	٪	ن	٪	
تربية	٢٢٨	٢٣,٩٥	٤٦٩٨	٢٤,٧٣	٤,٨٥
آداب	١٠٩	١١,٤٥	٣١٧٩	١٦,٧٣	٣,٤٣
شريعة	٢١١	٢٢,١٦	٣٠٩١	١٦,٢٧	٦,٨٣
علوم	٢٧٥	٢٨,٨٩	٣٨١١	٢٠,٠٦	٧,٢٢
هندسة	١٢٩	١٣,٥٥	٤٢١٨	٢٢,٢٠	٣,٠٦
مجموع	٩٥٢	١٠٠	١٨٩٩٧	١٠٠	٥,٠١

\* إحصائيات مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط المسجلين في جامعة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م

ويتضح من الجدول (٤) أن العينة تغطي ٥,٠١٪ من المجتمع الإحصائي الذي سحبت منه ، وهي نسبة إحصائية كافية نسبياً للتمثيل الإحصائي المطلوب ، وتغطية مختلف المتغيرات الأساسية للدراسة .

وقد روعيت في عملية السحب مختلف متغيرات الدراسة ، ولاسيما الكلية ، والجنس ، والسنوات الجامعية ، والجدول (٥) يتضمن توزيعاً متصالباً لهذه المتغيرات . ويوضح الجدول (٥) خصائص عينة الدراسة وتوزع أفراد العينة وفق مختلف متغيرات الدراسة .

**الجدول (٥) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الجنس والكلية العلمية والسنوات الجامعية**

السنوات الجامعية						الجنس			الكليات	
مجموع	س5	س4	س3	س2	س1	مجموع	إناث	ذكور		
٢٢٧	٢١	٤٤	٧٥	٥٩	٢٨	٢٢٨	١٦٨	٦٠	ن	تربية
١٠٠	٩,٣	١٩,٤	٣٣,٠	٢٦,٠	١٢,٣	١٠٠	٧٣,٣	٢٦,٣	٪	
١٠٩	١٤	٢٨	١٣	٣٩	١٥	١٠٩	٨٨	٢١	ن	آداب
١٠٠	١٢,٨	٢٥,٧	١١,٩	٣٥,٨	١٣,٨	١٠٠	٨٠,٧	١٩,٣	٪	
٢١١	٨	٤٠	٧٩	٦٨	١٦	٢١١	٧٢	١٣٩	ن	شريعة
١٠٠	٣,٨	١٩,٠	٣٧,٤	٣٢,٢	٧,٦	١٠٠	٣٤,١	٦٥,٩	٪	
٢٧٥	٦	١٨	٥٣	١٤٦	٥٢	٢٧٥	٢٠٠	٧٥	ن	علوم
١٠٠	٢,٢	٦,٥	١٩,٣	٥٣,١	١٨,٩	١٠٠	٧٢,٧	٢٧,٣	٪	
١٢٩	٢٧	٢٧	٢٧	٤٥	٣	١٢٩	٦٩	٦٠	ن	هندسة
١٠٠	٢٠,٩	٢٠,٩	٢٠,٩	٣٤,٩	٢,٣	١٠٠	٥٣,٥	٤٦,٥	٪	
٩٥١	٧٦	١٥٧	٢٤٧	٣٥٧	١١٤	٩٥٢	٥٩٧	٣٥٥	ن	مجموع
١٠٠	٨,٠	١٦,٥	٢٦,٠	٣٧,٥	١٢,٠	١٠٠	٦٢,٧	٣٧,٣	٪	

#### ٤- المنهج الإحصائي المستخدم في الدراسة:

أولاً- تعتمد الدراسة منهجاً إحصائياً متعدد الأقطاب ، ويتجلى في اتجاهين أساسيين :

١- الاتجاه الوصفي النوعي : ويعتمد على الإحصاء الوصفي البسيط في وصف المتغيرات الاسمية (موافق - محايد - معارض ) ويعتمد هذا المنهج على النسب المئوية واختبارات كاي تربيع Chi-square لدلالة الفروق الإحصائية . وهذا المنهج يقدم رؤية تفصيلية واضحة لكل بند من بنود الاستبانة وفق تقسيماتها الاسمية (موافق - محايد - معارض ) .

٢- الاتجاه الوصفي الكمي : ويعتمد على الإحصاء المتقدم ( تحليل التباين - والاختبار التائي) وعلى المتغيرات الرقمية ؛ حيث تعطى لكل قيمة اسمية من قيم مقياس ليكرت الخماسي قيمة عددية (موافق جداً = ٥ درجات ، موافق ٤ درجات ، محايد ٣ درجات ، معارض ٢ درجة ، معارض جداً درجة ) وهذا المنهج يساعد على تقديم صورة إجمالية كمية مختصرة ، يعبر عنها بالمتوسطات الوزنية ، وهي متوسطات مقسمة إلى ثلاثة مستويات ( عال - متوسط - ضعيف) ، وهذا المنهج يمكن من قياس شدة أو ضعف الاتجاه نحو القضايا المدروسة بدرجة حسابية مدروسة ومقننة .

ثانياً - وسيجري الانتقال والتواتر بين المنهجين حسب مقتضيات الحالة المدروسة . حيث سنمكن القارئ من الاطلاع على صورة وصفية اسمية تعتمد النسب المئوية لكل بند من بنود الاستبانة ، ثم ننتقل لمعالجة هذه البنود بالطريقة الإحصائية المتقدمة التي تمكن من تقديم صورة مختصرة ومعقدة لمختلف جوانب الدراسة ، وهي الطريقة التي تمكن من قياس إجابات أفراد العينة واتجاهاتهم بطريقة رياضية مقننة ومدروسة .

ثالثاً- المقياس المعتمد هو مقياس ليكرت الخماسي ( موافق جداً = ٥ درجات ، موافق ٤ درجات ، محايد ٣ درجات ، معارض ٢ درجة ، معارض جداً درجة ) ولكننا

في عرض النتائج الوصفية سنجمع بين حدود هذا المقياس ونقدمه في صورة ثلاثية ، بحيث نجمع بين موافق جداً وموافق تحت عنوان موافق ، ثم نجمع بين عبارة معارض ومعارض جداً تحت تسمية معارض ليصبح السلم ثلاثياً ، أي : موافق - محايد - معارض ، وهذه الطريقة تجعل من السهولة بمكان عرض النتائج بوضوح كبير يساعد المطلع على فهم المعطيات بسهولة ويسر . وسنحتفظ بقيم السلم الخماسي أثناء التحليل الكمي للدراسة .

رابعاً - اعتمد الباحث في تحليل المعطيات الإحصائية لدراسته على الرزمة الإحصائية (Statistical Package For Social Sciences) التي غالباً ما يرمز لها بمختصرات الحروف الأولى (SpSS) . ومن أهم المعادلات الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة :

- المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية (Standard deviations) والنسب المئوية (Percentages)

- معامل بيارسون Pearson Correlation لحساب مصفوفات الصدق الداخلي لبند الاستبانة وثبات المقياس .

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach alpha reliability test) لقياس ثبات المقياس .

- اختبار كاي مربع (Chi Square Test) لقياس دلالة الفروق الإحصائية للبيانات لإجابات أفراد العينة .

- الاختبار التائي (T-Test) لقياس الدلالة الإحصائية لإجابات أفراد العينة .

- تحليل التباين البسيط (ANOVA) لدلالة الفروق الإحصائية .

الاختبار البعدي (LSD) Post hoc Test multiple comparisons لتحديد مكمّن الفروق الإحصائية البعدية لاختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه .

خامساً - من أجل قياس درجة أهمية المتوسطات من حيث القوة والضعف تم اعتماد معادلة الفئة الوزنية في مقياس ليكرت ، ويتم حساب طول الفئة وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{طول الفئة} = \frac{(ن - ١) \cdot ٥}{٥} = \frac{١ - ٥}{٥} = \frac{٤}{٥} = ٠,٨٠$$

حيث ن = ٥ وهي الاستجابات (كبيرة ، متوسطة ، ضعيفة) .  
ومن هذه المعادلة تحسب قوة الاستجابة من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي :

الحد الأدنى للإجابة إذا كان (١) نضيف إليه طول الفئة التي حسبناها بالمعادلة السابقة وعليه :

$$\text{الفئة الأدنى ضعيفة جداً : } ١,٨٠ = ٠,٨٠ + ١$$

$$\text{الفئة الأدنى ضعيف : } ٢,٦٠ = ٠,٨٠ + ١,٨١$$

$$\text{الفئة الوسطى من } ٢,٦١ + ٠,٨٠ = ٣,٤٠$$

$$\text{الفئة العليا كبيرة : } ٣,٤١ + ٠,٨٠ = ٤,٢٠$$

$$\text{الفئة العليا كبيرة جداً } ٤,٢١ + ٠,٨٠ = ٥,٠١$$

ومن أجل مزيد من التوضيح يمكن النظر في معطيات الجدول الآتي :

معيار المتوسطات الوزنية لمقياس ليكرت Likert-scale الخماسي

مدى الموافقة		القيمة ( الوزن )	الاستجابة
إلى	من		
١,٨٠	١	١	ضعيفة جداً
٢,٦٠	١,٨١	٢	ضعيفة
٣,٤٠	٢,٦١	٣	متوسطة
٤,٢٠	٣,٤١	٤	كبيرة
٥,٠٠	٤,٢١	٥	كبيرة جداً

## الفصل الخامس

### نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة ، ويمثل كل محور من محاور الدراسة إجابة عن أحد أسئلتها الرئيسية التسعة ، وهناك تناظر بين رقم المحور ورقم السؤال البحثي . ومن الطبيعي أن نجد عرضاً وصفيماً مبسطاً لكل بند في كل محور ، ثم تحليلاً إحصائياً استدلالياً يعتمد على الإحصاء المتقدم والدلالات الإحصائية لكل محور دون النظر في بنيته التفصيلية الداخلية .

## ١- المحور الأول: إتقان اللغة العربية .

ويتجاوب هذا المحور مع السؤال الأول : هل يتقن أفراد العينة من طلاب الجامعة اللغة العربية ، وإلى أي حد يجيدون الكتابة والمحادثة باللغة العربية؟  
فالكشف عن وضعية إتقان الطلاب للغة العربية ضرورة منهجية من أجل تعرف مدى حضور العربية ، وتمكن الطلاب من التخاطب والتكاتب فيها . ومن أجل هذه الغاية تضمن المحور الأول سؤالين أساسيين أحدهما عن مستوى إتقان العربية في مستوى الكلام والتخاطب ، والثاني في مجال إتقان العربية في مجال الكتابة . وقد وزعت إجابات أفراد العينة في الجدول (٦) .

**الجدول (٦)**  
**مدى إتقان أفراد العينة من طلاب الجامعة**  
**لغة العربية الفصحى من وجهة نظرهم**

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية الفصحى في مجال الكتابة	٥٢٢	٢٣٤	١٩١	٩٤٧
		٥٥,١ %	٢٤,٧	٢٠,٢	١٠٠
٢	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية الفصحى أثناء الكلام	٤٢٤	٢٨٥	٢٤٠	٩٤٩
		٤٤,٧ %	٣٠,٠	٢٥,٣	١٠٠

يعاني طلاب الجامعة كما يوضح الجدول (٥) من تدني مستوى إتقان العربية كتابة وتكلماً: أعلن ٥٥,١% من الطلاب أنهم يشعرون بإتقانهم للغة العربية كتابةً، وانخفضت هذه النسبة إلى ٤٤,٧% فيما يتعلق بإتقان الكلام. وهذه النتائج تدل على ضعف كبير في مستوى إتقان طلاب الجامعة للغة العربية الفصيحة، ولاسيما في مجال التكلم.

ومن الضرورة بمكان تعرف تأثير متغيري الجنس والاختصاص العلمي في مدى تمكن الطلاب من اللغة العربية.

### ١-١- تأثير متغير الجنس:

ومن أجل الكشف عن تأثير متغير الجنس أُجري اختبار كاي (Chi-square) لدلالة الفروق الإحصائية على إجابات أفراد العينة، وفرغت نتائج الاختبار في الجدول (٧).

**الجدول (٧)**  
**اختبار كاي مربع (Chi-square)**  
**لإجابات أفراد العينة على بندي المحور الأول وفق متغير الجنس**

ت	البنود	موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية	٦٤,١	٢٢,٠	١٣,٨	٢١,١٧	٢	*,٠٠**	ذكور
	الفصحى في مجال الكتابة	٤٩,٧	٢٦,٣	٢٣,٩				
٢	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية	٥٣,٠	٢٨,٠	١٩,٠	١٨,٤٤	٢	*,٠٠**	ذكور
	الفصحى أثناء الكلام	٣٩,٨	٣١,٢	٢٩,٠				

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

### ١-٢- تأثير متغير الاختصاص العلمي:

تجدد الإشارة إلى أن العينة شملت خمس كليات منها ثلاث كليات إنسانية (ناطقة بالعربية أي تدرس بالعربية) ، وهي : التربية ، والشريعة ، والأدب ؛ وكليتان علميتان تدرسان بالإنجليزية ، وهما كليتا العلوم والهندسة .

من أجل الكشف عن تأثير متغير الاختصاص العلمي (علوم إنسانية وعلوم تطبيقية) أُجري اختبار كا (Chi-square) لدلالة الفروق الإحصائية على إجابات أفراد العينة وفق متغير الكلية ، و فرغت نتائج الاختبار في الجدول (٨) .

**الجدول (٨)**  
**اختبار كا<sup>٢</sup> (Chi-square) لإجابات أفراد العينة**  
**على بندي المحور الأول وفق متغير الاختصاص العلمي**

ت	البنود		موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كا <sup>٢</sup>	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	إنسانية	تطبيقية							
١	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية	إنسانية	٥٩,٢	٢٢,٢	١٨,٧	٨,٦٠٩	٢	٠,٠١	**
	الفصحى في مجال الكتابة	تطبيقية	٤٩,٦	٢٨,٢	٢٢,٢				
٢	أشعر بأنني أتقن اللغة العربية	إنسانية	٤٩,٤	٢٨,٤	٢٢,٢	١٢,٢١٧	٢	٠,٠٠٢	**
	الفصحى أثناء الكلام	تطبيقية	٣٨,٤	٣٢,٢	٢٩,٥				

\*\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من خلال الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية على إجابات أفراد العينة وفق متغير الجنس وإن هذه الفروق الإحصائية ذات الدلالة لصالح العلوم الإنسانية : طلاب العلوم الإنسانية (تربية ، آداب ، شريعة) يقدمون أنفسهم على أنهم أكثر إتقاناً للعربية من طلاب العلوم التطبيقية (هندسة وعلوم) ، وهذا أمر طبيعي ؛ لأن الكليات العلمية تدرس باللغة الإنجليزية ، وكليات العلوم الإنسانية بالعربية ، وهذا الأمر يفرض نفسه في مستوى إتقان الطلاب للغة العربية ، ويولد فروقاً كبيرة بين المجموعتين . وباختصار يمكن القول أن متغير الكلية يؤثر جوهرياً في مدى إتقان اللغة العربية لصالح العلوم الإنسانية .

### ٣-١- تأثير متغير السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين:

ومن أجل قياس تأثير متغير السنوات الجامعية تم إجراء اختبار كا<sup>٢</sup> وبيّنت النتائج أنه لا وجود لفروق جوهريّة بين الطلاب في مدى إتقانهم بتأثير السنوات الجامعية .

بلغت قيمة ٢١ للسؤال الأول ١٠,٣١٦ لعشر درجات حرية ، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة .

بلغت قيمة ٢١ للسؤال الثاني ١١,٢٤٩ لعشر درجات حرية ، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة .

والخلاصة أن السنوات الجامعية لا تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب ، وفي مدى قدرتهم على إتقان العربية .

وقد بيّنت الدراسة أيضاً أن المستوى التعليمي للأبوين غير مؤثر في عملية إتقان اللغة العربية في مستويي الكتابة والتكلم : بلغت قيمة ٢١ للسؤال الأول ١٩,٨٧٢ وهي أقل من القيمة المطلوبة للدلالة في مستوى ١٢ درجة حرية . وبلغت هذه القيمة للسؤال الثاني ١٧,١١ وهي أقل من القيمة الجدولية للدلالة الإحصائية لمستوى ١٢ درجة حرية .

## ٢- المحور الثاني: إتقان اللغة الإنجليزية :

تبين لنا أن نسبة كبيرة من الطلاب أفراد العينة لا يتقنون اللغة العربية كما يجب . والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : هل يتقن أفراد العينة اللغة الإنجليزية ، وإلى أي حد؟ والجدول (٩) يضعنا في صورة إجابات الطلاب عن سؤال المحور الثاني حول اللغة الإنجليزية .

الجدول (٩) إتقان الطلاب أفراد العينة للغة الإنجليزية  
مدى إتقان أفراد العينة من طلاب الجامعة للغة الإنجليزية من وجهة نظرهم

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أشعر أنني أجيد اللغة الإنجليزية وأتكلّمها ببساطة	٥١٤	٢١٠	٢٢٤	٩٤٨
		٥٤,٢ %	٢٢,٢	٢٣,٦	١٠٠
٢	يصعب علي فهم المحاضرات التي تُلقى باللغة الإنجليزية	٣٥٩	٢٤٣	٣٤٦	٩٤٨
		٣٧,٩ %	٢٥,٦	٣٦,٥	١٠٠

كما يوضح الجدول (٥) ٥٤,٢% من أفراد العينة الذين يعلنون أنهم يجيدون الإنجليزية ، ويتكلمونها ببساطة ، بينما يعلن ٢٣,٦% عكس ذلك . وفيما يتعلق بفهم المحاضرات التي تدار بالإنجليزية فإن ٣٦,٥% يعلنون عن صعوبة في فهم هذه المحاضرات . وهذا الأمر يطرح إشكالية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن لغة التدريس هي الإنجليزية في الكليات العلمية على الأقل .

## ٢-١- تأثير متغير الجنس:

هل يؤثر متغير الجنس في مستوى إتقان الإنجليزية لدى الطلاب؟ من أجل الكشف عن تأثير الجنس أُجري اختبار كا٢ مربع ، ووضعت نتائجه في الجدول (١٠) .

## الجدول (١٠)

إتقان الإنجليزية وفق متغير الجنس اختبار كاي مربع (Chi-square)  
لإجابات أفراد العينة على بندي المحور الثاني وفق متغير الجنس

ت	البنود	موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	أشعر أنني أجيد اللغة الإنجليزية وأتكلّمها ببساطة	ذكور	٤٥,٨	٢١,٥	٣٢,٨	٢	*,٠٠*	إناث
		إناث	٥٩,٣	٢٢,٦	١٨,٢			
٢	يصعب علي فهم المحاضرات التي تُلقى باللغة الإنجليزية	ذكور	٤١,٨	٢٢,٣	٣٥,٩	٢	.٠٩	غير دالة
		إناث	٣٥,٥	٢٧,٦	٣٦,٩			

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

إذا كان الطلاب قد أبدوا تفوقاً في إتقانهم للعربية ، فإن الإناث في الجامعة أبدين تفوقاً في إتقانهم للغة الإنجليزية . ويتضح من الجدول (١٠) أن جنس الطالب مؤثر في عملية إتقان اللغة الإنجليزية : بلغت قيمة كا ، ٢٧,٠١٧ ، وهي قيمة دالة إحصائياً في مستوى ٠,٠٠ لدرجتي حرية . ويتضح من الجدول أن الفروق لصالح الإناث ، وهذا يعني أن الإناث أكثر إتقاناً للإنجليزية من الذكور : ٥٩,٣٪ من الإناث أعلن إتقانهم للإنجليزية مقابل ٤٥,٨٪ للذكور . وهذا الأمر ينسحب على البند الثاني حيث أعلن ٤١,٨٪ من الذكور أنهم يواجهون صعوبة في فهم المحاضرات باللغة الإنجليزية ، وانخفضت هذه النسبة إلى ٣٥,٥٪ لدى الإناث ، ومع ذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في البند الثاني . وباختصار الطالبات الإناث أكثر إتقاناً للإنجليزية ، ويفسر ذلك ربما بقدرة الإناث على تعلم اللغات الأجنبية أكثر من الذكور ، وهذه مجرد فرضية تحتاج إلى الاختبار .

## ٢-٢- تأثير متغير الاختصاص العلمي:

هل يؤثر الاختصاص العلمي (علوم إنسانية - علوم تطبيقية) على مدى إتقان

الطلاب للغة الإنجليزية وهل هناك من فروق إحصائية في هذا المستوى؟ من أجل الكشف عن هذا الجانب تمّ بناء الجدول (١١) .

**الجدول (١١)**  
**مدى إتقان اللغة الإنجليزية وفق متغير الاختصاص العلمي**  
**اختبار كا<sup>٢</sup> (Chi-square) لإجابات أفراد العينة**  
**على بندي المحور الثاني وفق متغير الاختصاص العلمي**

ت	البنود	موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كا <sup>٢</sup>	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	إنسانيات	٤٦,١	٢٦,٩	٢٧,١	٣٥,٧٣٧	٢	*,٠٠*	علوم
	علوم	٦٥,٣	١٥,٧	١٩,٠				
٢	إنسانيات	٤٧,٢	٢٤,١	٢٨,٧	٥٣,٢٤٢	٢	*,٠٠*	علوم
	علوم	٢٥,٢	٢٧,٧	٤٧,١				

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الطلاب في مستوى إتقانهم للإنجليزية وفق متغير الاختصاص العلمي . ويبيّن الجدول أن هذه الفروق لصالح طلاب الكليات العلمية حيث أجاب ٦٥,٣٪ من طلاب العلوم بأنهم يجيدون اللغة الإنجليزية ، ويتكلمونها ببساطة مقابل نسبة متدنية لطلاب العلوم الإنسانية بلغت ٤٦,١٪ وهذه الفروق جوهرية وأساسية كما يبيّن اختبار كا<sup>٢</sup> في الجدول (١١) . وهذه النتيجة لا تختلف كثيراً في البند الثاني حيث يعلن ٤٧,١٪ من طلاب كليات العلوم بأنهم لا يجدون أي صعوبة في فهم المحاضرات باللغة الإنجليزية ، وترتفع هذه النسبة إلى ٢٨,٧٪ لدى طلاب العلوم الإنسانية .

وباختصار هناك تأثير كبير لمتغير الكلية والاختصاص ، وهو تأثير معنوي في مستوى معنوية تعادل ٠,٠٠ لدرجتي حرية . ومن الطبيعي جداً أن يتقن طلاب

الكليات العلمية الإنجليزية أكثر؛ لأن هذه الكليات تدرس حكماً باللغة الإنجليزية .

## ٢-٣- تأثير السنوات الجامعية:

هل يؤثر متغير السنوات الجامعية جوهرياً في إتقان الطلاب للغة الإنجليزية؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار (كا) ، ثم فرغت نتائج بنديه في الجدولين (١٢) و(١٣) .

يتضمن الجدول (١٢) نتائج اختبار (كا) لإجابات أفراد العينة على البند الأول وفق متغير السنة الجامعية .

### الجدول (١٢)

مدى إتقان اللغة الإنجليزية وفق متغير السنوات الجامعية  
اختبار كا (Chi-square) لإجابات أفراد العينة على البند الأول من المحور الثاني وفق متغير السنة الجامعية

البنود	السنة الدراسية	موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كا	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
أشعر أنني أجد اللغة الإنجليزية وأتكلّمها ببساطة	سنة ١	٥٥,٠	٢٧,٩	١٧,١	٢٧,٦٥٦	١٠	٠,٠٠٢	**
	سنة ٢	٤٩,٩	٢٤,٦	٢٥,٥				
	سنة ٣	٤٩,٤	١٩,٨	٣٠,٨				
	سنة ٤	٦٣,٥	١٨,٦	١٧,٩				
	سنة ٥	٦٩,٨	١٥,٩	١٤,٣				
	سنة ٦	٦٩,٢	٢٣,١	٧,٧				

\*\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يبين الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً في مدى إتقان أفراد العينة للغة الإنجليزية وفق متغير السنة الجامعية : بلغت قيمة (لا) ٢٧,٦٥٦ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠٢ . ويتبين من معاينة الجدول أن هذه الفروق لصالح السنوات العليا : تزداد النسب المئوية لدرجة الشعور بإتقان الإنجليزية كلما ارتفعنا في سلم السنوات الجامعية . وهذا يعني أن التدرج في السنوات الجامعية يزيد من قدرة الطلاب على تجويد لغتهم الإنجليزية . وهذا يعني أن الجامعة تعزز امتلاك الطلاب للغة الإنجليزية ، وهذا الأمر لم نلاحظه فيما يتعلق باللغة العربية . وباختصار شديد الجامعة تعزز اللغة الإنجليزية لدى طلابها ، وهي لا تفعل ذلك في مستوى اللغة العربية .

### ٢-٣-١- نتائج البند الثاني: يصعب فهم المحاضرات التي تلقى بالإنجليزية:

تم بناء الجدول (١٣) للكشف عن القيم الإحصائية للبند الثاني ، والكشف عن الدلالات الإحصائية في هذا المستوى .

#### الجدول (١٣)

صعوبة فهم المحاضرات باللغة الإنجليزية وفق متغير السنوات الجامعية  
اختبار كاي (Chi-square) لإجابات أفراد العينة  
على البند الثاني من المحور الثاني وفق متغير السنة الجامعية

البند	السنة الدراسية	موافق %	محايد %	معارض %	قيمة كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
يصعب علي فهم المحاضرات التي تُلقى بالإنجليزية	سنة ١	٤٠,٥	٣٠,٦	٢٨,٨	٥٢,٣٢٠	١٠	*,٠٠٠*	
	سنة ٢	٣٩,٩	٢٨,١	٣٢,٠				
	سنة ٣	٤٣,٣	٢٨,٣	٢٨,٣				
	سنة ٤	٣٠,٦	١٦,٦	٥٢,٩				
	سنة ٥	١٩,٠	١٧,٥	٦٣,٥				
	سنة ٦	٣٨,٥	١٥,٤	٤٦,٢				

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* = دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تبين القيمة الإحصائية لكلا ٢ في الجدول (١٣) وجود فروق جوهرية ودالة إحصائية: بلغت قيمة كا ٥٢,٣٢٠، وهي دالة في مستوى ٠,٠٠ لعشر درجات حرية. وتعود هذه الفروق لصالح طلاب السنوات الدنيا: كلما تدرجنا صعوداً في السلم التعليمي الجامعي أصبح الطلاب أكثر قدرة على فهم اللغة الإنجليزية بدرجة أكبر. ومن جديد فإن نتائج هذا السؤال تتلاحم مع نتائج البند الأول وتعززها: الجامعة تمكن للغة الإنجليزية لدى طلابها مع مرور السنوات الجامعية.

## ٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأبوين:

من أجل الكشف عن مستوى تأثير المستوى التعليمي للأب تم حساب قيمة التباين أحادي الاتجاه لاستجابات أفراد العينة على المحور الثاني ببنديه وفق متغير المستوى التعليمي للأب، وتم توزيع النتائج في الجدول (١٤).

### الجدول (١٤)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لدى إتقان أفراد العينة للغة الإنجليزية وفق متغير المستوى التعليمي للأبوين

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين	المستوى التعليمي
*,***	١٤,٩٧٦	٥٦,١٤٢	٣	١٦٨,٤٢٥	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		٣,٧٤٩	٩٤٤	٣٥٣٨,٨٩١	داخل المجموعات	
			٩٤٧	٣٧٠٧,٣١٦	المجموع	
*,***	١٦,٩٠٦	٦٢,٨٢١	٣	١٨٨,٤٦٤	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأم
		٣,٧١٦	٩٤٥	٣٥١١,٥٧٤	داخل المجموعات	
			٩٤٨	٣٧٠٠,٠٣٨	المجموع	

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١.

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥.

يبيّن تحليل التباين في الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ٠,٠٠٠ في استجابات أفراد العينة على محور (إتقان اللغة الإنجليزية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين ، وهذا يعني أن المستوى التعليمي يؤثر جوهرياً في مستوى تحصيل اللغة الإنجليزية عند طلاب الجامعة .

## ٢-٤-١- اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير المستوى التعليمي للأب:

ومن أجل الكشف عن اتجاه هذه الفروق ذات الدلالة تمّ حساب المتوسطات الحسابية ، ومن ثمّ تمّ توزيعها في الجدول (١٥) .

### الجدول (١٥)

متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (إتقان اللغة الإنجليزية)  
وفق متغير المستوى التعليمي للأب

تسلسل	نص البند	تكرارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني*	درجة المتوسط ونسبته	
					درجة**	نسبة %***
١	المرحلة المتوسطة وما قبلها	٢٣٦	٥,٦٦٥٣	٢,٨٣	متوسطة	٥٦,٦٥
٢	المرحلة الثانوية	٢٤٢	٦,٣٥١٢	٣,١٨	متوسطة	٦٣,٥١
٣	معهد متوسط	٩٦	٦,٢٩١٧	٣,١٥	متوسطة	٦٢,٩٢
٤	جامعة وما فوق	٣٧٤	٦,٧٤٣٣	٣,٣٧	متوسطة	٦٧,٤٣
	مجموع	٩٤٨	٦,٣٢٩١	٣,١٦	متوسطة	٦٣,٢٩

\* المتوسط الوزني = المتوسط الحسابي / عدد بنود المحور .

\*\* يعتمد في قياس شدة الإجابة على معادلة طول الفئة لمقياس ليكرت في فقرة المنهج الإحصائي للدراسة .

\*\*\* نسبة مئوية = المتوسط الوزني مقسوماً على الحد الأعلى لمقياس ليكرت (٥) X ١٠٠ .

يتضح من الجدول (١٥) ومن مراقبة المتوسطات أن مستوى إتقان اللغة الإنجليزية يرتفع طردياً مع مستوى التحصيل العلمي للأب ، وهذا يعني أن الفروق الإحصائية تعود للمستويات التعليمية العليا . وبعبارة أخرى يؤثر مستوى تحصيل الأب تعليمياً

في مستوى إتقان الأبناء من طلاب الجامعة للغة الإنجليزية . ويلاحظ في هذا السياق أن الآباء الأكثر تعليماً يولون اللغة الإنجليزية أهمية أكبر من أمثالهم حملة الشهادات التعليمية الدنيا . ويلاحظ من الجدول أن نسبة إتقان اللغة الإنجليزية تأخذ مداها المتوسط في مختلف تجليات المحور .

## ٢-٤-٢- اتجاه الفروق الإحصائية لمستوى تعليم الأم؛

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يؤثر المستوى التعليمي للأم في مستوى إتقان الإنجليزية؟ وما اتجاه الفروق الإحصائية التي لاحظناها في الجدول؟ من أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية وتفسيرها تم بناء الجدول (١٦) .

### الجدول (١٦)

متوسطات إجابات أفراد العينة على محور (إتقان اللغة الإنجليزية)  
وفق متغير المستوى التعليمي للأم

تسلسل	نص البند	تكرارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني*	درجة المتوسط ونسبته	
					درجة**	نسبة %***
١	المرحلة المتوسطة وما قبلها	٣٤٦	٥,٧٧١٧	٢,٨٩	متوسطة	٥٧,٧٢
٢	المرحلة الثانوية	٢١٧	٦,٣٨٧١	٣,١٩	متوسطة	٦٣,٨٧
٣	معهد متوسط	١٢٣	٦,٧٩٦٧	٣,٤٠	متوسطة	٦٧,٩٧
٤	جامعة وما فوق	٢٦٣	٦,٧٧٩٥	٣,٣٩	متوسطة	٦٧,٨٠
	مجموع	٩٤٩	٦,٣٢٤٦	٣,١٦	متوسطة	٦٣,٢٥

\* المتوسط الوزني = المتوسط الحسابي / عدد بنود المحور .

\*\* يعتمد في قياس شدة الإجابة على معادلة طول الفئة لمقياس ليكرت في فقرة المنهج الإحصائي للدراسة .

\*\*\* نسبة مئوية = المتوسط الوزني مقسوماً على الحد الأعلى لمقياس ليكرت (٥) X ١٠٠

يتضح من الجدول (١٦) من مراقبة المتوسطات أن مستوى إتقان اللغة الإنجليزية يرتفع طردياً مع مستوى التحصيل العلمي للأم أيضاً، وهذا يعني أن الفروق

الإحصائية تعود للمستويات التعليمية العليا . وبعبارة أخرى يؤثر مستوى تحصيل الأم كما هو حال تأثير مستوى تحصيل الأب في مستوى إتقان الأبناء من طلاب الجامعة للغة الإنجليزية . ويلاحظ من الجدول أن نسبة إتقان اللغة الإنجليزية تأخذ مداها المتوسط في مختلف تجليات المحور لدى الأم كما هو الحال لدى الأب .

## ٢- المحور الثالث: اتجاهات أساتذة الجامعة إزاء التدريس بالفصحى :

هل يحاضر أساتذة الجامعة بالفصحى أم بالعامية أم بكليهما؟ أو إلى أي حدّ يستخدم أساتذة الجامعة اللغة العربية الفصحى في التدريس والمحاضرة من وجهة نظر أفراد العينة؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال المركب تضمن المحور الثالث ستة بنود أساسية للكشف عن السلوك اللغوي لأساتذة الجامعة من وجهة نظر طلابهم في الجامعة . وقد وزعت استجابات الطلاب على هذا المحور بنوده الستة في الجدول (١٧) .

الجدول (١٧) المحور الثالث  
اتجاه أساتذة الجامعة نحو الفصحى (من منظور طلابهم)

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية الفصحى	١٩٣	٤١٧	٣٤٠	٩٥٠
		٢٠,٣ %	٤٣,٩		١٠٠
٢	الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية العامية	٥٥٣	٣١٩	٧٦	٩٤٨
		٥٨,٣ %	٣٣,٦	٨,٠	١٠٠
٣	يمزج أساتذة الجامعة بين العامية والفصحى في محاضراتهم	٧٤٩	١٣٢	٥٨	٩٣٩
		٧٩,٨ %	١٤,١	٦,٢	١٠٠
٤	بعض الأساتذة في الجامعة يقللون من شأن اللغة العربية	٣٦٩	٣٠١	٢٨١	٩٥١
		٣٨,٨ %	٣١,٧	٢٩,٥	١٠٠
٥	الأساتذة يشجعوننا على التكلم والحوار بالفصحى	٢٦٤	٣٦٨	٣١٨	٩٥٠
		٢٧,٨ %	٣٨,٧	٣٣,٥	١٠٠
٦	يفضل المدرسون في الجامعة الإنجليزية على العربية	٣٨٦	٣٥٩	٢٠١	٩٤٦
		٤٠,٨ %	٣٧,٩	٢١,٢	١٠٠

يقدم الجدول (١٧) صورة سلبية جداً عن السلوك اللغوي لأساتذة الجامعة من حيث استخدامهم للغة العربية والتشجيع على تكلمها .

ففي البند الأول من هذا المحور يرى ٢٠,٣ % فقط من الطلاب أن الأساتذة يحاضرون بالفصحى ، وفي المقابل يؤكد ٣٥,٨ % أن الأساتذة لا يستخدمون الفصحى إطلاقاً .

وفي البند الثاني يؤكد ٥٨,٣ % من الطلاب أن الأساتذة يحاضرون باللغة العامية ، ومقابل ذلك يعلن ٦,٢ % فقط أن بعض الأساتذة لا يستخدمون العامية .

وتزداد هذه الصورة قتامة أيضاً عندما يعلن أفراد العينة ٧٩,٨٪ في البند الثالث أن مدرسيهم يمزجون بين العامية والفصحى في محاضراتهم .

ومن الخطورة بمكان أن يعلن ٣٨,٨٪ من أفراد العينة أن أساتذتهم يقللون من شأن اللغة العربية . وتواتر هذه الصورة السلبية عندما يعلن ٣٣,٥٪ أن أساتذتهم لا يشجعون على استخدام الفصحى بين الطلاب .

والأدهى من ذلك كله عندما يعلن ٤٠,٨٪ من الطلاب أفراد العينة أن أساتذتهم يفضلون الإنجليزية على العربية .

وباختصار يمكن القول أن اتجاهات أساتذة الجامعة نحو اللغة العربية في منتهى السلبية إلى حدّ يبدو فيه أن اللغة العربية الفصحى مستهجنة من قبل أساتذة الجامعة .

ومن أجل تقديم صورة شمولية لاتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو اللغة العربية من وجهة نظر طلابهم تم حساب المتوسط الحسابي للمحور الثالث ، بعد تعديل أوزان العبارات السالبة وجمع معطيات البنود الستة ، وتبين أن المتوسط الحسابي للمحور بكامله بلغ ٠,٦٤٣٤١ ومن أجل حساب المتوسط الوزني تم تقسيم المتوسط الحسابي على البنود الستة للمحور حيث بلغ المتوسط الوزني للمحور بكامله ٢,٤٤ وهي نسبة ضعيفة ضمن معايير المقياس الليكرتي أنظر الجدول (١٨) .

## الجدول (١٨)

متوسطات إجابات أفراد العينة على المحور الثالث  
اتجاهات أساتذة الجامعة نحو اللغة العربية من منظور الطلاب أفراد العينة

تسلسل	نص البند	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني*	درجة المتوسط ونسبته	
				درجة**	نسبة %***
١	الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية الفصحى	٢,٧٧	٢,٧٧	متوسطة	٥٥,٤
٢	الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية العامية	٢,٣٩	٢,٣٩	ضعيفة	٤٧,٨
٣	يمزج أساتذة الجامعة بين العامية والفصحى في محاضراتهم	١,٩٩	١,٩٩	ضعيفة	٣٩,٨
٤	بعض الأساتذة في الجامعة يقللون من شأن اللغة العربية	٢,٩٢	٢,٩٢	متوسطة	٥٨,٤
٥	الأساتذة يشجعوننا على التكلم والحوار بالفصحى	٢,٩٥	٢,٩٥	متوسطة	٥٩
٦	يفضل المدرسون في الجامعة الإنجليزية على العربية	٢,٧٠	٢,٧٠	متوسطة	٥٤
	المحور	١٤,٦٤٣	٢,٤٤	ضعيفة	٤٨,٨

\* المتوسط الوزني = المتوسط الحسابي / عدد بنود المحور . وفي هذه الحالة المتوسط الحسابي حسب البند واحد ، وهو في هذه الحالة يتطابق مع المتوسط الوزني حيث لا نحتاج إلى تعديله .

\*\* يعتمد في قياس شدة الإجابة على معادلة طول الفئة لمقياس ليكرت في فقرة المنهج الإحصائي للدراسة .

\*\*\* نسبة مئوية = المتوسط الوزني مقسوماً على الحد الأعلى لمقياس ليكرت (٥)  $\times 100$

تبينّ المعاملات الإحصائية المستخدمة في الجدول (١٨) أن البنود الستة كانت أقل من المتوسط في شدتها، وبعضها ضعيفاً على مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية. وهنا يجب أن نلفت الانتباه إلى أن البندين الثاني والثالث قد تم عكس وزنيهما على مقياس ليكرت من (٥٤٣٢١) إلى (١٢٣٤٥). ولذا يجب قراءة نتائجهما بصورة عكسية تماماً. ففي البند الثاني على سبيل المثال ونصه: "الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية العامية" هذا السؤال يجب أن يقرأ بعد القلب بأن أساتذة الجامعة يرفضون الفصحى في محاضراتهم. وهذا هو حال البند الثالث، انظر الجدول (١٨).

وباختصار يعلن الطلاب أفراد العينة في هذا المحور أن اتجاهات أساتذة الجامعة نحو اللغة العربية سلبية وضعيفة جداً. ويمكن القول في هذا السياق أن بعض أساتذة الجامعة يرفضون اللغة العربية، ويعارضون عملية التعريب وتعزيز اللغة العربية.

### ٣-١- تأثير المتغيرات ثنائية الاتجاه: (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي):

هل يؤثر متغير الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في موقف الطلاب أفراد العينة من اتجاهات أساتذتهم نحو العربية الفصحى؟ من أجل هذه الغاية أُجري الاختبار التائي على كتلة المحور الثالث ووضعت النتائج في الجدول (١٩).

الجدول (١٩) الاختبار التائي (TTest) لقياس مستوى تأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في مواقف الطلاب من السلوك اللغوي لأساتذة الجامعة في المحور الثالث

المتغير المستقل	فروع المتغير	عدد	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	١٦,١٢١١	٣,٧٨٨	٦٩٧,٣٩٨	*,*,٠٠	دالة لصالح الذكور
	إناث	٦٠٤	١١٥,٣٦٢				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	١٥,٦٥٣٥	٠,٢٤٦	٩٥٥	٠,٨٠	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	١٥,٥٧٤٥				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	١٥,٧٤٠٩	١,٠٩٣	٨٨٧,١٠٠	٠,٢٧٠	غير دالة
	علوم	٤٠٤	١٥,٥٢٩٧				

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يُبيّن الجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث وفقاً لمتغير الجنس : بلغت قيمة (ت) ٣,٧٨٨ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠ . ويتضح من الجدول أن الذكور يبدون اتجاهاً أكثر إيجابية نحو الممارسة اللغوية لأساتذتهم في الجامعة بالمقارنة مع الطالبات الإناث : أنظر متوسطي المجموعتين في الجدول (١٩) . ولا يوجد لدينا تفسير واضح لهذا التباين الجوهري بين إجابات الذكور والإناث .

وفي مستوى الجنسية والاختصاص العلمي يدل الاختبار التائي كما هو موضح في الجدول (١٩) على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مواقف أفراد العينة من السلوك اللغوي لأساتذتهم في الجامعة وفق هذين المتغيرين .

### ٣-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه: (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) :

هل تؤثر متغيرات السنة الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في مواقف أفراد

العينة من السلوك اللغوي لأساتذة الجامعة؟ وهل هناك ثمة فروق إحصائية ذات دلالة بين استجابات أفراد العينة وفقاً لهذه المتغيرات؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ، ووضعت النتائج في الجدول (٢٠) .

الجدول (٢٠) تحليل التباين البسيط (ANOVA) لمواقف أفراد العينة من السلوك اللغوي لأساتذة الجامعة واتجاهاتهم نحو الفصحى وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية (المحور الثالث)

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين	
. ١٣٤٠ غير دالة	١,٦٨٩	١٤,٦٧٦	٥	٧٣,٣٧٨	بين المجموعات	السنوات الجامعية
		٨,٦٨٨	٩٥٢	٨٢٧٠,٧٧٧	داخل المجموعات	
			٩٥٧	٨٣٤٤,١٥٤	المجموع	
*, **, .٠٠	١١,٦٥٦	٩٨,٠٧٤	٤	٣٩٢,٢٩٥	بين المجموعات	الكلية الجامعية
		٨,٤١٤	٩٤٧	٧٩٦٧,٩٢٣	داخل المجموعات	
			٩٥١	٨٣٦٠,٢١٨	المجموع	
. ٠٩١٠ غير دالة	٢,١٦٣	١٨,٩٣٣	٣	٥٦,٧٩٨	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		٨,٧٥١	٩٤٧	٨٢٨٧,٦٤٥	داخل المجموعات	
			٩٥٠	٨٣٤٤,٤٤٤	المجموع	
. ٤٨٠٠ غير دالة	. ٨٢٦	٧,٢٤٦	٣	٢١,٧٣٧	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأم
		٨,٧٧٥	٩٤٨	٨٣١٨,٥١١	داخل المجموعات	
			٩٥١	٨٣٤٠,٢٤٨	المجموع	

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبيّن نتائج الاختبار الفائي تحليل التباين البسيط (ANOVA) أن متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية ليس لها أي تأثير جوهري في موقف أفراد العينة من اتجاهات أساتذة الجامعة نحو اللغة العربية: القيم الفائية التي أفرزها الاختبار ليست دالة إحصائياً في المتغيرات الثلاثة .

وعلى خلاف ذلك يُبيّن الجدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير الكلية: بلغت القيمة الفائية ١١,٦٥٦ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠. وبعد مراجعة المتوسطات تبين أن هذه الفروق قائمة بين طلاب كلية الشريعة من جهة ومختلف الكليات الجامعية من جهة أخرى: يعطي طلاب كلية الشريعة لأساتذتهم درجة عالية من الممارسة اللغوية في مجال استخدام الفصحى. ونجد في الجدول (٢١) بياناً بالاختبار البعدي لنتائج تحليل التباين .

#### الجدول (٢١)

### الاختبار البعدي (LSD) Post hoc Test multiple comparisons لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب على بنود المحور الثالث وفقاً لمتغير الكليات العلمية

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	٢٧٧٠٩	١,٧٤٤٤	التربية	كلية الشريعة
**٠,٠٠	٣٤٢١٥	١,٤١٨٥	الأداب	
**٠,٠٠	٢٦٥٤٧	١,٠٤٧٠	العلوم	
**٠,٠٠	٣٢٤١٩	١,٥٨٦٠	الهندسة	

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

ويوضح الجدول (٢١) أن الفروق الإحصائية واضحة بين مواقف طلاب كلية الشريعة من جهة وكليات التربية والآداب والعلوم والهندسة من جهة أخرى . ومن المعروف في هذا السياق أن أساتذة كلية الشريعة يولون أهمية كبيرة للغة العربية بوصفها لغة الحديث والقرآن الكريم ، وهم ينحون بها منحى القداسة الدينية .

#### ٤- المحور الرابع : صعوبة الفصحى :

كثيراً ما يعزى تراجع اللغة العربية إلى عوامل عديدة خارجية وداخلية من بينها البنية النحوية للغة العربية الفصحى التي تتميز بالصعوبة والتعقيد . كثير من الباحثين يرون بأن العربية الفصحى لم تتطور منذ العصور الوسطى فيما يتعلق ببنيتها وتراكيبها ونحوها وصرفها . وهذه البنية اللسانية للغة العربية لم تواكب التطورات المجتمعية الحادثة في مختلف ميادين الحياة والوجود . وما يزيد الأمر تعقيداً يتمثل في أساليب تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى حيث ما زالت المناهج تقليدية ومغرقة في الشكليات وغير مرنة ، حتى أن بعض الباحثين يرون أن الأساليب القديمة الشكلية في تعليم اللغة العربية التي تركز على القواعد والنحو دون التركيز على المهارات والقدرات والخبرات والممارسة اللغوية تجعل اللغة في منتهى الصعوبة والتعقيد ، وضمن هذا التوجه غالباً ما يشعر الطلاب بصعوبة اللغة وعدم القدرة على استخدامها بطريقة عفوية سلسلة مرنة كما هو الحال في بقية اللغات . ومن المعروف أنه على المتكلمين أن يبذلوا جهداً كبيراً من أجل مراعاة القواعد والنحو والصرف ، وهذا الجهد الكبير الذي يبذل من أجل التكلم بلغة عربية فصيحة بينة يشكل هدراً ذهنياً كبيراً على المتحدثين بها .

ولكن كل ما أوردناه قد يكون تصورات واهمة وغير موضوعية ، ويبقى الأمر المتعلق بصعوبة اللغة العربية مجرد افتراض يحتاج إلى البرهان . وضمن هذا السياق يمكن لأفراد العينة من طلاب الجامعة أن يضعونا في الصورة الحقيقية التي تتعلق

بصعوبة اللغة العربية الفصحى . والسؤال الجوهرى هل يشعر الطلاب بأن اللغة العربية الفصحى صعبة معقدة ؟ وهل يواجهون مثل هذه التحديات التي تتعلق بصعوبتها؟ ومن أجل اختبار هذه الفرضية والإجابة عن هذا السؤال المنهجي تضمن المحور الرابع حول صعوبة اللغة العربية ثلاثة بنود يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن مواقف الطلاب وآرائهم حول صعوبة اللغة العربية الفصحى ، وقد صنفت نتائج هذا المحور في الجدول (٢٢) .

### الجدول (٢٢)

محور صعوبة اللغة العربية ( المحور الرابع ) إلى أي حد يشعر الطلاب أفراد العينة من طلاب جامعة الكويت بصعوبة العربية الفصحى

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أشعر بصعوبة المحاضرات التي تلقى بالعربية الفصحى	١٤٤	١٥٨	٦٤٤	٩٤٦
		%	١٦,٧	٦٨,١	١٠٠
٢	أشعر بأن اللغة العربية الفصحى صعبة ومعقدة	٢٣٤	٢٦٠	٤٥٦	٩٥٠
		%	٢٧,٤	٤٨,٠	١٠٠
٣	أشعر بأن اللغة العربية الفصحى غريبة عن روح هذا العصر	٢٩١	٢١٨	٤٣٨	٩٤٧
		%	٣٠,٧	٢٣,٠	٤٦,٣

يعلن ٣٠,٧٪ من أفراد العينة في البند الثالث من المحور الرابع بأن اللغة العربية الفصحى غريبة عن روح العصر ، ويقف على الحياد وفي المقابل يرفض هذا الرأي ٤٦,٣٪ . وهذا الأمر خطير جداً وفي منتهى السلبية عندما يصل الاعتقاد بين ثلث الطلاب بأن لغتنا العربية لا تنتمي إلى العصر . ولا يمكننا في أي حال من الأحوال أن نرفض هذا التصور . فاللغة العربية بوضعها الحالي الذي يتصف بالجمود والتصلب والشكلية يجعل اللغة فعلياً غير قادرة على مواكبة العصر والتعبير عن احتياجاته .

في البند الثاني من المحور يعلن ٢٤,٦٪ من أفراد العينة بأنهم يشعرون بأن اللغة العربية ، صعبة ومعقدة . وهذا الأمر أيضاً يشكل مؤشراً سلبياً لوضعية اللغة العربية ، ويحتمل كثيراً من التأويلات والتفسيرات التي تتعلق بإشكالية اللغة العربية في هذه المرحلة التاريخية .

وفي البند الأول يرفض ٦٨,١٪ الشعور بصعوبة المحاضرات التي تُلقى بالعربية ولكن هناك نسبة مهمة وإن كانت صغيرة نسبياً من الطلاب يشعرون بصعوبة المحاضرات التي تلقى بالعربية الفصحى ، إذ يعلن ١٥,٢٪ من أفراد العينة بوجود هذه الصعوبة .

ومن أجل تقديم تصور شمولي للمحور بكامله تمّ جمع البنود الثلاثة وفق منهجية المقياس الليكرتي الخماسي ، وبيّنت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ : ٧,٦٠٣ ، ومن أجل تحويل هذا المتوسط إلى متوسط وزني تمّ تقسيمه على عدد بنود المحور (٣ بنود) ، وبالنتيجة بلغ المتوسط الوزني ٢,٥٣ ، ومن أجل تحويل هذه القيمة إلى نسبة مئوية على مقياس ليكرت حسبت النسبة المئوية وفقاً للمعادلة الآتية :

$$\text{النسبة المئوية للمتوسط الوزني} = \frac{\text{المتوسط الوزني} (٢,٥٣) \times ١٠٠}{\text{الحد الأعلى للمتوسط}} = \frac{١٠٠ (٢,٥٣)}{٥} = ٥٠,٦\%$$

ويتضح بنتيجة هذه المعادلة أن شدة الاتجاه نحو صعوبة اللغة العربية بلغت ٥٠,٦٪ على مقياس ليكرت . وهذا يعني أن ثمة صعوبات جمة يواجهها الطلاب في تعاملهم مع اللغة العربية من حيث صعوبتها .

#### ٤-١- تأثير المتغيرات ثنائية الاتجاه ( الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) :

هل تتأثر مواقف الطلاب أفراد العينة إزاء صعوبة اللغة العربية الفصحى بالمتغيرات الثنائية الجنس والجنسية والاختصاص العلمي؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب من هذه الصعوبة؟

من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طبق الاختبار التائي على نتائج هذا المحور، ومن ثمّ وزعت النتائج في الجدول (٢٣).

### الجدول (٢٣)

الاختبار التائي (TTest) لقياس تأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في مدى شعور الطلاب بصعوبة اللغة العربية (المحور الرابع)

المتغير المستقل	فروع المتغير	عدد	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	٧,٠٨١٧	٤,٤٥٨	٩٥٧	**,٠,٠٠	دالة لصالح الذكور
	إناث	٦٠٤	٧,٩١٠٦				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	٧,٥٨٦٣	٠,٦٥٩	٩٥٥	٠,٥١	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	٧,٧٨٧٢				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	٧,٦٢٧٧	٠,٣٣٠	٩٥٠	٠,٧٤	غير دالة
	علوم	٤٠٤	٧,٥٦٦٨				

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبين معطيات الاختبار التائي في الجدول وجود فروق دالة إحصائية في مواقف الطلاب من حيث صعوبة اللغة العربية وفقاً لمتغير الجنس، وقد بيّنت قيمة متوسطي الذكور والإناث أن هذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث يشعرون بصعوبة الفصحى أكثر من الذكور، وهذه النتيجة ترسخ النتائج السابقة حول موقف سلبي للإناث من اللغة العربية الفصحى. ونحتاج فعلياً إلى البحث عن خلفية هذا التباين الجوهري بين الطلاب وفقاً لمتغير الجنس.

وبيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق متغيري الجنسية والاختصاص العلمي، وهذا يعني أن الفروق الملاحظة بين المجموعتين فروق غير معنوية عائدة لمعامل الصدفة الخالصة.

#### ٤-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين) :

هل تؤثر متغيرات السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في مستوى شعور الطلبة بصعوبة اللغة العربية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات الطلاب عن بنود المحور المتعلق بصعوبة اللغة؟

من أجل الكشف عن هذا التأثير المحتمل أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على استجابات الطلاب ، ووضعت النتائج في الجدول (٢٤) .

#### الجدول (٢٤)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لاستجابات أفراد العينة إزاء صعوبة الفصحى وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية (المحور الرابع)

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين	
٠,١٢٣ غير دالة	١,٧٣٧	١٣,٦٤٣	٥	٦٨,٢١٤	بين المجموعات	السنوات الجامعية
		٧,٨٥٤	٩٥٢	٧٤٧٧,٤٦٥	داخل المجموعات	
			٩٥٧	٧٥٤٥,٦٧٨	المجموع	
*,*,٠,٠٠	١٣,٩١٠	١٠٤,٦٦٢	٤	٤١٨,٦٥٠	بين المجموعات	الكلية الجامعية
		٧,٥٢٤	٩٤٧	٧١٢٥,٤٦٧	داخل المجموعات	
			٩٥١	٧٥٤٤,١١٧	المجموع	
٠,٣٣١ غير دالة	١,١٤٣	٩,٠٣٤	٣	٢٧,١٠٢	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		٧,٩٠٥	٩٤٧	٧٤٨٥,٦٠١	داخل المجموعات	
			٩٥٠	٧٥١٢,٧٠٢	المجموع	
٠,٠٧١ غير دالة	٢,٣٥٤	١٨,٥٢٣	٣	٥٥,٥٦٨	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأم
		٧,٨٦٩	٩٤٨	٧٤٥٩,٧١٧	داخل المجموعات	
			٩٥١	٧٥١٥,٢٨٥	المجموع	

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول (٢٤) وجود فروق إحصائية ذات دلالة في متغير الكليات الجامعية . ومن أجل استيضاح وضعية هذه الفروق ، وتحديد مكمّن الفروق الإحصائية في الجدول (٢٥) .

### الجدول (٢٥)

متوسطات المحور الرابع (صعوبة اللغة العربية) وفقاً لمتغير الكليات الجامعية

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	آداب	١٠٩	٨,٥٥٠٥	٢,٨٥	متوسطة	٥٧,٠٠
٢	تربية	٢٢٨	٨,١٧٥٤	٢,٧٣	متوسطة	٥٤,٥٠
٣	علوم	٢٧٥	٧,٧٠١٨	٢,٥٧	متوسطة	٥١,٣٥
٤	هندسة	١٢٩	٧,٢٧٩١	٢,٤٣	ضعيفة	٤٨,٥٣
٥	شريعة	٢١١	٦,٥٥٩٢	٢,١٩	ضعيفة	٤٣,٧٣
	مجموع	٩٥٢	٧,٦٠١٩	٢,٥٣	متوسطة	٥٠,٦٨

يُبيّن الجدول المتسلسل (٢٥) أن طلاب الآداب أكثر الطلاب الذين يشعرون بصعوبة اللغة العربية ؛ إذ بلغ الوزن المئوي ٥٧٪ ، وهو أعلى المتوسطات في الجدول . وقد يعود هذا الأمر إلى نقطتين : إما أن يكون الطلاب يتابعون في الآداب الأجنبية ، وإما أن يكون بعضهم قد اكتشف فعلياً نتيجة الدراسات الأدبية المقارنة أن اللغة العربية من أصعب اللغات بقواعدها وصرفها ونحوها .

ويقابل طلاب الآداب طلاب كلية الشريعة حيث بلغ المتوسط الوزني المئوي ٥٠,٦٨ ، وهو أدنى المتوسطات في المجموعة . ويمكن الملاحظة في هذا السياق أن الشعور بصعوبة اللغة العربية حالة عامة بين الطلاب حتى في الكليات ذات العلاقة الوثيقة باللغة العربية مثل : الآداب والشريعة .

ومن أجل تحديد مكانم الفروق الإحصائية بدقة أخضعت المتوسطات للاختبار البعدي (LSD) ووضعت نتائجه في الجدول (٢٦) .

### الجدول (٢٦)

الاختبار البعدي (LSD) Post hoc Test multiple comparisons  
لدلالة الفروق الإحصائية على بنود المحور الرابع ( صعوبة اللغة العربية)  
وفقاً لمتغير الكليات

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	٢٦٢٠٣	١,٦١٦٢ -	التربية	كلية الشريعة
**٠,٠٠	٣٢٣٥٦	١,٩٩١٢ -	الأداب	
**٠,٠٠	٢٥١٠٤	١,١٤٢٦ -	العلوم	
**٠,٠٠	٣٠٦٥٧	٧١٩٨ -	الهندسة	كلية الآداب
**٠,٠٠	٣١٠٤٧	٨٤٨٦	العلوم	
**٠,٠٠	٣٥٦٨٧	١,٢٧١٤	الهندسة	
**٠,٠٠	٣٠٢٢١	٨٩٦٤	التربية	كلية الهندسة

※ دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

※ دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يُبيّن الجدول تمركز الدلالات الإحصائية بين كلية الشريعة من جهة ومختلف الكليات من جهة أخرى لصالح طلاب كلية الشريعة الذين أبدوا أقل متوسط وزني فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهونها في مجال اللغة العربية . وهذا يعني أن طلاب كلية الشريعة أكثر إحساساً بسهولة اللغة العربية ومرونتها بالمقارنة مع بقية الطلاب . وكذلك تموضعت الفروق الإحصائية بين كلية الآداب من جهة وكليتي العلوم والهندسة من جهة أخرى وذلك لصالح كليتي العلوم والهندسة . ومن الملفت للنظر أن يكون طلاب كلية الآداب أكثر إحساساً بصعوبة اللغة العربية .

## هـ- المحور الخامس: اتجاه الطلاب نحو الفصحى:

في المحور الثالث عالج الباحث اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو اللغة من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة ، ومن الضرورة بمكان تحديد اتجاهات أفراد العينة أنفسهم نحو اللغة العربية الفصحى . والسؤال الرئيس لهذا المحور ما مواقف الطلاب من اللغة العربية الفصحى ؟ وما هي اتجاهاتهم نحوها؟

ومن أجل تقديم الإجابة المطلوبة عن هذا السؤال تضمن المحور الخامس أربعة بنود أساسية قادرة على استكشاف مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو العربية الفصحى . وقد وضعت نتائج هذا المحور ببودته الأربعة في الجدول (٢٧) .

### الجدول (٢٧) المحور الثالث

اتجاه أساتذة الجامعة نحو الفصحى (من منظور طلابهم)

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أفضل أن يقوم الأستاذ بالقاء	٥٧٤	٢١٩	١٥٧	٩٥٠
	محاضراته باللغة العامية المحلية	٦٠,٤ %	٢٣,١	١٦,٥	١٠٠
٢	أتمنى أن تكون المحاضرات	٤٥٢	٢٦٢	٢٣٦	٩٥٠
	جميعها باللغة العربية العامية	٤٧,٦ %	٢٧,٦	٢٤,٨	١٠٠
٣	أتمنى أن تكون المحاضرات باللغة	٣٠٤	٣٣٥	٣٠٨	٩٤٧
	العربية الفصحى	٣٢,١ %	٣٥,٤	٣٢,٥	١٠٠
٤	أحب المحاضرات التي تلقى	٣٩٨	٣٢١	٢٢٦	٩٤٥
	باللغة العربية الفصحى	٤٢,١ %	٣٤,٠	٢٣,٩	١٠٠

تبين من معطيات الجدول (٢٧) أن الطلاب يفضلون العامية لغة للتدريس ، وينفرون من الفصحى . ويتضح هذا الأمر في مضامين المؤشرات الأربعة للمحور ، ولاسيما في البند الأول إذ يعلن ٦٠,٤ % من الطلاب أفراد العينة أنهم يفضلون أن تكون المحاضرة باللغة العامية .

وفي البند الثاني الذي يستكشف بعداً آخر من أبعاد الاهتمام بالفصحى يعلن ٤٧,٦٪ من الطلاب أنهم يرغبون في أن تكون جميع المحاضرات باللغة العامية .

وفي البندين الثالث والرابع نجد نسباً متدنية فيما يتعلق برغبة الطلاب في أن تكون المحاضرة بالفصحى ؛ حيث يعلن ٤٢,١٪ أنهم يحبون المحاضرات التي تلقى بالفصحى ، ويتمنى ٣٢,١٪ أن تكون المحاضرات بالفصحى .

وباختصار فإن مواقف الطلاب تأخذ اتجاهاً سلبياً إزاء الفصحى ، واتجاهاً إيجابياً واضحاً تجاه العامية . وهذا الأمر يشكل ظاهرة سلبية في جوهره ، وي طرح إشكالية كبيرة في المجتمع والثقافة ؛ إذ يجب من حيث الجوهر أن تكون اللغة العربية الفصحى هي اللغة المحورية والأساسية في التعليم ؛ لأن اللغة العامية ليست لغة علمية ، بل هي لغة مفارقة للمعرفة والثقافة العلمية .

#### ٥-١- تأثير المتغيرات الثنائية ( الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) :

هل تتأثر اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية الفصحى بتأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب من اللغة العربية الفصحى وفق هذه المتغيرات؟ من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طبق الاختبار التائي على نتائج هذا المحور ، ومن ثم وزعت النتائج في الجدول (٢٨) .

الجدول (٢٨)

الاختبار التائي (TTest) لقياس تأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية الفصحى (المحور الخامس)

المتغير المستقل	فروع المتغير	عدد	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	١٢,١٠٩٩	٦,٦٢٠	٩٥٧	***. ٠٠٠	دالة لصالح الذكور
	إناث	٦٠٤	١٠,٥٠٠٠				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	١١,٠٦٣٧	. ٨٢٠	٩٥٥	* ٠,٤١	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	١١,٣٩٣٦				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	١١,٥١٤٦	٤,١٠٠	٩٥٠	*** ٠,٠٠	غير دالة
	علوم تطبيقية	٤٠٤	١٠,٥٢٢٣				

\*\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبيّن معطيات الاختبار التائي في الجدول (٢٨) وجود فروق دالة إحصائية في مواقف الطلاب وفقاً لمتغير الجنس ، وقد بيّنت قيمة متوسطي الذكور والإناث أن هذه الفروق لصالح الذكور ، وهذا يعني أن اتجاهات الذكور نحو اللغة الفصحى إيجابية أكثر منها لدى الإناث ، وهذه النتيجة تتجاوز دائماً مع النتائج السابقة حول موقف سلبي للإناث من اللغة العربية الفصحى مقارنة بزملائهم الذكور .

وفي الوقت الذي اتضح فيه أنه لا تأثير لمتغير الجنسية في اتجاهات الطلاب نحو العربية الفصحى فإن ثمة فروقاً إحصائية واضحة المعالم في مستوى تأثير الاختصاص العلمي للطلاب : بلغت القيمة التائية ٤,١٠٠ وهي أكبر من قيمتها الجدولية لدرجات حرية ٩٥٠ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠ .

وتعود هذه الفروق الإحصائية كما هو مبين في المتوسطات لصالح طلاب العلوم الإنسانية الذين أبدوا موقفاً إيجابياً من اللغة العربية الفصحى أكبر من هذا الذي نجده عند زملائهم في العلوم التطبيقية . ومن البساطة بمكان تفسير هذا الأمر ، فالكليات الإنسانية كما ألمحنا في أكثر من موقع تدرس باللغة العربية ، وهذا يشكل تفسيراً واضحاً للاتجاهات الإيجابية لطلاب هذه الاختصاصات نحو اللغة العربية الفصحى .

#### ٢-٥- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين) :

هل تؤثر متغيرات السنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية الفصحى؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات الطلاب عن بنود المحور المتعلق باتجاهات الطلاب نحو الفصحى؟ من أجل الكشف عن هذا التأثير المحتمل أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على استجابات الطلاب ووضعت النتائج في الجدول (٢٩) .

الجدول (٢٩)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لاتجاهات أفراد العينة نحو الفصحى  
وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية ( المحور الخامس)

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين	
٠,١٢٣ غير دالة	١,٦٧١	٢٣,٠١٤	٥	١١٥,٠٧٠	بين المجموعات	السنوات الجامعية
		١٣,٧٧٥	٩٥٢	١٣١١٣,٧٠٦	داخل المجموعات	
			٩٥٧	١٣٢٢٨,٧٧٧	المجموع	
**٠,٠٠	٢١,٢١٢	٢٧٠,٧٩٩	٤	١٠٨٣,١٩٥	بين المجموعات	الكلية الجامعية
		١٢,٧٦٦	٩٤٧	١٢٠٨٩,٤٨٤	داخل المجموعات	
			٩٥١	١٣١٧٢,٦٨٠	المجموع	
**٠,٠٠١	٣,٧٩٥	٥١,٤١٤	٦	٣٠٨,٤٨٢	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		١٣,٥٤٧	٩٤٥	١٢٨٠١,٧٤٩	داخل المجموعات	
			٩٥١	١٣١١٠,٢٣١	المجموع	
**٠,٠٠٢ دالة	٤,٨١٩	٦٥,٦٤٢	٣	١٩٦,٩٢٧	بين المجموعات	المستوى التعليمي للأب
		١٣,٦٢٢	٩٤٨	١٢٩١٣,٣٠٤	داخل المجموعات	
			٩٥١	١٣١١٠,٢٣١	المجموع	

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول (٢٩) عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة في متغيري السنوات الجامعية . وهذا يعني أنه لا يوجد أي تأثير لمستوى السنوات الجامعية في مدى شعور طلاب الجامعة بصعوبة اللغة العربية الفصحى . ولكن الجدول يظهر ثمة فروق إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو اللغة العربية الفصحى وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين ولتغير الكليات العلمية .

## ٥-٢-١- تأثير متغير الكليات العلمية:

بين الجدول (٢٩) وجود فروق دالة إحصائية على المحور الخامس (صعوبة اللغة) وفقاً لمتغير الكليات العلمية: بلغت القيمة الفائية ٢١,٢١٢ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠١. ومن أجل تقديم تصور إحصائي واضح لطبيعة هذه الفروق الإحصائية تمّ بناء الجدول (٣٠) الذي يقدم لنا توزيعاً منسقاً للمتوسطات الحسابية للمحور الخامس (صعوبة اللغة) وفقاً لمتغير الكليات العلمية.

### الجدول (٣٠)

متوسطات اتجاه الطلاب نحو الفصحى وفقاً لمتغير الكليات الجامعية (المحور الخامس)

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	شريعة	٢١١	١٣,٠٨٠٦	٣,٢٧	متوسطة	٦٥,٤٠
٢	تربية	٢٢٨	١٠,٦٦٢٣	٢,٦٧	متوسطة	٥٣,٣١
٣	علوم	٢٧٥	١٠,٥٦٠٠	٢,٦٤	ضعيفة	٥٢,٨٠
٤	هندسة	١٢٩	١٠,٤٤١٩	٢,٦١	ضعيفة	٥٢,٢١
٥	آداب	١٠٩	١٠,٢٦٦١	٢,٥٧	متوسطة	٥١,٣٣
	مجموع	٩٥٢	١١,٠٩٣٥	٢,٧٧	متوسطة	٥٥,٤٧

يبيّن الجدول (٣٠) أن اتجاهات كليتي الهندسة والعلوم ضعيفة نحو اللغة العربية الفصحى. ويقابل ذلك أن كليات التربية والآداب والشريعة قد حققت نتيجة متوسطة. ويتوقع أن تكون الفروق الإحصائية بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية. ولكن ومن أجل تحديد مكمّن هذه الفروق بصورة علمية وإحصائية دقيقة تمّ بناء الجدول (٣١) الذي يتضمن نتائج التحليل البعدي (L.S.D)، وذلك لتحديد تموضع الفروق الإحصائية.

### الجدول (٣١)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية على بنود المحور الخامس  
(الاتجاه نحو الفصحى) وفقاً لمتغير الكليات العلمية

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	٣٤١٣١	٢,٤١٨٣	التربية	كلية الشريعة
**٠,٠٠	٤٢١٤٥	٢,٨١٤٥	الأداب	
**٠,٠٠	٣٢٦٩٩	٢,٥٢٠٦	العلوم	
**٠,٠٠	٣٩٩٣٣	٢,٦٣٨٧	الهندسة	

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من خلال نتائج الاختبار البعدي في الجدول (٣١) أن الفروق الإحصائية تكمن بين طلاب كلية الشريعة من جهة ، وبين طلاب جميع الكليات الأخرى من جهة أخرى . وهذا يعني أن طلاب كلية الشريعة ينفردون باتجاه إيجابي نحو العربية الفصحى مقارنة بطلاب الكليات الأخرى . وقد بين الجدول (٢٥) أن المتوسط الوزني المثوي لطلاب الشريعة بلغ على هذا المحور ٦٥,٤١٪ ، وهي نسبة عالية جداً مقارنة بالنسب التي حصل عليها طلاب الكليات الأخرى . وأعتقد أن تفسير هذه الفروق بسيط ولا يحتاج إلى أدلة وبراهين ، وتتمثل في الاعتبار الذي يرى فيه طلاب الشريعة اللغة بوصفها لغة دينية مقدسة يشعرون بالغيرة عليها والفخر بها .

### ٥-٢-٢- تأثير مستوى تعليم الأب :

ومن أجل استكشاف اتجاه هذه الفروق تم حساب المتوسطات لكل مستوى من مستويات تعليم الأم ، وتم وضع هذه المتوسطات في الجدول (٣٢) .

الجدول (٣٢)  
متوسطات الطلاب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين

تسلسل	المستوى التعليمي	عدد	متوسط	انحراف معياري
١	أمي	٣١	١٣,١٩٣٥	٣,٦٥٥٣
	الأب	١١٩	١٢,٠٩٢٤	٤,٣٤٣٣
٢	ابتدائية	٤٨	١٢,٦٠٤٢	٣,٨٧٩٧
	الأب	٦٦	١١,٩٠٩١	٣,٣٤٠٧
٣	متوسطة	١٦٠	١٠,٨١٢٥	٣,٦٧٤١
	الأب	١٦٤	١٠,٩٠٢٤	٣,٧٩٠٨
٤	ثانوية	٢٤٢	١١,١٤٠٥	٣,٧٩١٩
	الأب	٢١٧	١١,٣٧٧٩	٣,٧٦٣٢
٥	معهد متوسط	٩٦	١١,٠٠٠٠	٣,٤٨٥٣
	الأب	١٢٣	١٠,٣,٣٠٠٨	٣,٢٦٩١
٦	جامعة	٣٢٧	١٠,٨٢٥٧	٣,٧١٠٨
	الأب	٢٤٥	١٠,٦٧٣٥	٣,٥٠٢٨٥
٧	ماجستير	٤٧	١٠,٧٦٦٠	٣,٠٠١٥
	الأب	١٨	١٠,٧٧٧٨	٢,٩٨١٤

يتضح من الجدول (٣٢) أن اتجاه الفروق الإحصائية لصالح المستوى التعليمي الأدنى : كلما انخفض المستوى التعليمي للأبوين ازداد الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية الفصحى ، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين انخفض الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية الفصحى . هذه النتيجة مهمة جداً ومثيرة للدهشة أيضاً ، وتحتاج إلى تدقيق أكثر ، ومن أجل هذه الغاية سنقوم بتحليل كل بند من بنود الأداة بصورة منفردة كمياً وكيفياً .

من أجل التحقق من هذه النتيجة تمت العودة إلى النتائج الأولية (الخام قبل التعديل والجمع) للمحور وتم حساب النسب المئوية لإجابات الطلاب على بنود المحور الخامس كل بمفرده ، واقتصرنا في وضع النتائج على نسب الموافقة على العبارة ، ومن ثم وضعت هذه النتائج في الجدول (٣٣) .

### الجدول (٣٣)

النسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة من طلاب الجامعة نحو العربية الفصحى وفق متغير المستوى التعليمي للأُم

ت	البنود	أمية موافق./%	ابتدائية موافق./%	متوسطة موافق./%	ثانوية موافق./%	معهد موافق./%	جامعة موافق./%	ماجستير ودكتوراه موافق./%	قيمة كا د، ح ١٢	مستوى الدلالة
١	أفضل أن يقوم الأستاذ بإلقاء محاضراته باللغة العامية المحلية	٥٥,٥	٥٨,٥	٥٩,١	٥٤,٩	٦٩,٤	٦٥,٠	٦١,١	٤١,٢٥	**٠,٠٠
٢	أتمنى أن تكون المحاضرات جميعها باللغة العربية العامية	٤٧,٩	٤٠,٠	٤٧,٢	٣٩,١	٥٦,٢	٥٣,٧	٥٠,٠	٢٢,١١	*٠,٠٣
٣	أتمنى أن تكون المحاضرات باللغة العربية الفصحى	٤٤,٥	٣٩,٧	٣٢,٣	٣٢,٧	٢٣,١	٢٩,٣	٥,٦	٤٠,٥٠	**٠,٠٠
٤	أحب المحاضرات التي تُلقى باللغة العربية الفصحى	٥٥,٥	٥٦,٣	٣٧,٠	٤٢,١	٣٨,٠	٣٧,١	٣٨,٩	٢٦,٧٤	**٠,٠٠٩

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ ( ملاحظة : قيم كا في هذا الجدول محسوبة في مستوى ١٢ درجة حرية)

يُبيّن الجدول وجود فروق دالة إحصائية للبنود الأربعة في المحور لصالح المستويات التعليمية الأدنى ، ومعطيات هذا الجدول تؤكد نتائج الجدول (٣٢) ، ويتضح جلياً من خلال المقارنة بين النسب المئوية لكل بند من البنود أن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية الفصحى يتضاءل كلما اتجهنا صعوداً في السلم التعليمي للأُم ، وأن هذا الاتجاه يرتفع إيجابياً كلما انخفضنا في السلم التعليمي للأُم .

وهذه النتيجة مهمة جداً وملفتة للنظر ، وهي تعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأبوين اتجه موقفهم إلى السلبية من اللغة العربية الفصحى . وهذه القضية تحتاج إلى مزيد من الدراسات العميقة والاهتمام الكبير لأن التعليم كما يبدو يقلل من شأن اللغة العربية .

ومن أجل اختبار هذه الفرضية في مستوى تعليم الأب قمنا بنفس الإجراءات التفصيلية التي تتعلق بالمستوى التعليمي للأب ، وتم بناء الجدول (٣٤) .

## الجدول (٣٤)

النسب المئوية لاتجاهات أفراد العينة من طلاب الجامعة  
نحو العربية الفصحى وفق متغير المستوى التعليمي للأب

ت	البنود	أمية موافق. %	ابتدائية موافق. %	متوسطة موافق. %	ثانوية موافق. %	معهد موافق. %	جامعة موافق. %	ماجستير ودكتوراه موافق. %	قيمة ٢كا د، ح ١٢	مستوى الدلالة
١	أفضل أن يقوم الأستاذ باللقاء محاضرته باللغة العامية المحلية	٤٥,٢	٥٣,٢	٦٤,٤	٦٤,٤	٥٦,٨	٦١,١	٤٨,٩	١٦,٤٩	٠,١٧ غير دالة
٢	أتمنى أن تكون المحاضرات جميعها باللغة العربية العامية	٢٢,٦	٣٣,٣	٥١,٩	٤٨,١	٤٣,٢	٥٢,٥	٤٢,٦	٢٨,٦٤	٠,٠٠ **
٣	أتمنى أن تكون المحاضرات باللغة العربية الفصحى	٥٤,٨	٤٦,٨	٢٩,٦	٣٥,٦	٣٣,٠	٢٦,٠	٢٩,٨	٢٤,٦٤	٠,٠١ **
٤	أحب المحاضرات التي تلقى باللغة العربية الفصحى	٦٧,٧	٥٥,٣	٤١,٥	٤٣,٣	٣٧,٢	٤٠,٨	٢٧,٧	٢١,٥٩	٠,٠٤ **

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ ( ملاحظة : قيم ٢كا في هذا الجدول محسوبة في مستوى ١٢ درجة حرية )

بين اختبار تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية ناجمة عن تأثير متغير الأب وفق معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه ، وأظهرت النتائج التفصيلية في هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائية في ثلاثة مؤشرات أساسية وفق معامل ٢كا لدلالة الفروق الإحصائية . وهذه النتائج تؤكد النتائج التي وصلنا إليها في الجدول (٣٤) .

والخلاصة أن المستوى التعليمي للأبوين يؤثر في اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية الفصحى : كلما ازداد المستوى التعليمي للأب والأم ضعف الاتجاه نحو اللغة العربية الفصحى . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السلوك التعليمي للأبوين المتعلمين اللذين يشجعان أولادهما على إتقان الإنجليزية ؛ لأنهم يدركون بأنها ربما أصبحت لغة العصر : نلاحظ في البيئة الكويتية أن الطبقات العليا المتعلمة تركز في تعليم أبنائها على إتقان الإنجليزية وعدم الاهتمام كثيراً بالعربية ، وهم يلحون على وضع أبنائهم في المدارس الأجنبية لتعلم اللغة الإنجليزية بالدرجة الأولى .

### ٦- المحور السادس : تعريب التعليم في الجامعة :

يشكل تعريب التعليم الجامعي أحد أهم القضايا الإشكالية في جامعة الكويت . والسؤال الرئيس الذي تطرحه الدراسة عبر هذا المحور : ما مواقف الطلاب المبحوثين من التعريب في جامعة الكويت ؟ وبعبارة أخرى ما اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعريب التعليم الجامعي؟

ومن أجل تقديم الإجابة المطلوبة عن هذا السؤال تضمن المحور السادس خمسة بنود أساسية يقدر لها أنها قادرة على قياس مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو التعريب . وقد وزعت إجابات أفراد العينة عن البنود الخمسة للمحور الخامس في الجدول (٣٥) .

الجدول (٣٥) (بنود المحور السادس)  
اتجاهات أفراد العينة من طلاب الجامعة نحو تعريب التعليم الجامعي

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أرى ضرورة تعريب التعليم في الجامعة واستخدام اللغة العربية في التدريس	٥٨٢	٢١٠	١٥٨	٩٥٠
		٦١,٣ %	٢٢,١	١٦,٦	١٠٠
٢	برأيي اللغة العربية صالحة لتدريس العلوم والطب	٥٤٥	١٧٤	٢٣٢	٩٥١
		٥٧,٣ %	١٨,٣	٢٤,٤	١٠٠
٣	يجب أن تكون العربية لغة التدريس الرئيسية في الجامعة	٦٢٣	١٩٩	١٢٨	٩٥٠
		٦٥,٦ %	٢٠,٩	١٣,٥	١٠٠
٤	أتمنى أن تكون المحاضرات أغلبها باللغة الإنجليزية	١٢٠	٢٣١	٥٩٥	٩٤٦
		١٢,٧ %	٢٤,٤	٦٢,٩	١٠٠
٥	يجب أن تكون الإنجليزية لغة التدريس الرئيسية في الجامعة	١٧١	٢٠٤	٥٧٥	٩٥٠
		١٧,٠ %	٢١,٥	٦٠,٥	١٠٠

يُبين الجدول (٣٥) في بنوده الخمسة اتجاهات إيجابية نحو التعريب :

في البند الثالث يعلن ٦٥,٦ % أن اللغة العربية يجب أن تكون لغة التدريس الأساسية ، ويرفض هذا التوجه ١٣,٥ % وهذه النسبة صغيرة إحصائياً ، ولكنها خطيرة في واقع الأمر ، وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار أننا في دولة عربية لغتها الرسمية هي العربية ، والجامعة جامعة حكومية . ويجب علينا ألا نقلل من نسبة المحايدين ؛ فهذه النسبة ٢٠,٩ % لها أهميتها أيضاً ، وهي مستغربة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن جامعة الكويت يفترض أن تكون وطناً للغة العربية .

وفي البند الأول يعلن ٦١,٣ % ضرورة تعريب التعليم في الجامعة . وتنخفض هذه النسبة عندما يعلن ٥٧,٣ % من الطلاب في البند الثاني أن اللغة العربية صالحة

لتدريس العلوم والطب . وهناك ٦٢,٩٪ يرفضون أن تكون أغلب المحاضرات بالإنجليزية ، ويتعزز هذا الموقف عندما يرفض ٦٠,٥٪ من الطلاب في البند الخامس أن تكون الإنجليزية هي لغة التدريس الأساسية في المحاضرة .

وبصورة إجمالية عندما نأخذ المؤشرات الخمسة ككتلة واحدة نستطيع أن نقول بأن ٦٠٪ من الطلاب يرغبون بتعريب التعليم ، واعتبار العربية اللغة الرسمية في الجامعة . ولكن يجب ألا نستهن أبداً بالنسب المعارضة والمحايدة ، وهي وإن كانت نسباً ضعيفة بالمعيار الإحصائي ، فإنها دليل سلبي خطير تواجهه اللغة العربية في الجامعة على نحو مصيري .

#### ٦-١- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) :

هل تتأثر اتجاهات الطلاب نحو تعريب التعليم الجامعي بمتغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب من تعريب التعليم وفق هذه المتغيرات الثنائية؟ من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طبق الاختبار التائي على نتائج هذا المحور ، ومن ثم وزعت النتائج في الجدول (٣٦) .

الجدول (٣٦)

الاختبار التائي (TTest) لقياس تأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو تعريب التعليم الجامعي

المتغير المستقل	فروع المتغير	$\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n}$	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	١٧,٢٦٢٠	.٧٩٠	٩٥٧	٠,٤٣	غير دالة
	إناث	٦٠٤	١٧,٠٩٩٣				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	١٧,١٤٦٠	.٢٣١	٩٥٥	٠,٨١	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	١٧,٢٢٣٤				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	١٧,٥٣١٠	٤,٣٩٢	٩٥٠	٠,٠٠ **	دالة لصالح الإنسانيات
	علوم تطبيقية	٤٠٤	١٦,٦٥٣٥				

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تبيّن معطيات الاختبار التائي في الجدول (٣٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مواقف الطلاب وفقاً لمتغيري الجنس والجنسية ، وهذا يعني أن اتجاهات الذكور نحو التعريب لا تتأثر بهذين المتغيرين .

ويبيّن الجدول فروقاً إحصائية واضحة المعالم في مستوى تأثير الاختصاص العلمي للطلاب : بلغت القيمة التائية ٤,٣٩١ وهي أكبر من قيمتها الجدولية لدرجات حرية ٩٥٠ وهي دالة في مستوى ٠,٠٠ .

وتعود هذه الفروق الإحصائية كما هو مبين في المتوسطات لصالح طلاب العلوم الإنسانية الذين أبدوا موقفاً إيجابياً من اللغة العربية الفصحى أكبر من هذا الذي نجده عند زملائهم في العلوم التطبيقية . ومن البساطة بمكان تفسير هذا الأمر كما فسرناه سابقاً : فالكليات الإنسانية تدرس باللغة العربية وهذا

يشكل تفسيراً واضحاً للاتجاهات الإيجابية لطلاب هذه الاختصاصات نحو تعريب التعليم .

## ٢-٦- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) :

هل تؤثر متغيرات الكلية والسنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في اتجاهات الطلاب أفراد العينة نحو تعريب التعليم الجامعي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات الطلاب عن بنود المحور المتعلق باتجاهات الطلاب نحو التعريب؟ من أجل الكشف عن هذا التأثير المحتمل استخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه على استجابات الطلاب ، ووضعت النتائج في الجدول (٣٧) .

الجدول (٣٧)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لاتجاهات أفراد العينة نحو تعريب التعليم  
وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية والكلية

المتغيرات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
السنوات الجامعية	بين المجموعات	٤٠٦,١٩٧	٥	٨١,٢٣٩	٨,٩٥٦	*,**
	داخل المجموعات	٨٦٣٥,٧٤٥	٩٥٢	٩,٠٧١		
	المجموع	٩٠٤١,٩٤٢	٩٥٧			
متغير الكليات العلمية	بين المجموعات	٧٦٥,٢٦٧	٤	١٩١,٣١٧	٢١,٩٩٩	*,**
	داخل المجموعات	٨٢٣٥,٧٨٣	٩٤٧	٨,٦٩٧		
	المجموع	٩٠٠١,٠٤٩	٩٥١			
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٣٠١,٥٦٢	٦	٥٠,٢٦٠	٥,٤٢٤	*,**
	داخل المجموعات	٨٧٤٨,٠٢٤	٩٤٤	٩,٢٦٧		
	المجموع	٩٠٤٩,٥٨٦	٩٥٠			
المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	٣٩٨,٥٨٧	٦	٦٦,٤٣١	٧,٢٥٩	*,**
	داخل المجموعات	٨٦٤٧,٧٧٨	٩٤٥	٩,١٥١		
	المجموع	٩٠٤٦,٣٦٦	٩٥١			

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٧) وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو تعريب التعليم في مختلف المتغيرات المدروسة : الكليات العلمية ، والسنوات الجامعية ، والمستوى التعليمي للأبوين .

### ٦-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية:

بلغت القيمة الفائية لاتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير السنوات الجامعية

٨,٩٥٦ درجة وهي قيمة إحصائية دالة في مستوى معنوية ٠,٠٠ (الجدول ٣١) .  
ومن أجل استكشاف اتجاه هذه الفروق وتحديد طبيعتها ، تم حساب المتوسطات  
لإجابات أفراد العينة عن بنود محور التعريب وفقاً لكل سنة من السنوات الدراسية ،  
وتم وضع هذه المتوسطات في الجدول (٣٨) .

#### الجدول (٣٨)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير السنوات الدراسية

انحراف معياري	متوسط	عدد	السنوات الجامعية	تسلسل
٢,٨٩١٢٣	١٧,٦٢٠٧	١١٦	سنة أولى	١
٢,٩٥٢٢٠	١٧,٤٨٦٠	٣٥٨	سنة ثانية	٢
٣,٠٠٣٧٤	١٧,٤٦٩٦	٢٤٧	سنة ثالثة	٣
٢,٦٤٠٩٠	١٧,١٥٣٨	١٣	سنة سادسة	٦
٣,٢٦٣٦٤	١٦,٤١١٤	١٥٨	سنة رابعة	٤
٣,٠٠٦٤٨	١٥,٢٨٧٩	٦٦	سنة خامسة	٥
٣,٠٧٣٧٩	١٧,١٦٤٩	٩٥٨	مجموع	

تبيّن متوسطات الجدول (٣٨) اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظة بين اتجاهات  
الطلاب نحو التعريب والفروق الإحصائية هي لصالح السنوات الدراسية الأولى ،  
وهذا يعني أن طلاب السنوات الدراسية الأولى يحملون اتجاهات إيجابية أكبر نحو  
التعريب مقارنة بطلاب السنوات العليا .

ويتضح من ترتيب المتوسطات في الجدول (٣٨) أنه كلما تمّ التدرج صعوداً في  
السلم التعليمي انخفضت اتجاهات الطلاب نحو تعريب التعليم . وهذه النتيجة في  
منتهى الأهمية والخطورة لأن ذلك يعني أن الجامعة تضعف اتجاهات الطلاب نحو

العربية والتعريب ، ويمكن القول بعبارة أخرى أن الجامعة تُنمي في نفوس الطلاب موقفاً سلبياً من اللغة العربية والتعريب . وهذا الأمر يجب أن يشكل موضوعاً منفصلاً لدراسة الأسباب الحقيقية لهذا التراجع في اتجاهات الطلاب نحو العربية والتعريب . وفي كل الأحوال يمكن القول أيضاً إن عوامل كثيرة تفعل فعلها في هذا المجال منها : ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس باللغة العربية ، هيمنة اللغة الإنجليزية ، وهيمنة اللغة العامية ، بالإضافة إلى متطلبات سوق العمل التي لا تعير اللغة العربية الاهتمام المطلوب أثناء التوظيف .

### ٦-٢-٢- تأثير متغير الكليات العلمية:

كما هو الحال بالنسبة للسنوات الجامعية يظهر الاختبار الفائي وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو تعريب التعليم : بلغت القيمة الفائية ٢١,٩٩٩ وهي دالة في مستوى معنوية ٠,٠٠ ( انظر الجدول ٣٧ ) . وقد سبق لنا تحليل الفروق الإحصائية بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية . ونريد هنا أن نقدم صورة مفصلة وفق الكليات المدروسة لتعرّف تأثير كل منها في معادلة الفروق الإحصائية ذات الدلالة .

ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق تمّ بناء الجدول (٣٩) ، وهو يتضمن توزيعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن طبيعة هذه الفروق ، ومن ثمّ تفسيرها لاحقاً .

### الجدول (٣٩)

#### متوسطات اتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير الكليات الجامعية

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	شريعة	٢١١	١٨,٤٨٣٤	٣,٦٩	عالية	٧٣,٩٣
٢	تربية	٢٢٨	١٧,٤٤٣٠	٣,٤٨	عالية	٦٩,٧٧
٣	علوم	٢٧٥	١٦,٩٨١٨	٣,٣٩	متوسطة	٦٧,٩٢
٤	هندسة	١٢٩	١٥,٩٥٣٥	٣,١٩	متوسطة	٦٣,٨١
٥	آداب	١٠٩	١٥,٨٧١٦	٣,١٧	متوسطة	٦٣,٤٨
	مجموع	٩٥٢	١٧,١٥٨٦	٣,٤٣	عالية	٦٨,٦٣

يُبيّن الجدول من خلال المتوسطات أن الفروق الإحصائية تعود لصالح كليتي الشريعة والتربية حيث سجل فيهما الطلاب درجة عالية من الاتجاه نحو التعريب مقارنة بطلاب كليات العلوم والهندسة والآداب الذين سجلوا اتجاهات متوسطة المدى نحو التعريب. والمفارقة الكبيرة هنا أن طلاب كلية الآداب سجلوا أدنى المتوسطات، ولا يوجد لدينا إلا تفسير واحد هو ربما يكون لوجود عدد كبير من أفراد العينة الذين يدرسون الآداب الأجنبية مثل الأدب الإنجليزي والأدب الفرنسي. وهذه الملاحظة يجب أن تدرس لاحقاً.

#### ٦-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب :

بيّن تحليل التباين الأحادي في الجدول (٣٧) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة على بنود المحور السادس (اتجاهات الطلاب نحو التعريب) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب. ومن أجل الكشف عن بناء الجدول (٤٠)، وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية ودلالاتها الاجتماعية.

## الجدول (٤٠)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

تسلسل	المستوى التعليمي للأب	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	أمي	٣١	١٧,٣٨٧١	٣,٤٨	عالية	٦٩,٥٥
٢	ابتدائي	٤٨	١٩,١٠٤٢	٣,٨٢	عالية	٧٦,٤٢
٣	متوسط	١٦٠	١٧,٢٦٢٥	٣,٤٥	عالية	٦٩,٠٥
٤	ثانوي	٢٤٢	١٧,٤٠٥٠	٣,٤٨	عالية	٦٩,٦٢
٥	معهد متوسط	٩٦	١٧,٠٣١٣	٣,٤١	عالية	٦٨,١٣
٦	جامعي	٣٢٧	١٦,٨٠١٢	٣,٣٦	متوسطة	٦٧,٢٠
٧	ماجستير ودكتوراه	٤٧	١٦,٠٤٢٦	٣,٢١	متوسطة	٦٤,١٧
	مجموع	٩٥١	١٧,١٥٣٥	٣,٤٣	عالية	٦٨,٦١

يتضح من الجدول (٤٠) أن اتجاه الفروق الإحصائية لصالح المستوى التعليمي الأدنى : كلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد الاتجاه الإيجابي نحو تعريب التعليم ، والعكس صحيح أيضاً . هذه النتيجة مهمة ، وقد سبق لنا الإشارة إليها في مواقف الطلاب من اللغة العربية الفصحى . وقد سبق لنا تفسير هذه النتيجة في مواقف الطلاب من العربية الفصحى .

### ٦-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأم:

كما هو الحال فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب بين التحليل الإحصائي وجود تباين إحصائي ملحوظ في إجابات الطلاب وفق متغير المستوى التعليمي للأم : بلغت قيمة التباين ( القيمة الفائية ) ٧,٢٥٩ وهي دالة في مستوى معنوية ٠,٠٠ ( الجدول ٣٧ ) .

ومن أجل الكشف عن اتجاه وطبيعة هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم حساب متوسطات اتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم ، وصنفت هذه المتوسطات في الجدول (٤١) .

## الجدول (٤١)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو التعريب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

تسلسل	المستوى التعليمي للأُم	عدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية %
١	أُمي	١١٩	١٨,٤٢٠٢	٣,٦٨	عالية	٧٣,٦٨
٢	ابتدائي	٦٦	١٨,١٥١٥	٣,٦٣	عالية	٧٢,٦١
٣	ثانوي	٢١٧	١٧,٢٩٩٥	٣,٤٦	عالية	٦٩,٢٠
٤	متوسط	١٦٤	١٦,٩٢٠٧	٣,٣٨	متوسطة	٦٧,٦٨
٥	جامعي	٢٤٥	١٦,٧٧٩٦	٣,٣٦	متوسطة	٦٧,١٢
٦	ماجستير ودكتوراه	١٨	١٦,٥٥٥٦	٣,٣١	متوسطة	٦٦,٢٢
٧	معهد متوسط	١٢٣	١٦,٣٠٨٩	٣,٢٦	متوسطة	٦٥,٢٤
	مجموع	٩٥٢	١٧,١٥٧٦	٣,٤٣	عالية	٦٨,٦٣

يتضح من الجدول (٤١) أن اتجاه الفروق الإحصائية لصالح المستوى التعليمي الأدنى : كلما انخفض المستوى التعليمي للأُم ازداد الاتجاه الإيجابي نحو تعريب التعليم ، والعكس صحيح أيضاً وهذه النتيجة مطابقة للنتائج التي أفرزها الجدول السابق في مستوى تعليم الأب . وينطبق التفسير الذي أوردناه في أكثر من موقع حول تأثير متغير تعليم الوالدين في اتجاهات الطلاب نحو العروبة والتعريب .

## ٧- المحور السابع: الهوية واللغة :

ثمة وشائج عميقة بين الهوية واللغة ، ولا تكاد قضية الهوية واللغة تنفصل عن قضية التعريب . فالتعريب في جوهره لا يكون إلا دفاعاً عن الهوية والانتصار لها ، لأن اللغة العربية تشكل عمق الهوية العربية الإسلامية وغرتها . ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن إدراك العلاقة بين الهوية واللغة يشكل أحد أهم أركان البحث

اللساني المعاصر ، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية البحث في تصورات الطلاب حول طبيعة العلاقة بين الهوية واللغة منطلقاً للتعريب والإيمان بضرورة تمكين اللغة العربية بوصفها لغة الهوية والدين والانتماء في المجتمع الكويتي المعاصر .

والسؤال الرئيس الذي تطرحه الدراسة عبر هذا المحور : كيف ينظر الطلاب أفراد العينة إلى العلاقة بين الهوية واللغة العربية؟ وما هي اتجاهاتهم نحو هذه العلاقة؟ هل تحظى هذه العلاقة الوجودية بين الهوية واللغة بتقدير واهتمام الطلاب ؟ وهل تأخذ مكانها في وعيهم وإدراكهم؟

ومن أجل تقديم الإجابة المطلوبة عن هذا السؤال تضمن المحور السابع خمسة بنود أساسية قادرة على كشف طبيعة الوعي الطلابي بطبيعة العلاقة بين اللغة والهوية وأهمية بناء هذه العلاقة على مبدأ تمكين اللغة العربية وتعزيز مكانتها في الحياة الأكاديمية في الجامعة . وقد وزعت إجابات أفراد العينة عن البنود الخمسة للمحور الخامس في الجدول (٤٢) .

الجدول (٤٢) بنود المحور السابع  
اتجاهات أفراد العينة من طلاب الجامعة نحو العلاقة بين الهوية واللغة

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع
١	أحب اللغة العربية الفصحى وأشعر بالاعتزاز عندما أتكلمها	٦٠٤	٢٤١	١٠٢	٩٤٧
		٦٣,٨ %	٢٥,٤	١٠,٨	١٠٠
٢	أرى أن اللغة العربية لغة سامية مقدسة	٨٥١	٦٩	٣١	٩٥١
		٨٩,٥ %	٧,٣	٣,٣	١٠٠
٣	اللغة العربية الفصحى هي رمز الهوية والاعتزاز الوطني	٨٠٢	١١٠	٤٠	٩٥٢
		٨٤,٢ %	١١,٦	٤,٢	١٠٠
٤	تراجع اللغة العربية الفصحى يهدم هويتنا الوطنية	٧٢٣	١٤٢	٨٥	٩٥٠
		٧٦,١ %	١٤,٩	٨,٩	١٠٠
٥	انتشار اللغة الإنجليزية يشكل تهديداً للهوية الوطنية	٥٣٦	٢٠٧	٢٠٠	٩٤٣
		٥٦,٨ %	٢٢,٠	٢١,٢	١٠٠

يُبيّن الجدول (٤٢) في بنوده الخمسة وعياً إيجابياً مميّزاً للعلاقة بين اللغة العربية والهوية ، ويتجلى هذا الوعي الكبير في ثلاثة بنود أساسية من المحور (الثاني والثالث والرابع) :

في البند الثاني يصل هذا الوعي غايته عندما يعلن ٨٩,٥% أن اللغة العربية لغة سامية مقدسة ، وهناك فقط ٣,٣% يعارضون ذلك ، بينما يقف على الحياد ٧,٣% . وهذه النسب المعارضة والمحايدة جديرة بالاهتمام رغم تدنيها أو صغرهما .

ويصل وعي الطلاب إلى درجة كبيرة بأهمية اللغة العربية كونها تمثل لغة الهوية والانتماء في البند الثالث ؛ إذ يعلن ٨٤,٢% من أفراد العينة أن اللغة العربية رمز الهوية والاعتزاز الوطني .

ويحافظ هذا الوعي بالعلاقة بين الهوية واللغة العربية على منسوبه المرتفع في البند الرابع عندما يعلن ٧٦,١٪ أن تراجع اللغة العربية يهدم الهوية الوطنية ، وهنا تبرز أيضاً نسبة مهمة من المعارضين لهذا الرأي ، إذ يعلن ٨,٩٪ معارضتهم في أن يكون في تراجع اللغة العربية تهديد للهوية الوطنية .

ولكن موقف الطلاب من العلاقة بين اللغة الإنجليزية وضعف الهوية يبدو مرتبكاً بعض الشيء : يعلن ٥٨,٨٪ من أفراد العينة أن انتشار اللغة الإنجليزية يشكل تهديداً للهوية الوطنية ، ويرتبك ٢٢٪ فيقفون على الحياد ، ويعارض هذا الرأي ٢١,٢٪ .  
وبصورة إجمالية يعرب الطلاب في هذا المحور عن وعي كبير بالعلاقة بين الهوية العربية واللغة العربية .

#### ٧-١- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) :

على منوال الإجراءات التي اتخذناها في المحاور السابقة يترتب علينا في هذا المقام أن نبحث في تأثير متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في استجابات الطلاب نحو العلاقة بين الهوية واللغة العربية الفصحى؟ فهل من ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب من الوعي بطبيعة العلاقة الجوهرية بين اللغة والهوية وفق هذه المتغيرات الثنائية؟ من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طبق الاختبار التائي على نتائج المحور السابع ، ومن ثم وزعت النتائج في الجدول (٤٣) .

الجدول (٤٣)

الاختبار التائي (TTest) لقياس الفروق الإحصائية في وعي الطلاب للعلاقة بين اللغة العربية والهوية وفق متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي

المتغير المستقل	فروع المتغير	$\frac{\sum (X_i - \bar{X})^2}{n}$	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	٢٠,٢١٩٧	.٣٨٩	٩٥٧	٠,٦٩	غير دالة
	إناث	٦٠٤	٢٠,١٢٧٥				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	٢٠,٢٣١٧	١,٩٥٦	٩٥٥	٠,٠٥١	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	١٩,٤٧٨٧				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	٢٠,٣٨١٤	٢,٤١٠	٩٥٠	٠,٠٠ **	دالة لصالح الإنسانيات
	علوم تطبيقية	٤٠٤	١٩,٨٢١٨				

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبين معطيات الاختبار التائي في الجدول (٤٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلاب إزاء العلاقة بين الهوية واللغة وفقاً لمتغيري الجنس والجنسية ، وهذا يعني أن اتجاهات الذكور نحو اللغة والهوية لا تتأثر بهذين المتغيرين .

ويُبين الجدول فروقاً إحصائية واضحة المعالم في مستوى تأثير الاختصاص العلمي للطلاب : بلغت القيمة التائية ٢,٤١٠ وهي أكبر من قيمتها الجدولية لدرجات حرية ٩٥٠ ، وهي دالة في مستوى معنوية ٠,٠١ .

وتعود هذه الفروق الإحصائية كما هو مُبين في المتوسطات لصالح طلاب العلوم الإنسانية الذين أبدوا إدراكاً إيجابياً للعلاقة بين اللغة العربية والهوية أكبر من زملائهم في الاختصاصات العلمية . وقد سبق لنا تفسير هذه المعطيات في مختلف المحاور السابقة . وسنعمل على تقديم قراءة تفصيلية لهذه الوضعية وفق متغير الكلية .

## ٢-٧- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) :

ما مدى تأثير متغيرات الكلية والسنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في مواقف الطلاب من العلاقة بين الهوية واللغة العربية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات الطلاب عن بنود المحور السابع حول طبيعة وعي الطلاب بالعلاقة بين الهوية واللغة؟ من أجل وضع هذه المسألة في دائرة الضوء والإيضاح أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على استجابات الطلاب إزاء اللغة والهوية ووضعت النتائج في الجدول (٤٤) .

الجدول (٤٤)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لاتجاهات أفراد العينة نحو اللغة والهوية  
وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية والكلية

المتغيرات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
السنوات الجامعية	بين المجموعات	١١١,٦٤٦	٥	٢٢,٣٢٩	١,٧٨٥	*,**
	داخل المجموعات	١١٩٠٦,٢٩٧	٩٥٢	١٢,٥٠٧		
	المجموع	١٢٠١٧,٩٤٣	٩٥٧			
متغير الكليات العلمية	بين المجموعات	٧٣٧,٧١٥	٤	١٨٤,٤٢٩	١٥,٥٣١	*,**
	داخل المجموعات	١١٢٤٥,٥٧٠	٩٤٧	١١,٨٧٥		
	المجموع	١١٩٨٣,٢٨٥	٩٥١			
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٤٢٥,٣٢٦	٦	٧٠,٨٨٨	٥,٧٨٢	*,**
	داخل المجموعات	١١٥٧٢,٩٥١	٩٤٤	١٢,٢٥٩		
	المجموع	١١٩٩٨,٢٧٨	٩٥٠			
المستوى التعليمي للأُم	بين المجموعات	٥٦٢,٧٥١	٦	٩٣,٧٩٢	٧,٧٨٦	*,**
	داخل المجموعات	١١٣٨٣,٥٥٠	٩٤٥	١٢,٠٤٦		
	المجموع	١١٩٤٦,٣٠١	٩٥١			

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يُستفاد من الجدول (٤٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو العلاقة بين الهوية واللغة في متغير السنوات الجامعية . ولكن هذه الفروق تبدو جلية في متغيرات : الكليات العلمية والمستوى التعليمي للأبوين حيث تجاوزت القيمة الفائية لهذه المتغيرات القيم الفائية الجدولية ، وهي دالة جميعها في ٠,٠٠ كما يوضح الجدول (٤٤) .

ومن أجل استكشاف أبعاد وحدود هذه الفروق الإحصائية ذات الدلالة توجب على الباحث أن يقوم بحساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية لكل متغير

وقراءة هذه الفروق في ضوء هذه المتوسطة وتفسير دلالتها الإحصائية وفق معايير سوسولوجية محددة .

## ٧-٢-١- تأثير متغير الكليات العلمية:

يظهر الاختبار الفائي في الجدول (٤٤) وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو اللغة والهوية وفقاً لمتغير الكليات العلمية : بلغت القيمة الفائية ٥,٥٣١ وهي دالة في مستوى معنوية ٠,٠٠ . وتأتي هذه النتيجة تأكيداً لما لاحظناه سابقاً من فروق إحصائية بين الكليات العلمية والكليات الإنسانية في الجدول (٣٧) . ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق تمّ بناء الجدول (٤٥) ، وهو يتضمن توزيعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن طبيعة هذه الفروق ، ومن ثمّ تفسيرها لاحقاً .

### الجدول (٤٥)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو اللغة والهوية وفقاً لمتغير الكليات الجامعية

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	شريعة	٢١١	٢١,٥٨٧٧	٤,٣٢	عالية جداً	٨٦,٣٥
٢	تربية	٢٢٨	٢٠,٠٧٨٩	٤,٠٢	عالية	٨٠,٣٢
٣	علوم	٢٧٥	١٩,٩٧٨٢	٤,٠٠	عالية	٧٩,٩١
٤	هندسة	١٢٩	١٩,٤٨٨٤	٣,٩٠	عالية	٧٧,٩٥
٥	آداب	١٠٩	١٨,٦٧٨٩	٣,٧٤	عالية	٧٤,٧٢
	مجموع	٩٥٢	٢٠,١٤٣٩	٤,٠٣	عالية	٨٠,٥٨

يُبيّن الجدول من خلال المتوسطات أن الفروق الإحصائية تعود لصالح كلية الشريعة حيث سجل فيهما الطلاب درجة عالية من الاتجاه نحو التعريب مقارنة بطلاب كليات العلوم والهندسة والآداب الذين سجلوا اتجاهات عالية، ولكن بمتوسطات أقل أهمية نحو اللغة والهوية .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه الكليات تمّ اللجوء إلى الاختبار البعدي Post hoc Test multiple comparisons (LSD) لقياس مكمّن الاختلاف بين متوسطات المجموعة الخمسة ، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٤٦) .

#### الجدول (٤٦)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب على بنود المحور السابع ( الهوية واللغة) وفقاً لمتغير الكليات العلمية

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	. ٣٢٩١٨	١,٥٠٨٧	التربية	كلية الشريعة
**٠,٠٠	. ٤٠٦٤٨	٢,٩٠٨٨	الآداب	
**٠,٠٠	. ٣١٥٣٧	١,٦٠٩٥	العلوم	
**٠,٠٠	. ٣٨٥١٤	٢,٠٩٩٣	الهندسة	
**٠,٠٠٢	. ٤٣٢٦٠	١,٣٧٢٠	التربية	كلية الآداب
**٠,٠٠٠	. ٤٨٩٥٣	٢,٠٢٩٠	الشريعة	
**٠,٠٠٠	. ٥٣٧٧٩	٢,٠٧٢٤	العلوم	

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٤٦) أن الفروق الإحصائية قائمة بين كلية الشريعة والكليات الأخرى ( التربية ، الآداب ، العلوم ، الهندسة) ، وهي لصالح كلية الشريعة حيث يبدي طلاب كلية الشريعة إيماناً كبيراً بالعلاقة بين

الهوية واللغة مقارنة بزملائهم في مختلف الكليات الجامعية الأخرى . ومن الطبيعي أن يكون طلاب كلية الشريعة أكثر توجّداً بأهمية اللغة بوصفها لغة الهوية والدين والقداسة .

وتظهر هذه الفروق الإحصائية بين طلبة كلية الآداب من جهة وطلاب التربية والشريعة والعلوم من جهة أخرى ، وهذه الفروق لصالح طلاب التربية والشريعة والعلوم . ومن المستغرب أن يأخذ طلاب الآداب أدنى مستوى من مستويات إدراك العلاقة بين الهوية واللغة ، وكنا قد فسرنا ذلك سابقاً بأن هؤلاء الطلاب غالباً ما يكونون من طلاب الآداب الأجنبية الفرنسية والإنجليزية ، وهم مأخوذون وجدانياً باللغات التي يدرسونها .

#### ٧-٢-٢- تأثير متغير المستوى التعليمي للآب:

أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة على بنود المحور السابع (اتجاهات الطلاب نحو الهوية واللغة) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للآب . ومن أجل الكشف عن طبيعة هذه الفروق ودلالاتها تم بناء الجدول (٤٧) وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية وتفسيرها .

## الجدول (٤٧)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو الهوية واللغة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

تسلسل	المستوى التعليمي للأب	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	أمي	٣١	٢١,٠٦٤٥	٤,٢١	عالية جداً	٨٤,٢٦
٢	ابتدائي	٤٨	٢٢,٠٠٠٠	٤,٤٠	عالية جداً	٨٨,٠٠
٣	متوسط	١٦٠	١٩,٩٠٦٣	٣,٩٨	عالية	٧٩,٦٣
٤	ثانوي	٢٤٢	٢٠,٤٤٦٣	٤,٠٩	عالية	٨١,٧٩
٥	معهد متوسط	٩٦	١٩,٣٣٣٣	٣,٨٧	عالية	٧٧,٣٣
٦	جامعي	٣٢٧	٢٠,١٩٢٧	٤,٠٤	عالية	٨٠,٧٧
٧	ماجستير ودكتوراه	٤٧	١٨,٤٢٥٥	٣,٦٩	عالية	٧٣,٧٠
	مجموع	٩٥١	٢٠,١٥٤٦	٤,٠٣	عالية	٨٠,٦٢

يتضح من الجدول (٤٧) أن اتجاه الفروق الإحصائية لصالح المستويات التعليمية الأدنى ضمن المستوى التعليمي للأب ، ولا سيما الأمية والابتدائية : كلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد الاتجاه الإيجابي نحو اللغة والهوية والتعليم ، والعكس صحيح أيضاً . هذه النتيجة مهمة ، وقد سبق لنا الإشارة إليها في المحاور السابقة ، وبينما الخلفيات الاجتماعية لمثل هذا التباين .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية تم اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) Post hoc Test multiple comparisons لقياس مكن الاختلاف بين متوسطات المجموعة الخمسة ، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٤٨) .

الجدول (٤٨)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب على بنود المحور السابع ( الهوية واللغة) وفقاً لمتغير المستويات التعليمية للأب

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
الابتدائية	المرحلة المتوسطة	٢,٠٩٣٨	٠,٥٧٦٢٢	** .٠٠٠
	الثانوية	١,٥٥٣٧	٠,٥٥٣٢٣	** .٠٠٥
	المعهد المتوسط	٢,٦٦٦٧	.٦١٨٩٦	** .٠٠٠
	الجامعة	١,٨٠٧٣	٠,٥٤١٢٠	** .٠٠١
	الماجستير والدكتوراه	٣,٥٧٤٥	٠,٧١٨٥٠	* ,٠٠
مرحلة الماجستير والدكتوراه	الأمية	٢,٦٣٩٠	.٨١٠١٣	** ,٠٠
	الابتدائية	٣,٥٧٤٥	٠,٧١٨٥٠	* ,٠٠
	المرحلة المتوسطة	١,٤٨٠٧	.٥٨٠٩١	* .٠١
	المرحلة الثانوية	٢,٠٢٠٧	.٥٥٨١٢	** .٠٠
	المرحلة الجامعية	١,٧٦٧١	.٥٤٦٢٠	** .٠٠

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٤٨) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأب في المرحلة الابتدائية من جهة ، وبين جميع المراحل ، باستثناء مستوى الأمية ، وهذه الفروق لصالح المرحلة الابتدائية حكماً ؛ حيث يبدي أبناء هذه الفئة اتجاهًا إيجابياً أكبر نحو العلاقة بين الهوية واللغة مقارنة بزملائهم في المستويات التعليمية الأعلى .

وقد تأكدت هذه الفروق الإحصائية أيضاً بين المستوى التعليمي ماجستير ودكتوراه من جهة ، وبين مختلف المستويات التعليمية من جهة أخرى ، وهي لصالح المستويات

التعليمية الأدنى ؛ حيث يُبدي الطلاب في هذه المستويات درجة أعلى من الاتجاه الإيجابي نحو اللغة والهوية .

والنتيجة الأساسية لهذه المعالجة الإحصائية تفيد بأنه كلما ازداد المستوى التعليمي للأب انخفض اتجاه الطلاب نحو العلاقة الإيجابية بين اللغة والهوية . وهو موضوع يستحق التأمل والاهتمام .

### ٣-٢-٧- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

كما هو الحال في المستوى التعليمي للأب أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة على بنود المحور السابع (اتجاهات الطلاب نحو الهوية واللغة) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب . ومن أجل الكشف عن طبيعة هذه الفروق ودلالاتها تم بناء الجدول (٤٩) ، وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية في هذا المستوى وتفسيرها .

## الجدول (٤٩)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو الهوية واللغة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

تسلسل	المستوى التعليمي للأُم	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	ابتدائي	٦٦	٢١,٠٣٠٣	٤,٢١	عالية جداً	٨٨,٠٠
٢	أُمية	١١٩	٢٠,٩٤١٢	٤,١٩	عالية	٨٤,٢٦
٣	ثانوي	٢١٧	٢٠,٦٢٢١	٤,١٢	عالية	٨١,٧٩
٤	متوسط	١٦٤	١٩,٩٦٩٥	٣,٩٩	عالية	٧٩,٦٣
٥	معهد متوسط	١٢٣	١٩,٧٨٠٥	٣,٩٦	عالية	٧٧,٣٣
٦	جامعي	٢٤٥	١٩,٧٤٦٩	٣,٩٥	عالية	٨٠,٧٧
٧	ماجستير ودكتوراه	١٨	١٥,٨٨٨٩	٣,١٨	متوسطة	٧٣,٧٠
	مجموع	٩٥٢	٢٠,١٥٤٤	٤,٠٣	عالية	٨٠,٦٢

وزعت المتوسطات في الجدول (٤٩) بطريقة متسلسلة حسب حجم المتوسط ، ويمكن أن نقرأ أن هذه المتوسطات تقل أهميتها تدريجياً مع التدرج الصاعد للمستويات التعليمية ، وبعبارة أخرى : كلما ارتفعنا في السلم التعليمي للأُم انخفضت المتوسطات ، ومن ثم انخفضت درجة الاتجاه نحو العلاقة بين الهوية واللغة ، وإذا أردنا استخدام لغة مبسطة نستطيع القول بأن إيمان الطلاب بالعلاقة بين الهوية واللغة العربية يضعف كلما تدرج في السلم التعليمي للأُم ، وكذلك هو الحال بالنسبة للأب كما لاحظنا أعلاه . وهذا يعني أن التعليم يلعب دوراً سلبياً في عملية تحقيق المطابقة بين الهوية العربية واللغة العربية ، أو لنقل بأن إيمان الطلاب بالهوية العربية يضعف كلما تدرجوا في سلم الحياة الجامعية .

ويتضح من الجدول (٤٩) أن اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظ لصالح المستويات التعليمية الأدنى للأُم ولاسيما الأُمية والابتدائية : وعلى منوال ما لاحظناه في أكثر من محور يمكن القول : كلما انخفض المستوى التعليمي للأُم ازداد الاتجاه الإيجابي نحو اللغة والهوية والتعليم ، والعكس صحيح أيضاً . هذه النتيجة مهمة ، وقد سبق لنا الإشارة إليها في المحاور السابقة ، وبيننا الخلفيات الاجتماعية لمثل هذا التباين .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية للأُم تمّ اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكمّن الاختلاف بين متوسطات المجموعة الخمسة ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٥٠) .

#### الجدول (٥٠)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب على بنود المحور السابع ( الهوية واللغة) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
مستوى الأمية	المرحلة المتوسطة	. ٩٧١٧	. ٤١٧٩٥	* ,٠٢٠
	المعهد المتوسط	١,١٦٠٧	. ٤٤٦٢٨	** ,٠٠٩
	الجامعة	١,١٩٤٢	. ٣٨٧٨١	** ,٠٠٢
	الماجستير والدكتوراه	٥,٠٥٢٣	. ٨٧٧٧٦	** ,٠٠٠
الابتدائية	المرحلة المتوسطة	١,٠٦٠٨	. ٥٠٥٩٣	* ,٠٣٦
	المعهد المتوسط	١,٢٤٩٨	. ٥٢٩٥٨	** ,٠١٨
	الجامعة	١,٢٨٣٤	. ٤٨١٣٤	** ,٠٠٨
	الماجستير والدكتوراه	٥,١٤١٤	. ٩٢٢٩٠	** ,٠٠٠
مرحلة الماجستير والدكتوراه	الأمية	٥,٠٥٢٣	. ٨٧٧٧٦	** ,٠٠٠
	الابتدائية	٥,١٤١٤	. ٩٢٢٩٠	** ,٠٠٠
	المرحلة المتوسطة	٤,٠٨٠٦	. ٨٦١٧٩	** ,٠٠٠
	المرحلة الثانوية	٤,٧٣٣٢	. ٨٥١٣٢	** ,٠٠٠
	المرحلة الجامعية	٣,٨٩١٦	. ٨٧٥٨٨	** ,٠٠٠

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٥٠) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأُم في المرحلة الأُمية من جهة ، وبين جميع المراحل ، باستثناء مستوى الابتدائية ، وهذه الفروق لصالح المرحلة الأُمية حكماً ؛ حيث يبدي أبناء هذه الفئة اتجاهاً إيجابياً أكبر نحو العلاقة بين الهوية واللغة مقارنة بزملائهم في المستويات التعليمية الأعلى .

وهذا الأمر نجدّه أيضاً في مستوى مرحلة التعليم الابتدائية إذ يتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٤٤) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأُم في المرحلة الابتدائية من جهة ، وبين جميع المراحل ، باستثناء مستوى الأُمية ، وهذه الفروق لصالح المرحلة الابتدائية حكماً ؛ حيث يبدي أبناء هذه الفئة اتجاهاً إيجابياً أكبر نحو العلاقة بين الهوية واللغة مقارنة بزملائهم في المستويات التعليمية الأعلى .

وقد ظهرت هذه الفروق الإحصائية بين المستوى التعليمي الأعلى (ماجستير ودكتوراه) من جهة ، وبين مختلف المستويات التعليمية الأدنى من جهة أُخرى ، وهي لصالح المستويات التعليمية الأدنى ؛ حيث يبدي الطلاب في هذه المستويات درجة أعلى من الاتجاه الإيجابي نحو اللغة والهوية .

والنتيجة الأساسية لهذه المعالجة الإحصائية تفيد بأنه كلما ازداد المستوى التعليمي للأُم ، وكذلك كان هو الحال بالنسبة للمستوى التعليمي للأب ، انخفض اتجاه الطلاب نحو العلاقة الإيجابية بين اللغة والهوية . وقد أشرنا مرات عديدة إلى أهمية هذه الظاهرة وخطورتها حيث يلعب التعليم الجامعي دوراً سلبياً في عملية بناء وعي لغوي بالهوية ، أو وعي بالهوية اللغوية ودورها في بناء الهوية الوطنية في المجتمع الكويتي المعاصر .

## ٨- المحور الثامن: جهود الجامعة في تمكين اللغة العربية:

تُبَيِّن التجربة والخبرة أن جهود الجامعة ما زالت خجولة جداً في مجال تحسين اللغة العربية والاهتمام بها . وتُبَيِّن الملاحظة غياب أن الجامعة لا تولي هذه المسألة اهتماماً

واضحاً ، ولا تحض أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام اللغة العربية في المحاضرة والتخاطب ، وهذا ما دلت عليه أغلب النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة .

ومن أجل تعرف جهود الجامعة تضمن المحور الثامن بنداً يتيماً قوامه : أشعر بأن الجامعة تبذل جهوداً كبيرة لتحسين اللغة العربية في الجامعة؟ وقد تم بناء الجدول (٥١) للتعرف على استجابات الطلاب نحو هذا البند .

الجدول (٥١) (المحور الثامن) آراء الطلاب في جهود جامعة الكويت لتحسين اللغة العربية

البنود		موافق	محايد	معارض	مجموع
ن	أشعر أن الجامعة تبذل جهوداً كبيرة في تحسين اللغة العربية في الجامعة	٦٢٣	١٩٩	١٢٨	٩٥٠
%		٦٥,٦	٢٠,٩	١٣,٥	١٠٠,٠

يعلن ٦٥٪ من أفراد العينة كما هو مبين في الجدول (٥١) أن الجامعة تبذل جهوداً كبيرة لتحسين اللغة العربية ، ويرفض هذا الأمر ١٣,٥٪ ، ويقف على الحياد ٢٠,٩٪ . ومن الطبيعي ألا نعرف ما هي دواعي هذا الشعور لدى الطلاب .

#### ١-٨- تأثير المتغيرات الثنائية (الجنس والجنسية والاختصاص العلمي) :

هل تؤثر متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في مواقف الطلاب من الجهود التي تبذلها جامعة الكويت لتمكين اللغة العربية؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب من هذه القضية؟ من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طبق الاختبار التائي على نتائج المحور الثامن ، ومن ثم وزعت النتائج في الجدول (٥٢) .

الجدول (٥٢)

الاختبار التائي (TTest) لقياس

الفروق الإحصائية في مواقف الطلاب من جهود الجامعة  
لتحسين اللغة العربية وفق متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي

المتغير المستقل	فروع المتغير	$\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n}$	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدلالة
الجنس	ذكور	٣٥٤	٢,٩٣٧٩	١,٥٨٦	٩٥٠	١٠,١	غير دالة
	إناث	٥٩٨	٣,٠٦١				
الجنسية	كويتي	٨٥٦	٣,٠٣٣٩	١,٤٤١	٩٤٨	٠,١٥	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	٢,٨٥١١				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٤	٣,١٨٠١	٤,٩٨٢	٩٤٣	٠,٠٠ **	دالة لصالح الإنسانيات
	علوم تطبيقية	٤٠١	٢,٨٠٣٠				

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبيّن معطيات الاختبار التائي في الجدول (٤٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلاب إزاء الجهود التي تبذلها الجامعة لتحسين اللغة العربية وفقاً لمتغيري الجنس والجنسية .

ويبيّن الجدول (٥٢) فروقاً إحصائية واضحة المعالم في مستوى تأثير الاختصاص العلمي للطلاب : بلغت القيمة التائية ٢,٩٨٢ ، وهي أكبر من قيمتها الجدولية في مستوى ٩٥٠ درجة حرية ، وهي دالة في مستوى معنوية ٠,٠٠ .

وتعود هذه الفروق الإحصائية كما هو مبين في المتوسطات لصالح طلاب العلوم الإنسانية الذين أبدوا موقفاً أكثر إيجابية من زملائهم في العلوم في الاختصاصات العلمية نحو الجهود التي تبذلها الجامعة في هذا المجال .

٢-٨- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) :

ما مدى تأثير متغيرات الكلية والسنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في مواقف الطلاب من الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال تحسين اللغة العربية؟ من أجل وضع هذه المسألة في دائرة الضوء والإيضاح أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على استجابات الطلاب إزاء اللغة والهوية ووضعت النتائج في الجدول (٥٣) .

الجدول (٥٣)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) لاتجاهات أفراد العينة نحو الجهود الجامعية في مجال تحسين اللغة وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية والكلية

المتغيرات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
السنوات الجامعية	بين المجموعات	٢٧,٢٦٥	٥	٥,٤٥٣	٤,٠٧٩	**.٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٦٣,٤٣١	٩٤٥	١,٣٣٧		
	المجموع	١٢٩٠,٦٩٦	٩٥٠			
متغير الكليات العلمية	بين المجموعات	٦٤,٧٨٨	٤	١٦,١٩٧	١٢,٥٢٢	**.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢١٥,٨٣٠	٩٤٠	١,٢٩٣		
	المجموع	١٢٨٠,٦١٨	٩٤٤			
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٢٢,٣٩٧	٦	٣,٧٣٣	٢,٧٧٣	**.٠١١
	داخل المجموعات	١٢٦١,٣٣٢	٩٣٧	١,٣٤٦		
	المجموع	١٢٨٣,٧٢٩	٩٤٣			
المستوى التعليمي للأُم	بين المجموعات	٣٨,٦٧٨	٦	٦,٤٤٦	٤,٨٥٢	**.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٤٦,٠٨٤	٩٣٨	١,٣٢٨		
	المجموع	١٢٨٤,٧٦٢	٩٤٤			

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (٥٣) وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على بند الجهود التي تبذلها الجامعة من أجل اللغة العربية في متغيرات السنوات الجامعية والكلية ومستوى تعليم الوالدين: تجاوزت القيمة الفائية لهذه المتغيرات الدلالة الإحصائية في ٠,٠٠ كما يوضح الجدول (٥٣) .

ومن أجل استكشاف أبعاد وحدود هذه الفروق الإحصائية ذات الدلالة توجب حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية لكل متغير ، وقراءة هذه الفروق في ضوء هذه المتوسطة ، وتفسير دلالتها الإحصائية .

#### ٨-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية:

لتفسير الفروق الإحصائية القائمة والمشار إليها في الجدول (٥٣) تم بناء الجدول (٥٤) للكشف عن طبيعة هذه الفروق الإحصائية ، ويتضمن هذا الجدول سرداً بصرياً بالمتوسطات والتكرارات التي أفرزها التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على بند المحور الثامن .

## الجدول (٥٤)

متوسطات مواقف الطلاب من جهود الجامعة في مجال تحسين اللغة العربية الفصحى

تسلسل	السنوات الجامعية	تكرارات	المتوسط الحسابي	شدة الاتجاه	النسبة المئوية
١	سنة أولى	١١٦	٣,١٦٣٨	متوسطة	٦٣,٢٨
٢	سنة ثانية	٣٥٣	٣,١٠٢٠	متوسطة	٦٢,٠٤
٣	سنة ثالثة	٢٤٦	٣,٠٨٥٤	متوسطة	٦١,٧١
٤	سنة رابعة	٦٦	٢,٥٤٥٥	ضعيفة	٥٠,٩١
٥	سنة خامسة	١٣	٣,٠٠٠٠	متوسطة	٦٠,٠٠
٦	سنة سادسة	١٥٧	٢,٨١٥٣	متوسطة	٥٦,٣١
	مجموع	٩٥١	٣,٠١٧٩	متوسطة	٦٠,٣٦

تُبيّن متوسطات الجدول (٥٤) اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظة بين اتجاهات الطلاب نحو التعريب والفروق الإحصائية هي لصالح السنوات الدراسية الأولى ، وهذا يعني أن طلاب السنوات الدراسية الأولى يرون أن الجامعة تبذل جهوداً لتحسين اللغة العربية بدرجة أكبر من زملائهم في السنوات العليا . ويمكن القول في معرض التفسير أن الطلاب عندما يقضون سنوات أكثر في الجامعة يدركون أن الجهود الجامعية في مجال تحسين اللغة العربية ليست كافية من خلال ملاحظاتهم وتجاربهم في الحياة الجامعية .

ومن أجل تحديد تموضع الفروق الإحصائية تم إجراء الاختبار البعدي (LSD) ، ووضعت النتائج في الجدول (٥٥) .

الجدول (٥٥)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين استجابات الطلاب على محور جهود الجامعة في تحسين اللغة العربية وتمكينها

السنة الجامعية	سنة رابعة	سنة خامسة
سنة أولى	Mean Difference	٠,٦١٨٣
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠
سنة ثانية	Mean Difference	٠,٢٨٦٧
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠
سنة ثالثة	Mean Difference	٠,٥٣٩٩
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يقدم الجدول (٥٥) صورة واضحة لمكانم الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين إجابات الطلاب على المحور الثامن وفقاً لمتغير السنوات الجامعية ؛ حيث تتمحور هذه الفروق بين السنوات الأولى والثانية والثالثة من جهة ، وبين السنتين الرابعة والخامسة من جهة أخرى ، وهي لصالح السنوات الدنيا .

### ٨-٢-٢- تأثير متغير الكليات العلمية:

يظهر الاختبار الفائي في الجدول (٥٣) وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الكليات العلمية ، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق تمّ بناء الجدول (٥٦) ، وهو يتضمن توزيعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن طبيعة هذه الفروق وتفسيرها .

**الجدول (٥٦)**  
**متوسطات آراء الطلاب حول جهود الجامعة**  
**في تحسين العربية وتمكينها وفقاً لمتغير الكليات الجامعية**

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	شريعة	٢١٠	٣,٢٨٥٧	٣,٢٨	متوسط	٦٥,٦٠
٢	آداب	١٠٨	٣,١٢٩٦	٣,١٢	متوسط	٦٢,٤٠
٣	تربية	٢٢٦	٣,١٠٦٢	٣,١٠	متوسط	٦٢,٠٠
٤	علوم	٢٧٢	٢,٩٨٥٣	٢,٩٨	متوسط	٥٩,٦٠
٥	هندسة	١٢٩	٢,٤١٨٦	٢,٤١	ضعيفة	٤٨,٢٠
	مجموع	٩٤٥	٣,٠٢٠١	٣,٠٢	متوسط	٦٠,٤٠

يُبيّن الجدول من خلال المتوسطات أن الفروق الإحصائية تعود لصالح كلية الشريعة ، حيث سجل فيها الطلاب درجة عالية من الاقتناع بوجود جهود كبيرة تبذلها الجامعة لتحسين اللغة العربية وتمكينها ، وذلك بالمقارنة مع طلاب كليات العلوم والهندسة الذين سجلوا انطباعات أقل أهمية نحو هذه القضية .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه الكليات تمّ اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) Post hoc لقياس مكمّن الاختلاف الإحصائي بين متوسطات الطلاب ، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٥٧) .

**الجدول (٥٧)**  
**الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية**  
**بين الطلاب على المحور الثامن وفقاً لمتغير الكليات العلمية**

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	. ١٢٥٥٠	. ٦٨٧٦	التربية	كلية الهندسة
**٠,٠٠	. ١٤٨٣٣	. ٧١١٠	الأداب	
**٠,٠٠	. ١٢٧٢٢	. ٨٦٧١	الشريعة	
**٠,٠٠	. ١٢١٥٨	. ٥٦٦٧	العلوم	
**٠,٠٠	. ١٠٤٤٧	. ٣٠٠٤	العلوم	كلية الشريعة

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٥٧) أن الفروق الإحصائية قائمة بين كلية الهندسة من جهة وبين كليات التربية والآداب والعلوم ، وهي لصالح الكليات الإنسانية . وقد تموضعت هذه الفروق أيضاً بين كليتي العلوم والشريعة من جهة أخرى . وهي لصالح كلية الشريعة حيث يُبدي طلاب كلية الشريعة اهتماماً أكبر بما تبذله الجامعة من جهود لتحسين العربية مقارنة بزملائهم في مختلف الكليات الجامعية الأخرى .

### ٨-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة على بند المحور الثامن (آراء الطلاب في ما تبذله جامعة الكويت من جهود لتمكين اللغة العربية وتحسينها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب . ومن أجل الكشف عن طبيعة هذه الفروق ودلالاتها تم بناء الجدول (٥٨) ، وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية وتفسيرها .

**الجدول (٥٨)**  
**متوسطات آراء الطلاب في الجهود**  
**التي تبذلها جامعة الكويت لتمكين اللغة العربية وتحسينها**

تسلسل	المستوى التعليمي للأب	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	ابتدائي	٤٨	٣,٢٩١٧	٣,٢٩	متوسطة	٦٥,٨٣
٢	متوسط	١٥٩	٣,٢١٣٨	٣,٢١	متوسطة	٦٤,٢٨
٣	أمي	٣١	٣,٠٩٦٨	٣,١٠	متوسطة	٦١,٩٤
٤	ثانوي	٢٤١	٣,٠٩٥٤	٣,١٠	متوسطة	٦١,٩١
٥	معهد متوسط	٩٦	٢,٩٨٩٦	٢,٩٩	متوسطة	٥٩,٧٩
٦	جامعي	٣٢٢	٢,٨٤٧٨	٢,٨٥	متوسطة	٥٦,٩٦
٧	ماجستير ودكتوراه	٤٧	٢,٨٢٩٨	٢,٨٣	متوسطة	٥٦,٦٠
	مجموع	٩٤٤	٣,٠١٦٩	٣,٠٢	متوسطة	٦٠,٣٤

يتضح من الجدول (٥٨) أن اتجاه الفروق الإحصائية يأخذ مساره لصالح المستويات التعليمية الأدنى ضمن المستوى التعليمي للأب، ولاسيما الأمية والمتوسطة والابتدائية: كلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد الاتجاه الإيجابي نحو تقدير أفضل للجهود الجامعية إزاء اللغة العربية، والعكس صحيح أيضاً. هذه النتيجة مهمة، وقد سبق لنا الإشارة إليها في المحاور السابقة، وبيننا الخلفيات الاجتماعية لمثل هذا التباين.

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية تم اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكمّن الاختلاف بين متوسطات المجموعات الست، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٥٩).

**الجدول (٥٩)**  
**الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق**  
**الإحصائية بين الطلاب على بند المحور الثامن**  
**( جهود الجامعة إزاء اللغة العربية ) وفقاً لمتغير المستويات التعليمية للأب**

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
جامعة	ابتدائية	. ٤٤٣٨	. ١٧٩٥١	** .٠١٤
	متوسطة	. ٣٦٦٠	. ١١٢٤٦	** .٠٠١
	ثانوية	. ٢٤٧٦	. ٠٩٨٨٢	** .٠١٢

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٥٩) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأب في المرحلة الجامعية من جهة ، وبين المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية من جهة أخرى ، والفروق الإحصائية الملاحظة لصالح المجموعة الدنيا في السلم التعليمي .

#### ٨-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

من أجل الكشف عن طبيعة الفروق الإحصائية الملاحظة ودلالاتها في هذا المستوى تم بناء الجدول (٦٠) ، وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية وتفسيرها .

## الجدول (٦٠)

متوسطات اتجاهات الطلاب نحو الهوية واللغة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

تسلسل	المستوى التعليمي للأم	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	أمية	١١٧	٣,٣٨٤٦	٣,٣٨	متوسطة	٦٧,٦٩
٢	ابتدائي	٦٦	٣,٠٣٠٣	٣,٠٣	متوسطة	٦٠,٦١
٣	متوسط	١٦٤	٣,١٤٠٢	٣,١٤	متوسطة	٦٢,٨٠
٤	ثانوي	٢١٦	٣,٠٩٢٦	٣,٠٩	متوسطة	٦١,٨٥
٥	معهد متوسط	١٢٢	٢,٩٠١٦	٢,٩٠	متوسطة	٥٨,٠٣
٦	جامعي	٢٤٢	٢,٧٦٠٣	٢,٧٦	متوسطة	٥٥,٢١
٧	ماجستير ودكتوراه	١٨	٢,٧٢٢٢	٢,٧٢	متوسطة	٥٤,٤٤
	مجموع	٩٤٥	٣,٠١٥٩	٣,٠٢	متوسطة	٦٠,٣٢

يقدم لنا الجدول (٦٠) توزيعاً متسلسلاً متصاعداً للمتوسطات ، ويمكن أن نقرأ أن هذه المتوسطات تقل أهميتها تدريجياً مع التدرج الصاعد للمستويات التعليمية ، وهذا ما لاحظناه في إجابات الطلاب وفقاً للمستوى التعليمي للأب ، وهذا يعني أنه كلما ارتفعنا صعوداً في السلم التعليمي للأم والأب أيضاً انخفضت المتوسطات ، وانخفض معه تقدير الجهود التي تبذلها الجامعة في تحسين اللغة العربية وتمكينها .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية للأم ثم اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكامن التباين الإحصائي بين متوسطات إجابات الطلاب وفقاً لهذا المتغير نظمت نتائج الاختبار في الجدول (٦١) .

الجدول (٦١)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية  
بين إجابات الطلاب على بند المحور الثامن وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
مستوى الأمية	المرحلة الابتدائية	. ٣٥٤٣	. ١٧٧٤٣	*. ٠٤٦
	الثانوية	. ٢٩٢٠	. ١٣٢٣٠	*. ٠٢٨
	المعهد المتوسط	. ٤٨٣٠	. ١٤٩١٤	** . ٠٠١
	الجامعة	. ٦٢٤٣	. ١٢٩٧٨	** . ٠٠٠
	الماجستير والدكتوراه	. ٦٦٢٤	. ٢٩١٨٢	*. ٠٢٣
المستوى الجامعي	المرحلة المتوسطة	. ٣٧٩٩	. ١١٦٥٨	. ٠٠١
	المرحلة الثانوية	. ٣٣٢٣	. ١٠٧٨٩	. ٠٠٢

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٦١) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأُم في المرحلة الأمية من جهة ، وبين المراحل الابتدائية والثانوية والمعهد المتوسط والجامعة والدكتوراه من جهة أخرى ، وهذه الفروق تعود لصالح المرحلة الأمية حكماً ؛ حيث يبدي أبناء هذه الفئة اتجاهات إيجابياً أكبر نحو العلاقة بين الهوية واللغة مقارنة بزملائهم في المستويات التعليمية الأعلى .

وهذا الأمر نجده أيضاً في المستوى الجامعي إذ يتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٦١) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأُم في الجامعية من جهة ، وبين المرحلتين المتوسطة والثانوية وهي لصالح المرحلتين الأخيرتين .

## ٩- المحور التاسع - الاتجاه العام نحو اللغة العربية:

من أجل تقديم صورة أكثر شمولية لاتجاهات أفراد العينة نحو اللغة العربية في الجامعة تمّ تحديد أحد عشر بنداً من بنود الاستبانة القادرة على قياس الاتجاه العام نحو اللغة العربية .  
ومن أجل تقديم صورة تفصيلية لهذه البنود ونتائجها تمّ بناء الجدول (٦٢) .

الجدول (٦٢)  
الاتجاه العام نحو اللغة العربية ( المحور العاشر )

ت	البنود	موافق	محايد	معارض	مجموع	$\frac{\sum V_i}{N}$	المتوسط الوزني	شدة الاتجاه
١	أرى أن اللغة العربية لغة سامية مقدسة	٨٩,٥	٧,٣	٣,٣	١٠٠	٩٥٨	٤,٤٦	عالية جداً
٢	اللغة العربية الفصحى هي رمز الهوية والاعتزاز الوطني	٨٤,٢	١١,٦	٤,٢	١٠٠	٩٥٧	٤,٣٤	عالية جداً
٣	تراجع اللغة العربية الفصحى يهدم هويتنا الوطنية	٧٦,١	١٤,٩	٨,٩	١٠٠	٩٥٤	٤,٠٦	عالية
٤	يجب أن تكون العربية لغة التدريس الرئيسية	٦٥,٦	٢٠,٩	١٣,٥	١٠٠	٩٥٧	٣,٨٩	عالية
٥	أحب اللغة العربية الفصحى وأشعر بالاعتزاز بتكلمها	٦٣,٨	٢٥,٤	١٠,٨	١٠٠	٩٥٤	٣,٧٩	عالية
٦	أرى ضرورة تعريب التعليم في الجامعة واستخدام اللغة العربية في التدريس في مختلف المقررات	٦١,٣	٢٢,١	١٦,٦	١٠٠	٩٥٧	٣,٦٨	عالية
٧	برأيي اللغة العربية صالحة لتدريس العلوم والطب	٥٧,٣	١٨,٣	٢٤,٤	١٠٠	٩٥٧	٣,٥٧	عالية
٨	أحب المحاضرات التي تلقى باللغة العربية الفصحى	٤٢,١	٣٤,٠	٢٣,٩	١٠٠	٩٥٢	٣,٢٤	متوسطة
٩	أتمنى أن تكون المحاضرات باللغة العربية الفصحى	٣٢,١	٣٥,٤	٣٢,٥	١٠٠	٩٥٤	٣,٠٠	متوسطة
١٠	أتمنى أن تكون المحاضرات جميعها باللغة العامية	٤٧,٦	٢٧,٦	٢٤,٨	١٠٠	٩٥٧	٢,٦١	متوسطة
١١	أفضل أن يقوم الأستاذ بالقاء محاضراته باللغة العامية	٦٠,٤	٢٣,١	١٦,٥	١٠٠	٩٥٧	٢,٣٠	ضعيفة
	مجموع بنود المحور (المتوسط الحسابي ٣٨,٨١٩)					٩٥٩	٣,٥٣	عالية

يُبيّن الجدول (٦٢) سرّداً بالنسب المئوية والمتوسّطات والمتوسّطات الوزنية لكل بند من البنود الأحد عشر ويتضح من الجدول أن سبعة بنود من أصل أحد عشر بنداً كانت عالية ، وأن هناك بنداً واحداً نال درجة متوسطة . ويتضح من المتوسط العام أن اتجاه الطلاب نحو اللغة العربية عال نسبياً بحدود ٧٠٪ . ومع ذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هذه النسب غير كافية ؛ لأنها اللغة العربية وهي اللغة الرسمية للدولة والمجتمع . واتجاه الطلاب نحو اللغة العربية لا يعني أبداً أن اللغة العربية بنحير في الجامعة ؛ حيث تُبيّن نتائج الدراسة وجود ضعف كبير فيما يتعلق بأوضاع اللغة العربية .

#### ٩-١- تأثير المتغيرات الثنائية:

هل تؤثر متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي في الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة في مواقف الطلاب نحو هذه القضية؟ من أجل اختبار فرضية الدلالة الإحصائية طُبّق الاختبار التائي على نتائج المحور الثامن ، ومن ثمّ وزعت النتائج في الجدول (٦٣) .

**الجدول (٦٣)**  
**الاختبار التائي (TTest) لقياس**  
**الفروق الإحصائية في الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية**  
**وفق متغيرات الجنس والجنسية والاختصاص العلمي**

المتغير المستقل	فروع المتغير	$\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n}$	المتوسط	القيمة التائية (ت) قيمة (ت)	درجات الحرية	Sig. (2tailed)	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣٥٥	٤٠,٠٠٨٥	٣,٧٨٨	٩٥٧	٠,٠٠**	دالة لصالح الذكور
	إناث	٦٠٤	٣٨,١٢٠٩				
الجنسية	كويتي	٨٦٣	٣٨,٨٥٨٦	٠,٦١٠	٩٥٥	٠,٥٤	غير دالة
	غ. كويتي	٩٤	٣٨,٣٦١٧				
الاختصاص العلمي	إنسانيات	٥٤٨	٣٩,٨١٥٧	٤,٩٢٦	٩٥٠	٠,٠٠**	دالة لصالح الإنسانيات
	علوم تطبيقية	٤٠٤	٣٧,٤١٨٣				

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

تُبيّن معطيات الاختبار التائي في الجدول (٦٣) وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه العام للطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير الجنس . ويتضح أن هذه الفروق جاءت لصالح الذكور الذين أبدوا اتجاهاً إيجابياً أكبر نحو اللغة العربية بدلالة المتوسطات المثبتة في الجدول . وهذه النتيجة أصبحت مألوفة في مختلف المحاور التي تناولناها في هذا البحث ، وتفسيرها لا يختلف عما قدمناه سابقاً .

وتُبيّن معطيات الجدول (٦٣) أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه العام للطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير الاختصاص العلمي . ويتضح من الجدول نفسه أن هذه الفروق جاءت لصالح طلاب الكليات الإنسانية الذين أبدوا اتجاهاً إيجابياً أكبر نحو اللغة ، وهذه أيضاً نتيجة أصبحت مألوفة ضمن أبعاد هذه الدراسة ، وتفسيرها واحد وهي أن طلاب العلوم الإنسانية أوثق صلة باللغة العربية وأكثر اهتماماً لكونها لغة التدريس في كلياتهم . ويتضح أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنسية .

٩-٢- تأثير المتغيرات متعددة الاتجاه (السنوات الجامعية والكلية والمستوى التعليمي للأبوين) :

ما تأثير متغيرات الكلية والسنوات الجامعية والمستوى التعليمي للأبوين في الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية؟ وهل ثمة فروق إحصائية ذات دلالة؟ من أجل وضع هذه المسألة في دائرة الضوء والإيضاح أُجري اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه على محور الاتجاه العام نحو اللغة العربية ، ووضعت النتائج في الجدول (٦٤) .

الجدول (٦٤)

تحليل التباين البسيط (ANOVA) للاتجاه العام للطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية وفق متغيرات المستوى التعليمي للأبوين والسنوات الجامعية والكلية

المتغيرات	اتجاه التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
السنوات الجامعية	بين المجموعات	٧١٣,٠٢٢	٥	١٤٢,٦٠٤	٢,٥٥٨	*,٠٢٦
	داخل المجموعات	٥٣٠٦٨,٩٢١	٩٥٢	٥٥,٧٤٥		
	المجموع	٥٣٧٨١,٩٤٣	٩٥٧			
متغير الكليات العلمية	بين المجموعات	٦٤٤١,٤٥٥	٤	١٦١٠,٣٦٤	٣٢,٢٨٨	**,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٧٢٣١,٨٢٣	٩٤٧	٤٩,٨٧٥		
	المجموع	٥٣٦٧٣,٢٧٧	٩٥١			
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٢١٨٢,٣٢٣	٦	٣٦٣,٧٢٠	٦,٦٦٠	**,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥١٥٥٢,٩١٤	٩٤٤	٥٤,٦١١		
	المجموع	٥٣٧٣٥,٢٣٧	٩٥٠			
المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	٢٤٣٤,٠٠٩	٦	٤٠٥,٦٦٨	٧,٤٩٢	**,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥١١٦٨,٠٧١	٩٤٥	٥٤,١٤٦		
	المجموع	٥٣٦٠٢,٠٨٠	٩٥١			

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

أظهرت نتائج تحليل التباين البسيط في الجدول (٦٤) وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة على محور الاتجاه العام نحو اللغة العربية وفق متغيرات السنوات الجامعية والكلية ومستوى تعليم الوالدين : تجاوزت القيمة الفائية لهذه المتغيرات الدلالة الإحصائية في ٠,٠٥ كما يوضح الجدول (٦٤) .

ومن أجل استكشاف أبعاد وحدود هذه الفروق الإحصائية ذات الدلالة توجب حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية لكل متغير ، وقراءة هذه الفروق في ضوء هذه المتوسطة ، وتفسير دلالتها الإحصائية .

### ٩-٢-١- تأثير متغير السنوات الجامعية:

لتفسير الفروق الإحصائية القائمة وفق متغير السنوات الجامعية تم بناء الجدول (٦٥) للكشف عن طبيعة هذه الفروق الإحصائية ، ويتضمن هذا الجدول إحصاء بالمتوسطات والتكرارات التي أفرزها التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على بند المحور التاسع .

#### الجدول (٦٥)

#### متوسطات الاتجاه العام للطلاب أفراد العينة نحو اللغة العربية الفصحى وفقاً لمتغير السنوات الجامعية

تسلسل	السنوات الجامعية	تكرارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	شدة الاتجاه	النسبة المئوية
١	سنة ثالثة	٢٤٧	٣٩,٧٤٤٩	٣,٦١	عالية	٧٢,٢٦
٢	سنة ثانية	٣٥٨	٣٩,٠٥٨٧	٣,٥٥	عالية	٧١,٠٢
٣	سنة أولى	١١٦	٣٨,٤٨٢٨	٣,٥٠	عالية	٦٩,٩٧
٤	سنة رابعة	١٥٨	٣٨,٣٠٣٨	٣,٤٨	عالية	٦٩,٦٤
٥	سنة سادسة	١٣	٣٧,٢٣٠٨	٣,٣٨	عالية	٦٧,٦٩
٦	سنة خامسة	٦٦	٣٦,٣٧٨٨	٣,٣١	متوسطة	٦٦,١٤
	مجموع	٩٥٨	٣٨,٨٣١٩	٣,٥٣	عالية	٧٠,٦٠

تُبيّن متوسطات الجدول (٦٥) اتجاه الفروق الإحصائية الملاحظة بين اتجاهات الطلاب نحو التعريب ، والفروق الإحصائية هي لصالح السنوات الدراسية الأولى ، وهذا يعني أن اتجاه طلاب السنوات الدراسية الأولى نحو اللغة العربية أكبر من اتجاه زملائهم في السنوات الجامعية العليا . ومن أجل تحديد تموضع الفروق الإحصائية تم إجراء الاختبار البعدي (LSD) ، ووضعت النتائج في الجدول (٦٦) .

#### الجدول (٦٦)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين اتجاه الطلاب العام نحو اللغة العربية وفق متغير السنوات الجامعية

السنة الجامعية	السنة الثانية	السنة الثانية	السنة الثالثة
السنة الخامسة	Mean	٢,٦٧٩	٣,٣٦٦
	Difference	**٠,٠٠٨	**٠,٠٠١
	مستوى الدلالة		

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

يُقدم الجدول (٦٦) صورة واضحة لمكانم الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين إجابات الطلاب على المحور التاسع وفقاً لمتغير السنوات الجامعية ، حيث تتمحور هذه الفروق بين السنة الخامسة من جهة والسنتين الثانية والثالثة من جهة أخرى . وقد سبق لنا تفسير هذه النتيجة وأرجعناها إلى الإهمال الكبير لدور اللغة العربية في الجامعة ، وهو الذي يؤدي إلى تراجع اهتمام الطلاب بها وتقديرها .

#### ٩-٢-٢ - تأثير متغير الكليات العلمية:

يظهر الاختبار الفائي في الجدول (٦٤) وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الكليات العلمية في مستوى معنوية ٠,٠٠ ، ومن أجل تحديد اتجاه هذه الفروق وبنيتها تمّ بناء الجدول (٦٧) ، وهو يتضمن توزيعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن طبيعة هذه الفروق وتفسيرها .

**الجدول (٦٧)**  
**متوسطات الاتجاه العام للطلاب نحو**  
**اللغة العربية وفقاً لمتغير الكليات الجامعية**

تسلسل	الكليات العلمية	عدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	شريعة	٢١١	٤٣,٢٥١٢	٣,٩٣	عالية	٧٨,٦٤
٢	آداب	٢٢٨	٣٨,٦٩٣٠	٣,٥٢	عالية	٧٠,٣٥
٣	تربية	٢٧٥	٣٨,٠١٨٢	٣,٤٦	عالية	٦٩,١٢
٤	علوم	١٢٩	٣٦,١٣٩٥	٣,٢٩	متوسطة	٦٥,٧١
٥	هندسة	١٠٩	٣٥,٥١٣٨	٣,٢٣	متوسطة	٦٤,٥٧
	مجموع	٩٥٢	٣٨,٧٩٨٣	٣,٥٣	متوسطة	٧٠,٥٤

يُبيّن الجدول من خلال المتوسطات أن الفروق الإحصائية تعود لصالح كليات الشريعة والتربية والعلوم؛ حيث سجل الاتجاه العام نحو اللغة العربية درجة عالية بالمقارنة مع بقية الكليات التي سجلت درجة متوسطة. ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه الكليات تمّ اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكمّن الاختلاف الإحصائي بين متوسطات الطلاب، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٦٨).

الجدول (٦٨)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية لاتجاه الطلاب العام نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير الكليات العلمية

الدلالة الإحصائية	Std. Error	Mean Difference	الكلية	الكلية
**٠,٠٠	٧,٧٣٧٤	٤,٥٥٨٢	التربية	الشريعة
**٠,٠٠	٧,١١١٦	٥,٢٣٣٠	الأداب	
**٠,٠٠	٧,٧٣٧٤	٤,٥٥٨٢	العلوم	
**٠,٠٠	٧,١١١٦	٥,٢٣٣٠	الهندسة	
**٠,٠٠	.٨٢٢٣٩	٣,١٧٩٢	آداب	التربية
**٠,٠٠	.٧٧٨٠٦	٢,٥٥٣٤	هندسة	
**٠.٠٠٢	.٧٩٩٣٣	٢,٥٠٤٤	آداب	علوم
*.٠١٣	.٧٥٣٦٥	١,٨٧٨٦	هندسة	

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١ .

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥ .

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٦٨) أن الفروق الإحصائية قائمة بين كلية الشريعة من جهة ، وبين مختلف الكليات المدروسة (التربية والآداب والعلوم والهندسة) ، وهي لصالح طلاب كلية الشريعة الذين أظهروا كبيرة على اللغة العربية في مختلف مستويات هذه الدراسة .

وقد تموضعت هذه الفروق أيضاً بين كلية التربية من جهة ، وكليتي الآداب والهندسة من جهة أخرى ، وذلك لصالح كلية التربية .

وتم أيضاً ضبط هذه الفروق الإحصائية بين كلية العلوم من جهة ، وكليتي الآداب والهندسة من جهة أخرى ، وهي لصالح كلية العلوم . ويمكن للتصنيف الذي وضعناه في الجدول (٦١) أن يقدم لنا تصوراً بصرياً واضحاً لطبيعة الفروق الإحصائية في المستويات الثلاثة التي تم تحديدها وضبطها .

## ٩-٢-٣- تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد العينة على بند المحور التاسع حول الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب . ومن أجل الكشف عن طبيعة هذه الفروق ودلالاتها تم بناء الجدول (٦٩) ، وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية ، وتفسيرها في هذا المستوى .

### الجدول (٦٩)

متوسطات الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

تسلسل	المستوى التعليمي للأب	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	ابتدائي	٤٨	٤٣,٧٩١٧	٣,٩٨	عالية	٧٩,٦٢
٢	أمي	٣١	٤١,٨٣٨٧	٣,٨٠	عالية	٧٦,٠٧
٣	ثانوي	٢٤٢	٣٩,٣٥١٢	٣,٥٨	عالية	٧١,٥٥
٤	متوسط	١٦٠	٣٨,٣٩٣٨	٣,٤٩	عالية	٦٩,٨١
٥	جامعي	٣٢٧	٣٨,٢٦٦١	٣,٤٨	عالية	٦٩,٥٧
٦	معهد متوسط	٩٦	٣٧,٨٨٥٤	٣,٤٤	عالية	٦٨,٨٨
٧	ماجستير ودكتوراه	٤٧	٣٥,٧٨٧٢	٣,٢٥	متوسطة	٦٥,٠٧
	مجموع	٩٥١	٣٨,٧٩٨١	٣,٥٣	عالية	٧٠,٥٤

يتضح من الجدول (٦٩) أن اتجاه الفروق الإحصائية يأخذ مساره لصالح المستويات التعليمية الأدنى ضمن المستوى التعليمي للأب ، ولا سيما الأمية والابتدائية والثانوية ، وكما لاحظنا سابقاً كلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد الاتجاه الإيجابي العام نحو اللغة العربية ، والعكس صحيح أيضاً . هذه النتيجة مهمة ، وقد سبق لنا الإشارة إليها في المحاور السابقة ، وبيننا الخلفيات الاجتماعية لمثل هذا التباين .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية تم اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكمّن الاختلاف بين متوسطات المجموعات الست ، ووضعت نتائج الاختبار في الجدول (٧٠) .

### الجدول (٧٠) الاختبار البعدي (LSD)

لدلالة الفروق الإحصائية بين الطلاب على بنود المحو التاسع:  
الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير المستويات التعليمية للأب

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
إبتدائية	متوسطة	٥,٣٩٧٩	١,٢١٦١٦	**٠,٠٠٠
	ثانوية	٤,٤٤٠٤	١,١٦٧٦٥	**٠,٠٠١
	معهد متوسط	٥,٩٠٦٣	١,٣٠٦٣٧	**٠,٠٠
	جامعة	٥,٥٢٥٦	١,١٤٢٢٥	**٠,٠٠
	ماجستير ودكتوراه	٨,٠٠٤٤	١,٥١٦٤٧	**٠,٠٠
أمية	متوسطة	٣,٤٤٥٠	١,٤٦٠١٦	*٠,٠١٨
	ثانوية	٢,٤٨٧٥	١,٤٠٩٧٢	*٠,٠٧٨
	معهد متوسط	٣,٩٥٣٣	١,٥٢٦٦٠	*٠,٠١٠
	جامعة	٣,٥٧٢٧	١,٣٨٨٧٦	*٠,٠١٠
	ماجستير ودكتوراه	٦,٠٥١٥	١,٧٠٩٨٥	**٠,٠٠

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

يُبيّن الاختبار البعدي في الجدول (٧٠) أن الفروق الإحصائية تتموضع بين متغيري الأمية والابتدائية من جهة ، وجميع المستويات العليا الأخرى من جهة ثانية . ويتضح أن اتجاه هذه الفروق لصالح الأميين وحملة الشهادة الابتدائية حيث كانت اتجاهاتهم العامة نحو اللغة العربية أعمق وأقوى .

## ٩-٢-٤- تأثير متغير المستوى التعليمي للأُم:

من أجل الكشف عن طبيعة الفروق الإحصائية الملاحظة ودلالاتها في هذا المستوى تم بناء الجدول (٧١) وهو يتضمن مختلف المتوسطات والمتوسطات الوزنية للكشف عن اتجاه الفروق الإحصائية وتفسيرها فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للأُم.

الجدول (٧١)

متوسطات الاتجاه العام للطلاب نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم

تسلسل	المستوى التعليمي للأُم	عدد	متوسط	المتوسط الوزني	قوة الاتجاه	نسبة مئوية
١	أُمية	١١٩	٤١,٤٩٥٨	٣,٧٧	عالية	٧٥,٤٥
٢	ابتدائي	٦٦	٤١,٣٦٣٦	٣,٧٦	عالية	٧٥,٢١
٣	ثانوي	٢١٧	٣٩,٥٥٣٠	٣,٦٠	عالية	٧١,٩١
٤	متوسط	١٦٤	٣٧,٩٤٥١	٣,٤٥	عالية	٦٨,٩٩
٥	جامعي	٢٤٥	٣٧,٨١٩٨	٣,٤٤	عالية	٦٨,٨٩
٦	معهد متوسط	١٢٣	٣٧,٠٥٦٩	٣,٣٧	متوسطة	٦٧,٣٨
٧	ماجستير ودكتوراه	١٨	٣٤,٦١١١	٣,١٥	متوسطة	٦٢,٩٣
	مجموع	٩٥٢	٣٨,٨٠٠٤	٣,٥٣	عالية	٧٠,٥٥

يُقدم لنا الجدول (٧١) توزيعاً متسلسلاً متصاعداً للمتوسطات ، ويمكن أن نقرأ أن هذه المتوسطات تقل أهميتها تدريجياً مع التدرج الصاعد للمستويات التعليمية ، وهذا ما لاحظناه في إجابات الطلاب وفقاً للمستوى التعليمي للأب ، وهذا يعني أنه كلما ارتفعنا صعوداً في السلم التعليمي للأب والأب انخفضت المتوسطات وانخفض الاتجاه العام نحو اللغة العربية أيضاً .

ومن أجل تحديد طبيعة الفروق بين هذه المستويات التعليمية للأب تم اللجوء إلى الاختبار البعدي (LSD) لقياس مكامن التباين الإحصائي بين متوسطات إجابات الطلاب ، وفقاً لهذا المتغير نظمت نتائج الاختبار في الجدول (٧٢) .

#### الجدول (٧٢)

الاختبار البعدي (LSD) لدلالة الفروق الإحصائية بين الاتجاه العام للطلبة نحو اللغة العربية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المرحلة الدراسية	المرحلة الدراسية	Mean Difference	Std. Error	الدلالة الإحصائية
مستوى الأُمّية	المرحلة المتوسطة	٣,٥٥٠٧	.٨٨٦١٠	** .٠٠٠
	الثانوية	١,٩٤٢٨	.٨٣٩٣٦	* ,٠٢١
	المعهد المتوسط	٤,٤٣٨٩	.٩٤٦١٦	** .٠٠٠
	الجامعة	٣,٦٠٦٠	.٨٢٢٢٠	** .٠٠٠
	الماجستير والدكتوراه	٦,٨٨٤٧	١,٨٦٠٩٥	** .٠٠٠
مستوى الابتدائية	المرحلة المتوسطة	٣,٤١٨٥	١,٠٧٢٦٤	* ,٠٠١
	المعهد المتوسط	٤,٣٠٦٧	١,١٢٢٧٧	** .٠٠٠
	الجامعة	٣,٤٧٣٨	١,٠٢٠٤٩	** .٠٠١
	الماجستير والدكتوراه	٦,٧٥٢٥	١,٩٥٦٦٦	** .٠٠١

\*\* دال في مستوى معنوية ٠,٠١

\* دال في مستوى معنوية ٠,٠٥

ويتضح من الاختبار البعدي (LSD) في الجدول (٧٢) أن الفروق الإحصائية قائمة بين المستوى التعليمي للأُم في المرحلة الأُمّية والمرحلة الابتدائية من جهة ، وبين المراحل العليا جميعها من جهة ثانية ، وهي لصالح المراحل الدنيا في السلم التعليمي الجامعي .

## ١٠ - خاتمة: رؤية شمولية تحليلية :

في هذه المحطة النهائية يتوجب علينا أن نرسم أهم الملامح الأساسية لهذه الدراسة الكبيرة التي كُرسَت للإجابة عن تسعة أسئلة أساسية حول إشكاليات العربية وقضايا الهوية والتعريب في جامعة الكويت من خلال آراء عينة كبيرة من طلاب جامعة الكويت . وقد صنفت هذه الأسئلة في تسعة محاور أساسية يتضمن كل محور عدداً من المؤشرات والعبارات الكاشفة . كما تضمنت الدراسة ست فرضيات صفرية تعالج تأثير ستة متغيرات أساسية في مختلف مواقف الطلاب من قضايا اللغة وإشكاليات التعريب في جامعة الكويت .

ومن المناسب جداً في هذه الوقفة الختامية أن نقدم تصوراً شاملاً مختصراً ونقدياً لمختلف جوانب هذه الدراسة . وفي هذا الإطار يمكن لنا أن نرسم الصورة العامة لاتجاهات الطلاب ومواقفهم على مختلف المحاور الأساسية في هذه الدراسة . ومن أجل تقديم هذه الصورة الكلية تمّ تصميم الجدول (٧٢) .

جدول (٧٣)

الصورة الكلية لنتائج الدراسة في المحاور التسعة

مواقف واتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مختلف قضايا اللغة العربية وإشكاليات التعريب

النسبة المئوية المتوسط الوزني	شدة الاتجاه	المتوسط الوزني	المتوسط الحسابي	تكرارات	البند	
٦٦,٦٪	متوسطة	٣,٣٣	٦,٦٦	٩٥٩	المحور الأول : إتقان العربية	١
٦٣,٢٪	متوسطة	٣,١٦	٦,٣٢	٩٥٦	المحور الثاني : إتقان الإنجليزية	٢
٥٢٪	ضعيفة	٢,٦٠	١٥,٦٤	٩٥٩	المحور الثالث : الأستاذ الجامعي واللغة الفصحى	٣
٥٠,٦٪	ضعيفة	٢,٥٣	٧,٦٠	٩٥٩	المحور الرابع : صعوبة الفصحى	٤
٥٥,٤٪	متوسطة	٢,٧٧	١١,١٠	٩٥٩	المحور الخامس : اتجاه الطلاب نحو الفصحى	٥
٧٠,٤٪	عالية	٣,٥٢	١٧,١٦	٩٥٩	المحور السادس : محور تعريب التعليم	٦
٨٠,٢٪	عالية	٤,٠١	٢٠,١٦	٩٥٩	المحور السابع : الهوية واللغة	٧
٦٤٪	متوسطة	٣,٢	٣,٠٢	٩٥٩	المحور الثامن : جهود الجامعة في التعريب	٨
٧٠,٤٪	عالية	٣,٥٢	٣٨,٨٢	٩٥٩	المحور التاسع : الاتجاه العام نحو اللغة	٩
٦٤,٨٪	متوسط	٣,٢٤	١٢٦,٤٣	٩٥٩	المحور ككل	١٠

يُقدم الجدول (٧٣) صورة مصغرة عن نتائج الدراسة ، وينطوي على إجابات وافية لأسئلة الدراسة التسعة بمحاورها التسعة . ويقدم الجدول النتائج الإحصائية بطريقة متسلسلة للقيم الإحصائية حسب القوة والأهمية بدلالة المتوسطات والنسب المئوية الوزنية .

\* ويتضح من الجدول (٧٣) أن ثلاثة محاور أساسية تحتل مكان الصدارة في سلم أولويات الطلاب اللغوية : اللغة والهوية ، تعريب التعليم الجامعي ، الاتجاه العام نحو اللغة العربية . لقد تصدر محور اللغة والهوية اتجاهات طلاب الجامعة ، وأخذ المرتبة الأولى في سلم اتجاهات الطلاب نحو قضايا اللغة ؛ فالطلاب يدركون بشكل جيد أهمية العلاقة بين اللغة العربية والهوية ، وقد بلغت شدة الاتجاه في هذا المجال ٢, ٨٠٪ كما هو موضح بالجدول . وخلاصة القول في هذا المجال أن الطلاب أفراد العينة يبدون اتجاهًا إيجابيًا نحو اللغة العربية بوصفها جوهر الهوية الوطنية . كما يبدي الطلاب اتجاهًا كبيراً نحو تعريب التعليم الجامعي ، ويحتل هذا المحور المرتبة الثانية في سلم مواقف الطلاب من قضايا اللغة العربية : بلغت نسبة المتوسط الوزني ٤, ٧٠٪ ، وتدلل هذه النسبة على قوة الاتجاه نحو التعريب . وفي المرتبة الثالثة يبدي الطلاب اتجاهًا عاماً كبيراً نحو اللغة العربية حيث بلغت النسبة الوزنية المثوية ٤, ٧٠٪ .

\* وفي هذا السياق نجد أن أربعة محاور احتلت مرتبة متوسطة ، وهي على التتابع : إتقان العربية ، ثم إتقان الإنجليزية وجهود الجامعة في التعريب ، يلي ذلك اتجاهات الطلاب نحو الفصحى ، وقد تراوحت النسب المثوية الوزنية لهذه المحاور الأربعة من ٦٦,٦٪ إلى ٥٥,٤٪ .

\* ويتضح من الجدول أن محوري صعوبة الفصحى وجهود أعضاء الهيئة التدريسية قد احتلا المرتبتين الأخيرتين ، وهي أضعف المراتب في سلم محاور اللغة العربية .  
\* ويلاحظ في هذا السياق أن التقييم العام لمواقف الطلاب من اللغة العربية متوسط المدى وقد بلغ ٤٦,٨٪ .

\* وعلينا أن نحذر هنا من لعبة القيم الإحصائية ؛ لأن قراءة هذه القيم يجب أن تتم في معيار أهمية اللغة العربية وضرورتها الحيوية في المجتمع العربي . فالتقييم الحقيقي في ضوء أهمية اللغة العربية سيكون بالضرورة ضعيفاً جداً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن اللغة العربية لغة الهوية والانتماء ، وهي اللغة

الرسمية للبلاد التي ينص عليها دستور الكويت أيضاً . ولذلك فإن النسب المئوية مهما كانت صغيرة تكون دلالتها خطيرة في هذا المستوى . فعندما نقول أن شدة الاتجاه نحو تعريب التعليم هي ٧٠٪ نقطة وزنية ، فقد يبدو هذا الأمر مرضياً ، ولكنه كارثي بدلالته الثقافية ، فهل هناك خطر أكبر من أن يكون ٣٠٪ من الطلاب يرفضون تعريب التعليم في الجامعة . وباختصار وفي ضوء الأهمية الثقافية والحضارية للغة نقول بأن نتائج الدراسة مخيبة للأمل فيما يتعلق بضعف الاتجاه نحو اللغة العربية بين طلاب جامعة الكويت بصورة عامة .

### ١٠-١- تأثير متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة سبع فرضيات صفرية مكافئة لسبعة متغيرات أساسية : الجنس ، الجنسية ، الاختصاص العلمي ، الكلية ، السنوات الجامعية ، المستوى التعليمي للأب ، والمستوى التعليمي للأم . وقد نصت فرضيات الدراسة الصفرية على عدم وجود فروق إحصائية بين مواقف واستجابات الطلاب على المحاور التسعة للدراسة .

ومن أجل تقديم صورة شاملة مختصرة لتأثير متغيرات الدراسة الإحصائية في مختلف جوانب الدراسة ومحاورها تم بناء الجدول (٧٤) .

جدول (٧٤)

الصورة الكلية لتأثير متغيرات الدراسة السبعة في محاورها التسعة

رقم المحاور	محاوَر الدراسة	مستوى	مستوى	السنوات الجامعية	الاختصاص العلمي	مستوى	مستوى
مستوى	مستوى	مستوى	مستوى	مستوى	مستوى	مستوى	مستوى
١	إتقان العربية	*	*	*	-	*	*
٢	إتقان الإنجليزية	*	*	*	*	*	*
٣	الأستاذ الجامعي والفصحى	-	-	*	-	-	*
٤	صعوبة الفصحى	-	-	*	-	-	*
٥	اتجاه الطلاب نحو الفحص	*	*	*	-	*	*
٦	تعريب التعليم	*	*	*	-	*	*
٧	الهوية واللغة	*	*	*	-	*	*
٨	جهود الجامعة في التعريب	*	*	*	-	*	*
٩	الاتجاه العام نحو اللغة	*	*	*	-	*	*
١٠	المحور ككل	*	*	*	-	*	*
٤٢	المجموع	٨	٨	١٠	١	٨	٧

(\*) = توجد فروق دالة إحصائية وتقبل الفرضية البديلة .  
 (-) لا توجد فروق دالة إحصائية وتقبل الفرضية الصفرية .

يُبين الجدول (٧٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات والمحاور ، وهي تشكل ٦٠ من التقاطعات ذات الدلالة . وهذا يعني أن ٤٠٪ من الفرضيات الصفرية قد قبلت ورفض ٦٠٪ منها لصالح الفرضيات البديلة .

### ١٠-١-١-١-١-١ تأثير متغير الجنس:

يُبيّن الجدول (٧٤) أن متغير الجنس أثر تأثيراً إحصائياً جوهرياً في سبعة محاور أساسية من المحاور العشرة ، وكان هذا التأثير لصالح الذكور حيث أبدى الذكور اتجاهات إيجابية أكبر من الإناث في مختلف المحاور ، باستثناء محور إتقان اللغة الإنجليزية ، حيث أبدت الإناث إتقاناً أكبر من الذكور للغة الإنجليزية . وهنا يمكن القول في إطار التفسير أن اللغة العربية تمتلك خصوصية ذكورية في المجتمع الكويتي فهي لغة الخطابة والسياسة والتفاعل الاجتماعي ، وقد عُرف عن المجتمع الذكوري انخراطه المميز في الحياة السياسية والاجتماعية بما تقتضيه الممارسة السياسية من تقانة لغوية . ويضاف إلى ذلك أن الذكور يعملون في المجال الديني والشرعي ، وهذه الفعالية تعتمد كلياً على اللغة العربية ، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن العينة قد شملت نسبة مهمة من طلاب كلية الشريعة الذكور الذين أولوا اللغة العربية اهتمامهم الكبير ، وهذا بدوره أثر في القيم الإحصائية لاتجاهات الذكور نحو اللغة العربية بشكل أكبر من الإناث .

### ١٠-١-٢-١-١-١ تأثير متغير الاختصاص العلمي:

يأخذ الاختصاص العلمي للطلاب اتجاهين أساسيين هما : العلوم الإنسانية ، وتشمل في العينة كليات التربية والآداب والشريعة ، ثم العلوم التطبيقية ، وتشمل كليتي الهندسة في مجال عينة الدراسة .

ويُبيّن الجدول (٧٤) أن متغير الاختصاص العلمي قد أثر جوهرياً بفروق دالة إحصائياً في ثمانية محاور أساسية ، وكان هذا التأثير حكماً لصالح الكليات الإنسانية ؛ حيث أبدى طلاب هذه الكليات اتجاهات أقوى نحو اللغة العربية . وليس هناك من صعوبة في تفسير هذه النتيجة ؛ فالكليات العلمية تدرس باللغة الإنجليزية بينما تدرس الكليات الإنسانية باللغة العربية ، ومن الطبيعي أن يكون اتجاه طلاب العلوم الإنسانية أكبر وأكثر تركيزاً على أهمية اللغة مقارنة بطلاب كليات العلوم التطبيقية .

### ١٠-١-٣- تأثير متغير الكلية:

يشكل متغير الكلية امتداداً طبيعياً لمتغير الاختصاص العلمي في الجامعة . ولكن دراسة تأثير الكليات الخمس المشمولة في العينة قد يظهر تفاصيل مهمة جداً لا يشملها متغير الاختصاص العلمي . ويبدو أن تأثير متغير الكليات العلمية كان شاملاً في مختلف المتغيرات ، حيث سجل عشر تقاطعات جوهرية كما هو مبين في الجدول (٧٤) .

وبعد العودة إلى مختلف التفاصيل الخاصة بهذا المتغير تبين لنا أن هذه الفروق الإحصائية الجوهرية ذات الدلالة تعود لاتجاهات أكبر سجلها طلاب الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية التطبيقية . وغالباً ما كانت هذه الفروق لصالح طلاب كلية الشريعة من جهة والكليات العملية من جهة أخرى ، وقد سجل طلاب كلية الشريعة في مختلف هذه المحاور اهتماماً أكبر باللغة العربية واتجهاً إيجابياً أعمق نحو مختلف تجلياتها وقضاياها .

### ١٠-١-٤- تأثير مستوى المستوى التعليمي للأبوين:

يسجل المستوى التعليمي للأبوين ست عشرة نقطة تقاطع ذات دلالة إحصائية على المحاور التسعة (٨ نقاط للأب ٨ نقاط للمستوى التعليمي للأم) . وقد بينت التفاصيل الخاصة لهذا المتغير أن هذه الفروق تعود لصالح الطلاب الذين ينتسبون إلى المستويات التعليمية الأدنى لأبويهم (الأب أو الأم) . وهذا يعني أنه كلما تدرجنا صعوداً في السلم التعليمي للأبوين انخفض الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية ، وقلت درجة الاهتمام بها . وهذه النتيجة تبدو مستغربة بعض الشيء ، ويمكن أن تفسر هذه الظاهرة من منطلق أن آباء من ذوي التعليم المرتفع غالباً ما يوجهون أبناءهم إلى التمكن من اللغة الإنجليزية ، ويرسلون أبناءهم إلى المدارس الخاصة والأجنبية ، حيث يقل الاهتمام باللغة العربية لصالح اللغة الإنجليزية . وهناك شريحة واسعة من الآباء من ذوي التعليم العالي الذين يعتقدون بأن نجاح الأبناء مرهون بمدى قدرتهم

على إتقان اللغة الإنجليزية والتفاعل من خلالها مع عالم مأخوذ بمفاتيح العولمة والتقانة والعمل ؛ حيث تشكل اللغة الإنجليزية حضان طروادة نحو هذا العالم .

## ١٠-٢- خلاصة نوعية نقدية:

في إطار دراستنا لقضايا اللغة وإشكاليات الهوية والتعريب يجب أن لا نقف كثيراً عند حدود القراءة الإحصائية الصرفة للبيانات والمعطيات الإحصائية ، بل يتوجب علينا أن ننظر إلى المعطيات الإحصائية بطريقة نوعية نقدية تتجاوز حدود وأبعاد المعطيات الإحصائية بصورتها الشكلية ، لأن المعطيات الإحصائية غالباً ما تكون خادعة إذا لم نأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثقافية والمنطقية والخلفية الاجتماعية لهذه المعطيات الإحصائية .

فعندما ننظر إلى معطيات الجدول (٧٣) ، ولاسيما النسب المئوية الوزنية أو المتوسطات فإن هذه القيم الإحصائية إذا أخذناها بدلالاتها الإحصائية الضيقة بوصفها مؤشرات ستولد لدى القارئ انطباعات جيدة عن اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية وفقاً للمعايير والقيم الإحصائية الإحصائية ، فعندما تكون شدة الاتجاه ٧٠,٤٪ على السلم الوزني فإن هذه النسبة الإحصائية قد تكون مرضية جداً . ولكن عندما نأخذ السياق الاجتماعي والثقافي لهذا المعطى الإحصائي فإن هذه القيمة تبدو لنا كارثية ؛ لأن الحال الطبيعية أن يكون الاتجاه نحو التعريب تاماً دون انتقاص ، ولأن أي ضعف في هذا الاتجاه يشكل حالة مرضية . فعندما نقول على سبيل المثال أن الجسم سليم من السرطان بنسبة ٨٠٪ فهذه النتيجة الإحصائية ممتازة جداً ، ولكن عندما نأخذها بمعنى السلامة فهي خطيرة جداً و كارثية ، ومثل هذا الأمر ينطبق على معطياتنا الإحصائية ؛ لأن القضية التي نعالجها وهي اللغة العربية لا تحتمل النقص والضعف ، فالحالة الطبيعية للغة هي أن تكون في أفضل حالاتها دائماً وفي تمام صورتها ، وأي نقص وضعف يعترها يشكل حالة مرضية يجب أن تتعافى منها . وضمن هذه الرؤية يمكن القول : إن المعطيات الإحصائية التي أفرزتها هذه الدراسة تدل على أن اللغة

العربية في جامعة الكويت تعاني من أوضاع سلبية وكارثية بالمعنى الثقافي ، وضمن هذا السياق فإن النتائج التي توصلنا إليها غير مرضية ، وهي ضعيفة في كل الأحوال .

وإذا حاولنا أن نقرأ المعطيات الإحصائية في الجدول (٧٣) وفق هذه الرؤية ، وضمن المشهد الثقافي لأهمية اللغة العربية وضرورتها بوصفها لغة وطنية رسمية دينية ، يمكننا أن نسجل الملاحظات الآتية :

١- يسجل طلاب الجامعة في كل الأحوال اتجاهات إحصائية متوسطاً نحو اللغة العربية في الجامعة وبنسبة مئوية وزنية تعادل ٦٤,٨٪ نقطة وزنية . ولكن قراءة هذه النتيجة الإحصائية ، من منظور أهمية اللغة العربية ، تجعلها ضعيفة جداً وكارثية ، فاللغة العربية تشكل مقدساً ثقافياً ، ورمزاً للهوية الوطنية والقومية . وهذا التفسير ينسحب على جميع المحاور حتى هذه التي أخذت وزناً مئوياً عالياً ، وذلك فالاتجاه نحو اللغة العربية يجب وفقاً للمعايير الثقافية ذات العلاقة بالهوية والانتماء والحياة أن يقترب من تمامه في كل الأحوال وتلك هي حال اللغات القومية في مختلف بلدان العالم .

٢- يواجه الطلاب صعوبات جمّة في التفاعل مع اللغة العربية ( المحور الرابع : صعوبة الفصحى) حيث بلغت شدة الاتجاه نحو صعوبة الفصحى ٥٠,٦٪ ، وهذه النسبة تشكل وضعاً كارثياً أيضاً ، وذلك عندما يعتقد فريق كبير من الطلاب أبناء اللغة العربية بأن لغتهم صعبة ومعقدة وغريبة عن روح العصر . ويمكن الاطلاع على الصورة التفصيلية لبنود هذا المحور في الجدول (٢٢) ؛ حيث يعلن ٣٠,٧٪ من الطلاب أن اللغة العربية غريبة عن روح العصر . كما يعلن ٢٤,٦٪ أن اللغة العربية معقدة وصعبة ، ولا يمكن لنا هنا أن نقلل من قيم الحياض التي تدل على ارتباك فيما يتعلق بصعوبة اللغة العربية وتعقيدها .

٣- إن من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الموقف السلبي لأساتذة الجامعة إزاء اللغة العربية من وجهة نظر أفراد العينة . ففي الجدول (٧٢) يأخذ

المحور الرابع الخاص باتجاه أساتذة الجامعة نحو اللغة العربية أدنى مستوى له بين المحاور التسعة ، وقد بلغت النسبة الوزنية ٥٢٪ وهي نسبة متدنية جداً حتى بالمقاييس الإحصائية . لقد أعلن ٥٨,٣٪ من الطلاب أن أساتذة الجامعة يحاضرون باللغة العامية ، وأعلن ٣٨,٨٪ أن بعض أساتذة الجامعة يقللون من شأن اللغة العربية ، وأعرب ٧٩,٨٪ منهم أن أساتذة الجامعة يمزجون بين اللغة العربية الفصحى والعامية في المحاضرة (أنظر التفاصيل في الجدول ١٧) ، وهذا كله يدل على انطباع سلبي جداً للطلاب عن سلوك أساتذتهم اللساني في الجامعة .

٤- من النتائج المهمة التي خرجت بها الدراسة تأثير متغير المستوى التعليمي ، وهذا الأمر يضع في الإدراك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين انخفض اتجاه الأبناء نحو اللغة العربية . وهذا التأثير كما أُلحنا يرتبط بوضعية الممارسة اللغوية للأبناء حيث نجد تركيزاً أكبر على اللغة الإنجليزية مع زيادة المستوى التعليمي والمهني للأبوين .

٥- ومن النتائج الملفتة التي خرجت بها الدراسة تأثير عامل الجنس ، حيث أفرزت الدراسة اتجاهات إيجابية أكبر للذكور مقارنة بالإناث ، وتفسير هذه الظاهرة يبدو صعباً إلى حد كبير ، ومع ذلك فإن هذا الاتجاه الإيجابي للذكور يمكن تفسيره بالطبيعة السياسية والاجتماعية للهيمنة الذكورية التي تأخذ أبعاداً لسانية من منطلق أن اللغة وسيلة للسيادة والهيمنة والخطابة .

٦- ومن النتائج المهمة أيضاً والمستغربة أن يسجل طلاب كلية الآداب مواقف سلبية من اللغة العربية مقارنة بغيرهم ، وأن يتركوا مكانهم لطلاب كلية الشريعة الذين برهنوا عن اتجاه إيجابي واضح وكبير المعالم تجاه اللغة العربية . ويمكننا في هذا السياق تفسير هذه النتيجة في ضوء الاختصاصات اللسانية لكلية الآداب ؛ فالطلاب غالباً ما ينتسبون إلى أقسام الآداب الأجنبية مثل : الأدب الإنجليزي والفرنسي ، هذا وربما جعل من اتجاهاتهم نحو العربية سلبية نظراً لاهتماماتهم

باللغات الأجنبية . ومن الواضح أن قسم اللغة العربية هو القسم الأقل أهمية من حيث المسجلون في كلية الآداب ، وإن الأكثرية الساحقة منهم مسجلون في أقسام اللغات الأجنبية .

ونختتم بالقول : إن الدراسة أضاءت مختلف جوانب العلاقة بين اللغة العربية وبين طلاب جامعة الكويت ، واستطاعت الدراسة أن تقدم إجابات موضوعية على جميع الأسئلة التي طرحتها واختبرت جميع الفرضيات التي شكلتها منذ البداية .

## ١١- توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في مختلف جوانبها النظرية والميدانية تم تشكيل التوصيات الآتية :

- ١ . توصي الدراسة الإدارة الجامعية بوضع قضية التعريب في سلم أولويات العمل الجامعي ؛ نظراً لما تواجهه اللغة العربية من تحديات الذوبان والضياع والانحسار .
- ٢ . توصي الدراسة بإعطاء التعريب الجامعي في الجامعات العربية ، وفي جامعة الكويت تحديداً ، أهمية كبيرة ، وتطبيق مختلف القرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية والخليجية في مجال تعريب التعليم العالي والجامعي .
- ٣ . توصي الدراسة الإدارة الجامعية بعقد ندوات ومؤتمرات علمية عن التعريب في التعليم العالي الجامعي ، والتحديات التي تواجهها اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين .
- ٤ . توصي الدراسة بإجراء دراسات وأبحاث معمقة حول قضايا العربية والتعريب في مستوى الجامعة والمجتمع ، وتحديد الإشكاليات والتحديات التي تواجهها اللغة العربية المعاصرة .
- ٥ . توصي الدراسة الإدارة الجامعية بإصدار توجيهات تشجع فيها أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام اللغة العربية الفصحى ، وتجنب استخدام العامية في التدريس ؛ نظراً للآثار السلبية التي تتركها في التشكيل اللساني لطلبة في الجامعة .
- ٦ . توصي الدراسة بأن يقوم أساتذة الجامعة بتشجيع الطلاب على الاهتمام باللغة العربية في أثناء المحاضرات ، وأن يخصصوا بعض الدرجات التي تمنح في المقرر للغة العربية .
- ٧ . توصي الدراسة بتشجيع الجامعة على تبني اللغة العربية ، والعمل على تضمين القبول الجامعي بنداً يؤكد إتقان اللغة العربية شرطاً للقبول في كليات : التربية ، والآداب ، والشريعة ، ومختلف الكليات الإنسانية .

٨ . توصي الدراسة بزيادة مقررات النحو والصرف وفقه اللغة في إعداد معلمي اللغة العربية تحديداً حيث إن مستوى الإعداد حالياً يعد جريمة بحق الأجيال التي لن تستطيع إتقانها لأسباب كثيرة من ضمنها عدم إتقان المعلمين لها ففاقد الشيء لا يعطيه .

٩ . توصي الدراسة بزيادة تدريس مقررات اللغة العربية في الجامعة في مختلف الأقسام والكليات .

١٠ . تقترح الدراسة إلزام أعضاء هيئة التدريس (في مجال العلوم الإنسانية على الأقل) بالقاء محاضراتهم باللغة العربية سواء أكان ذلك في القاعات أو في الندوات والمؤتمرات العلمية . وحثهم على استخدام اللغة العربية في مختلف النشاطات الأكاديمية الأخرى .

١١ . دعوة كلية التربية إلى التركيز على اللغة العربية ؛ لأن خريجي الكلية سيعملون في مجال التدريس ، ويجب أن يكونوا مثلاً وقدوةً للتلاميذ في المدرسة .

١٢ . توصي الدراسة أن تقوم أقسام اللغة العربية بإجراء دورات تدريبية للمدرسين ؛ لتمكينهم من التدريس بالعربية الفصحى .

١٣ . توصي الدراسة الهيئات المعنية باتخاذ قرار سياسي يعزز بخطوات تنفيذية ؛ لإصلاح حال اللغة العربية ، وتمكينها في الجامعة .

١٤ . نقترح أن يقوم المدرسون في الجامعة بتشجيع الطلاب على المشاهدة والكتابة باللغة العربية الفصحى في مختلف الوظائف والتقارير ، وأن توضع درجات على مستوى الأداء اللغوي في تقييم أعمال الطالب ودرجاته .

١٥ . نقترح العمل على زيادة الاهتمام باللغة العربية الفصحى في جميع المقررات الجامعية ، وليس فقط في مقرر واحد ، وتمكين اللغة العربية منطلقاً لإعداد خريجين قادرين على استخدام الفصحى ، والتحدث بها ، ولو كانوا من تخصصات أخرى غير اللغة العربية .

- ١٦ . توصي الدراسة إدارة الجامعة بالاهتمام باللغة العربية ، وعمل دورات لمن يريد ذلك ، مع تسهيل وتيسير السبل لتعلمها واستخدامها .
- ١٧ . أن يخصص جزء من الامتحانات للكتابة المقالية بدلاً من الاختبارات الموضوعية وذات البدائل المتعددة التي تُعتبر أضعف أنواع التقييم ، ولا تشجع الطالب على الحرص على الكتابة بشكل رصين .
- ١٨ . نقترح تشكيل لجنة دائمة في الجامعة تعنى بقضايا اللغة العربية وتمكينها في التعليم الجامعي .
- ١٩ . نوصي بوضع منهج لغويٍّ يكون مقرراً على جميع التَّخصُّصات في جميع الكليات ، بحيث يساهم في تقوية السَّليقة اللُّغويَّة لدى خريجي الجامعات .
- ٢٠ . التأكيد على معلمي المستقبل في كلية التربية بضرورة استخدام العربية الفصحى المبسطة في التدريس .
- ٢١ . إصلاح تعليم اللُّغة العربيَّة في مدارسنا ومعاهدنا على مختلف مستوياتها من الرُّوضة والمرحلة الابتدائيَّة إلى نهاية المرحلة الجامعيَّة ، فهلاً أُصلِحَ تعليم اللُّغة العربيَّة ، وصُفِّيَ ممَّا يعتريه من عوامل النِّقص والتخلف والجمود .

-A low level of learning the Arabic language and a clear feeling of its difficulty in the view of students.

-A decline of university administration interests in the Arabization process and the deterioration of Arabization.

-The study also showed that the gender variable impacts the attitudes toward Arabization in favor of female students while the Specialization variable, for its part influences the students' attitudes in favor of humanitarian colleges.

-The variable of educational level of parents also has an impact on the students' attitudes toward Arabization process in favor of those whose parents have a lower educational level.

Finally, the study raises a set of recommendations that lays the foundation for a process of Arabization and empowering the Arabic language at the Kuwait University.

## ABSTRACT

The study addresses the various problems and challenges facing the Arabization and Arabic language at the Kuwait University of . To that end, an inquiry questionnaire was designed and applied on a large sample amounted to 952 students at the university during the academic year 2012-2013.

The research deals with several key questions related to students' attitudes towards the issues of Arabic language and Arabization movement. In particular, the extent of colloquial speech and dialects, the dominance of the English language at the university, the awareness of the relationship between language and identity, as well as students' attitudes towards Arabization issues at the university and their opinions towards the efforts made by the administration in the field of Arabization and empowerment of Arabic language.

The study comes out with significant results related to the deterioration and decay of the use of Arabic language, some of it shows that:

-The colloquial language dominates classical Arabic language at teaching level as well as academic activities at the university.

-The English language enjoys dominance and an intense presence at all levels of academic life

## مراجع الدراسة:

- ١ . عدس ، عبد الرحمن (١٩٨٧م) . مبادئ الإحصاء الوصفي . الجزء الأول . الطبعة الخامسة . عمان : مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٢ . أبو بكر ، رجاء محمود (١٩٩٧م) . تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .
- ٣ . أبو حلو ، يعقوب ؛ لطيفة ، لطفي (١٩٨٤م) تقييم المرحلة الأولى من تعريب التعليم العلمي التي تبناها مجمع اللغة العربية الأردني ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ١٤ ، مجلد ٤ ، ص ص ٦٣-١١ .
- ٤ . أبو عرفة ، عدنان والتهامي ، عمر وحسين ، الأمين (١٩٩٨م) . جهود التعريب والترجمة : التقويم والتنظيم . سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية . الرياض : جامعة الملك سعود .
- ٥ . أبيض ، ملكة (١٩٨٢م) . التربية المقارنة ، دمشق : المطبعة التعاونية .
- ٦ . الأمين ، عدنان وفاعور ، محمد (١٩٩٨م) الطلاب الجامعيون واتجاهاتهم : إرث الانقسامات ، بيروت / الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية .
- ٧ . الأنصاري ، محمد جابر (١٩٨٨م) . التعريب الجامعي وحتمية المقاربة الميدانية أربعة اعتبارات أساسية لحسمها ، رسالة الخليج العربي ، س ٨ ، ع ٢٤ ، (ص ص ١٥١-١٨٩) .
- ٨ . بركات ، مصطفى علي السيد (٢٠٠٣م) . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية نحو تعريب تعليم العلوم والتقنية كمدخل لمواجهة التحديات المعاصرة : العولمة وتهديد الهوية القومية - دراسة ميدانية ، مقدمة للمؤتمر العلمي

الخامس عشر (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة) - مصر، مج ٢ (٢٠٠٣م)  
(ص ص ٥٧٨ - ٦١٠) .

٩. ثابت، محمد أحمد علي (٢٠١٠م). تعريب التعليم العالي في الجمهورية  
اليمنية : جامعة عدن أنموذجاً، الندوة الثامنة لاستخدام اللغة العربية في التعليم العالي  
في الوطن العربي، الجزائر من ١١-١٣ أكتوبر ٢٠١٠م، المركز العربي للتعريب والترجمة  
والتأليف والنشر بدمشق بالتعاون مع المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر .

١٠. الجار الله، جمال والأنصاري، لبنى . (١٩٩٥م). آراء طلاب الطب  
ومواقفهم من تعليم الطب باللغة العربية . مجلة طب الأسرة والمجتمع، المجلد ٢ العدد  
٢، (ص ص ٦٣-٧٢) .

١١. الجار الله، حمد والأنصاري، لبنى (١٩٩٨م). آراء طلاب الطب ومواقفهم  
من تعليم الطب باللغة العربية . سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في  
المملكة العربية السعودية . الرياض : جامعة الملك سعود . ص ص ٤٣٧-٤٥٣ .

١٢. الجرف، ربما سعد (٢٠٠٤م). اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية  
والإنجليزية في التعليم، بحث منشور في موقع ديوان العرب، مارس / آذار .  
<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article748>

١٣. الجرف، ربما سعد (٢٠٠٥م). دور الجامعات في عملية التعريب، الرياض :  
ندوة اللغات في عصر العولمة : جامعة الملك خالد، ٢٠٠٥م .

١٤. الحاج، حميد أحمد (٢٠٠٩م) تعريب التعليم الجامعي (الجامعة الأردنية  
نموذجاً)، الأربعاء ٩ ذو القعدة - ٢٨ تشرين الأول ٢٠٠٩م، مجمع اللغة العربية  
الأردني : <http://www.majma.org/jo/majma/index.php/2009-02-10-09-35-28/376-27-10.html>

١٥. حريز سيد حامد (١٩٨٣م). تعريب التعليم الجامعي في السودان، المجلة  
العربية للدراسات اللغوية، العدد الأول، المجلد الثاني ١٩٨٣م .

- ١٦ . حكيم ، ثابت كامل (١٩٩١م) . معوقات التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية : دراسة حالة لمعهد علم النفس والعلوم التربوية بجامعة قسنطينية . مصر : دراسات تربوية ، مج ٦ ، ج ٣٣ ، (ص ص ١١٧ - ١٦٤) .
- ١٧ . حمود ، صلاح الدين (٢٠٠٠م) تعريب التعليم والسياسة اللغوية في المملكة المغربية بين الماضي والحاضر ، ضمن مجموعة مؤلفين كتاب : اللغة والتعليم (الكتاب السنوي الثاني) ، الفصل الثالث ، بيروت : الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية . (ص ص ٩١-١٢٠) .
- ١٨ . خطايبية ، عبد الله محمد العبد الله (١٩٩٨م) . العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، عمان : مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع ٣٤ ، (١٩٩٨م) ، (ص ص ٥ - ٢٧) .
- ١٩ . السباعي ، زهير أحمد (١٩٩٥م) . تجربتي في تعليم الطب باللغة العربية . الدمام : نادي المنطقة الشرقية الأدبي .
- ٢٠ . السحيمي ، سليمان والبار ، عدنان أحمد (١٩٩٢م) . موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي . رسالة الخليج العربي ، س ١٢ ، ع ٤٢ ، (ص ص ٤١-٦٥) .
- ٢١ . سليم ، محمد السيد (١٩٩٩م) . التدريس باللغات الأجنبية في الجامعات المصرية ، بحث مقدم إلى مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي : رؤية لجامعة المستقبل ، ٢٢ - ٢٤ مايو ١٩٩٩م ، القاهرة : جامعة القاهرة .
- ٢٢ . الشراح ، يعقوب أحمد (١٩٩٨م) . التعريب في مجال التعليم العام والعالي بدولة الكويت ، الكويت : المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف و النشر .
- ٢٣ . الصاوي محمد وجيه (١٩٨٩م) . عوامل ضعف الطلاب في اللغة العربية في الجامعة ، بحث قدم إلى ندوة مشكلات اللغة العربية في المرحلة الجامعية ، الدوحة ١٩٨٩م .
- ٢٤ . عبد الدايم ، عبد الله (١٩٨٤م) . التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام ١٩٥٠ إلى عام ٢٠٠٠م ، بيروت : دار العلم للملايين .

- ٢٥ . العويشق ، عبد الله بن حمد (٢٠٠٧م) . تعريب التعليم في التخصصات العلمية في جامعة الملك سعود ، نشرت في الجزيرة (محلّيات) العدد ١٢٧٠١ ، الأحد ٢٣ / ٦ / ١٤٢٨ هـ - ٨ / ٧ / ٢٠٠٧ م . www.al-jazirah.com.sa .
- ٢٦ . عيسى ، أحمد بك (٢٠٠١م) . التهذيب في أصول التعريب ، ط ١ ، القاهرة دار الآفاق العربية .
- ٢٧ . عيسى ، مصباح الحاج والمطوع ، نجا (١٩٨٨م) . التعريب ومشكلة استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم بجامعة الكويت . م ٤م ، ١٥ع ، (ص ص ٤٧-٩٤) .
- ٢٨ . غالب ، ماري وجوزيف ، جان (٢٠٠٠م) . مكانة واستعمالات اللغات العاملة في لبنان ، ضمن : مجموعة مؤلفين ، اللغة والتعليم (الكتاب السنوي الثاني) ، الفصل التاسع ، بيروت : الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية . (ص ص ٢٨٧-٣٠٧) .
- ٢٩ . غيث ، غازي وشعبان ، قاسم (٢٠٠٠م) . التوجهات اللغوية لطلبة الجامعة الأمريكية في بيروت ، ضمن : مجموعة مؤلفين ، اللغة والتعليم (الكتاب السنوي الثاني) ، الفصل العاشر ، بيروت : الهيئة اللبنانية للعلوم .
- ٣٠ . كوش ، عمر (٢٠١٠م) . تراجع الجامعات العربية ، الأسباب متعددة والحلول معلومة ، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية : [http://www.aletq.com/2010/06/25/article\\_411132.html](http://www.aletq.com/2010/06/25/article_411132.html)
- ٣١ . المجلس الدولي للغة العربية (٢٠١٢م) . وثيقة بيروت - اللغة العربية في خطر : الجميع شركاء في حمايتها ، ضمن : أعمال المؤتمر الدولي السنوي الأول للمجلس الدولي للغة العربية الذي عقد بالتعاون مع اليونسكو في العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ مارس ٢٠١٢ م .
- ٣٢ . المرهون ، عبد الجليل زيد (٢٠٠٧م) . أزمة اللغة العربية في الخليج ، مجلة المعرفة السعودية ، ١٩ حزيران ، يونيو ٢٠٠٧ م .

٣٣ . المرهون ، عبد الجليل زيد (٢٠١٢م) . التشكل التاريخي للهجات الخليجية ، المصدر المعرفة ، موقع الجزيرة : <http://www.aljazeera.net/analysis/pages/c1885e38-c1a8-4eb3-8006-bb853066534e#0> .

٣٤ . المعموري ، محمد وعبيد ، عبد اللطيف والغزالي ، سالم (١٩٨٣م) . تأثير تعلم اللغات في تعلم اللغة العربية ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٣٥ . ملحم ، سامي (٢٠٠٠م) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٣٦ . الرشيد ، بشير (٢٠٠٠م) . مناهج البحث التربوي : رؤية تطبيقية مبسطة . الكويت : دار الكتاب الحديث .

٣٧ . المهندس ، أحمد عبد القادر وبكري ، سعد علي الحاج (١٩٩٨م) . الترجمة في جامعة الملك سعود . سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية ، الرياض : جامعة الملك سعود .

٣٨ . المهيدب ، عبد الله (١٩٩٨م) . واقع تعريب التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية . سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية . الرياض : جامعة الملك سعود . ص ٥١٧-٥٣٦ .

٣٩ . المهيري ، سعيد عبد الله حارب (٢٠٠٠م) . تشخيص المشكلات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية التي تعوق مسيرة التعريب في الوطن العربي . دمشق : ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي ، (ص ص ٥٨-٩٨) .

٤٠ . نصر ، حمدان علي (١٩٩٩م) . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقه ، مجلة كلية التربية (عين شمس) ، ع ٢٣ ، ج ١ . (ص ص ١٩٣-٢٢٢) .

٤١ . هادف ، بوزيد ساسي (٢٠١٠م) . الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو- لسانية) ، مجلة جمعية اللسان العربي الدولية .

٤٢ . وطفة ، علي أسعد ، والهمامي ، حمد بن يوسف والشيددي ، محمد بن خلفانا ومرزوق ، أحمد مرزوق (٢٠٠٣م) . وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة لبناء المناهج الدراسية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (ص ص ٢٨-٢٩) .

43 . Coffman, James(1995). La langue arabe, encourage-t-elle l'intégrisme islamique, The middle East Quartely, Décembre (1995). Volume II: Number 4. <http://www.meforum.org/2132/langue-arabe-encourage-integrisme-islamique> Translation of the original text: Does the Arabic Language Encourage Radical Islam? Adaptation française: Zoubir Djabri (aqvayli.com).

## الملحق

## استبانة الطلاب

رقم الاستبانة	اسم الباحث المساعد

### آراء طلاب جامعة الكويت واتجاهاتهم نحو اللغة العربية

أخواتي الطالبات ، إخواني الطلاب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تم إعداد هذه الاستبانة من أجل تفصي آراء واتجاهات الأخوة الطلاب نحو اللغة العربية . وإن فريق البحث يلتزم عونكم في أداء هذه المهمة العلمية .  
إن رأيكم بالغ الأهمية بالنسبة لنا ونرجو أن تكون مساعدتكم طوعية تعبر عن رغبة في المساعدة على تطوير البحث العلمي .

شاكرين حسن تعاونكم وجزاكم الله عنا كل الخير .

د . علي أسعد وطفة

البيانات الشخصية: يرجى وضع إشارة ✓ في المكان المناسب.

١- الجنس

١- ذكر.....

٢- أنثى .....

٢- الجنسية

١- كويتي .....

٢- غير كويتي .....

٣	الكلية	التربية ١	الآداب ٢	العلوم ٤	الهندسة ٥	ع. اجتماعية ٦	الطب ٧	ع. إدارية ٨
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

٤ - السنة الجامعية..

١... ٢... ٣... ٤... ٥... ٦...

٥	المحافظة	الكويت ١	حولي ٢	الفروانية ٣	الجهراء ٤	الأحمدي ٥	مبارك ٦
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

٦	المستوى التعليمي للأب	أمي ١	ابتدائية ٢	متوسط ٣	ثانوية ٤	معهد متوسط ٥	جامعة ٦	ماستر وما فوق ٧
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

٦	المستوى التعليمي للأم	أمية ١	ابتدائية ٢	متوسط ٣	ثانوية ٤	معهد متوسط ٥	جامعة ٦	ماستر وما فوق ٧
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

٨. مهنة الأب ..

.....

٨. مهنة الأم ..

.....

## استبانة اللغة العربية للطلاب

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	بنود اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية	
					أشعر أنني أجد اللغة الإنجليزية وأتكلمها ببساطة .	١
					يصعب علي فهم المحاضرات التي تلقى باللغة الإنجليزية .	٢
					أشعر بصعوبة المحاضرات التي تلقى بالعربية الفصحى .	٣
					أفضل أن يقوم الأستاذ بالقاء محاضراته باللغة العامية المحلية .	٤
					الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية الفصحى .	٥
					الأساتذة في الجامعة يحاضرون باللغة العربية العامية .	٦
					يمزج أساتذة الجامعة بين العامية والفصحى في محاضراتهم	٧
					أتمنى أن تكون المحاضرات جميعها باللغة العربية العامية	٨
					أتمنى أن تكون المحاضرات باللغة العربية الفصحى .	٩
					أتمنى أن تكون المحاضرات أغلبها باللغة الإنجليزية	١٠

## تابع استبانة اللغة العربية للطلاب

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	بنود اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية
					١١ أرى ضرورة تعريب التعليم في الجامعة واستخدام اللغة العربية في التدريس في مختلف المقررات .
					١٢ أشعر بأن اللغة العربية الفصحى صعبة ومعقدة .
					١٣ أحب المحاضرات التي تلقى باللغة العربية الفصحى .
					١٤ أشعر بأن اللغة العربية الفصحى غريبة عن روح هذا العصر .
					١٥ أحب اللغة العربية الفصحى ، وأشعر بالاعتزاز عندما أتكلمها
					١٦ أشعر بأنني أتقن اللغة العربية الفصحى في مجال الكتابة .
					١٧ أشعر بأنني أتقن اللغة العربية الفصحى أثناء الكلام .
					١٨ أرى أن اللغة العربية لغة سامية مقدسة .
					١٩ اللغة العربية الفصيحة هي رمز الهوية والاعتزاز الوطني .

## تابع استبانة اللغة العربية للطلاب

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جداً	بنود الاستبانة	
					بعض الأساتذة في الجامعة يقللون من شأن اللغة العربية .	٢٠
					برأيي اللغة العربية صالحة لتدريس العلوم والطب .	٢١
					تراجع اللغة العربية الفصحى يهدم هويتنا الوطنية .	٢٢
					الأساتذة يشجعوننا على التكلم والحوار بالفصحى .	٢٣
					يفضل المدرسون في الجامعة الإنجليزية على العربية .	٢٤
					انتشار اللغة الإنجليزية يشكل تهديدا للهوية الوطنية .	٢٥
					أشعر بأن الجامعة تبذل جهوداً كبيرة في تحسين اللغة العربية في الجامعة .	٢٦
					يجب أن تكون الإنجليزية لغة التدريس الرئيسية في الجامعة .	٢٧
					يجب أن تكون العربية لغة التدريس الرئيسية في الجامعة	٢٨